

Checked 1963

کتاب خانہ آصفیہ سرکار عالی حیدر آباد دکن

۶/۴



نمبر داخلہ

تاریخ داخلہ از قریبی

نام کتاب

مقن کتاب

نمبر کتاب در فن مذکور

كتاب

مطعم الانفس و مسرح الناس



ملح اهل الاندلس

تأليف

الوزير الكاتب ابي نصر الفتح بن خاقان بن محمد بن عبد الله

القمي تيممه الله بالرحمة والرضوان

وهو مما لم يذكر في تلاند اعيان

(وجد با صلبه هذان البيتان)

طالعت فيه والحق * ارجو الهقاد لصاحبه

فوجدت كل بلاغة * وفصاحة يا صاحبه

في الطبعة الاولى

طعت برخصة خلافة العارف المايمة

اربع الرقعة ٢١ محرم ١٣٠٢ وعلدها ٦٩٧

طبع في مطبعة الجواب

بقسمه المايمة

٢٠٣٩

مطبوعات جديدة تم طبعا في مطبعة الجوائب

١

حسن الاسوه * بما ثبت من الله ورسوله في النسوه
تأليف المولى الجليل الافخم * الملك التليل العظم * صاحب السيف والفلم *
والحكم والحكم * امير الملك على ابناء بهادر * حضرة سيدنا التواب السيد محمد
سديق * سن خان ملك بهو مال المقدم بدختر، على ٢٠٠ صفحة متوسطة

٢

زل الابار بالام المأثور من الادعية والاذكار
تأليف الملك العظم المشار اليه يحتوي على ٤١٢ صفحة كبيرة

٣

الدراسة الاولى في الجغرافية الطبيعية
ترجمة من اللغة الفرنسية تستعمل على ٢١٠ صفحات متوسطة

٤

مجموعة المغانى

هذا الكتاب النديم والمؤلف السبع لم يذكر فيه اسم مؤلفه مع انه مستحق
لذكر براعته ما نرى عليه من النظم الرائق والكلام الفائق وقد وجد في
الكتاب اسد ادنى ما نرى على اماله وهو يتل على ٢٢٠ صفحة متوسطة

٥

سالتاز لابي حيار النرجدي
الصدراقة والصدى والتانيه في العلوه تختولان

كتاب

مطبخ الانفس * ومسرح الناس

و

ملح اهل الاندلس

تأليف

الوزير الكاتب ابي نصر الفتح بن خاوان بن محمد بن عبد الله

القيسي نغمده الله بالرحمة والرضوان

وهو مما لم يذكر في فائد القبان

(وجد باصله هذان البيان)

طالعت فيه واني * ارجو البقاء لصاحبه

فوجدت كل بلاغة * وفصاحة يا صاح به

من الطبعة الاولى

طبع برحمة طاهر المعاري العليلة

طبع في مطبعة الجواب

بمستطبة

١٣٠٢

✽ مطمح الانفس * وسرح الناس * ✽

✽ في ملح اهل الاندلس ✽

✽ للوزير الفخ من خافان ✽

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

✽ وبه نستعين ✽

اما بعد حمد الله الذي اشعرنا الهاما ، وصير لنا افهاما * وسبر لنا برود
آداب * ونشرنا للاتباع الى ابائنا والانتداب * وصلى الله على سيدنا
محمد الذي بعثه رحمه ، ونبأه مئة ونعمه ، وسلم تسليما * فانه ✽ كان
بالاندلس اعلام * ففتنوا بسحر الكلام ، ولقوا منه كل نحية وسلام *
فشعنعوا البدائع وروقوها ، وطانوها بحاسنهم وطوقوها * ثم هوى
في مهاوى النساء ، وانطوا بأيدي الررا ، وبقيت ما رهم غير مئة
في ديوان ، ولا جملة في تصيف احد من الاعيان ، تجلى فيه العيون ،
وتجنى منه زهر القنون ، الى ان اراد الله اطهار اعجارها ، وانصال
صدورها باعجارها ، فخلات من الورير الى العاص حكم بن الوليد عند
من رحب واهل * بمكارمه وانهل ، وندي الى ان اجمعها في كسب وادركي
من التسلط الى اقبال ما ندب اليه ، وكتابة ما حث عليه * فاجبت رغبة *
وحليت بالاسعاف لبته * وذهبت الى ابدائها ، وتخليد عليائها ، وامليت

منها في بعض الايام * ثلاثة اقسام * القسم الاول * يستعمل على
 سرد غرر الوزراء * وتناسق درر الكتاب والبلعاء * القسم الثاني *
 يستعمل على محاسن اعلام العلماء * واعيان القضاة والفهماء * القسم
 الثالث * يستعمل على سرد محاسن الادباء * النوايغ النجباء * وسميتها
 «مطمح الانفس» * ومشرح التأنس * في ملح اهل الاندلس * وابقيتها
 اذوى الآداب ذكرها * ولاهل الاحسان فخرا * يساجلون به اهل
 العراق * ومحاسنون بمحاسنها السمس عند الاسراق * والله اسأله الهام
 المقصد * وانفراج باب الموصد * بمئه وكرمه



﴿ الحاجب جعفر بن محمد المصنف ﴾

تجرد للعليا * وتمرد في طلب الدنيا * حتى بلغ المنى * وتسوغ ذلك الجنى *
 فما دون سابقه * وارتنى الى رتبة لم تكن للينته بمطابقه * فالتاح
 في افياء الخلافه * وارتاح اليها بعطفه كنشوان السلافه * واستوزره
 المستنصر * وعنه كان يسمع وبه يبصر * فادرك بذلك ما ادرك * ونصب
 لامايه الجبائل والشرك * واقنى وادخر * وزرى بمن سواه وسخر * واستعطفه
 النصور بعد ابن ابي عامر ونجمه غار لم يلج * وسره مكتوم لم يبح * فما
 عطف * ولا جنى من روضة دنياه ولا قطف * فاقام في تدبير الاندلس ما اقام
 والاندلس متغيره * والاذهان في تكيف سعده متغيره * فناهيك من ذكر
 خلد * ومن فخر تقلد * ومن صعب راض * وجناح فتنة هاض * ولم
 يزل بنجاد تلك الخلافه معتقلا * وفي مطالعها منتقلا * الى ان توفي الحكم *
 فانقض عقده المحكم * وانبرمت اليه النواثب * وتسددت اليه سهام
 صواثب * وانصل الى المنصور ذلك الامر * واخص به كما مال بيريد اخوه
 النمر * واناف في تلك الخلافه كما شب قبل اليوم عن طوقه عمرو * وانتدب
 المصنف بصدر قد كان اوغره * وساء وصغره * فانقض من تلك الاساءه *
 واخص حلقه كما شاء * فاخله ونكبه * وارجله عما كان الدهر اركبه *
 وألهب جسوارحه حزنا * ونهب له مدخرا ومخترا * ودمر عليه ما كان
 حاط * واحاط به من مكروهه ما احاط * وغير سنين في مهوى تلك النكبه *
 وجوى تلك الكربه * يتقله المنصور معه في غزواته * ويعتقله بين ضيق
 التطبيق ولهواته * الى ان تكورت شمس * وفاضت بين انشاء المحاسن
 نفسه * ومن بديع ما حفظه له في نكبه * قوله يستريح من كربته *

* صبرت على الايام لما تولت * وألزمت نفسى صبرها فاستمرت *
 * فواجبا للقلب كيف اعترافه * وللنفس بعد العز كيف استذلت *
 * وما النفس الا حيث يجعلها الفتى * فان طمعت تآقت والا تسلت *
 * وكانت على الايام نفسى عزيزة * فلما رات صبرى على الذل ذلت *

* فقلت لها يا نفس موتي كريمة * فقد كانت الدنيا لنا ثم ولت *
 * وكان له ادب بارع * وخاطر الى نظم القريض مسارع * فغن محاسن انشاده *
 * التي بعثها لا يناس دهره واسعاده * قوله
 * لعيني في قلبي على عيون * وبين ضلوعي للشجون فنون *
 * لأن كان جسمي مخلقا في يد الهوى * فحبك عندي في الفؤاد مصون *
 * وله وقد اصبح ما كفا على حياه * هاتفا بلجاجة دنياه * مر تشفا تغور الانس
 * متسنا رياه * والملك يفاضله بطرف كحيل * والسعد قد عقد عليه منه اكليل *
 * يصف لون مدامه * وما تعرف له منها دون ندامه *
 * صفراء تطرق في الزجاج فان سرت * في الجسم دبت مثل صلل لادغ *
 * خفيت على شرابها فكانما * يجدون ريا في الماء فارغ *
 * ومن شعره الذي قاله فيه مشبها * وغدا به لتائم البديع منبها * قوله يصف
 * سفرجله * ويقال انه ارتجله *
 * ومصفرة تخال في ثوب زرجس * ونعيق عن مسك ذكي التنفس *
 * لها ريح محبوب وقسوة قلبه * ولون محب حلة السقم مكتسى *
 * فصفرتها من صفرتي مستعارة * وانفاسها في الطيب انفاس مؤنسى *
 * وكان لها ثوب من الزغب اغبر * على جسم مصفر من التبر املس *
 * فلما استمت في القضيبي شبابها * وحاكت لها الاوراق اثواب سندسى *
 * مددت يدي باللطف ابغى اجتناءها * لاجعلها ريمحاني وسط مجلسي *
 * فبرت يدي غصبا لها ثوب جسمها * واعريتها باللطف من كل مجلس *
 * ولما تعرت في يدي من يرودها * ولم تبق الا في غلالة زرجس *
 * ذكرت بها من لا ابوح بذكره * فاذبلها في الكف حر التنفس *
 * وله وقد اعاده المنصور الى المطبق والسجون يسرع اليه ويسبق معزيا لنفسه *
 * ومجتريا باخبار امسه *

* اجازي الزمان على حاله * مجازاة نفسي لانفاسها *
 * اذ انفس صاعد شقها * توارت به دون جلالها *
 * وان عكفت نكبة للزمان * عطفت بصلدي على راسها *

﴿ وما حفظه في استعطافه للنصور واستزاله واستلطافه قوله ﴾

- * صفا الله عنك الا رجعة * تجود بمفوك ان ابعدا *
- * لئن جل ذنب ولم اعتمده فانت اجل واعلى يدا *
- * ألم تر عبدا عبدا طوره * ومولى عفا ورشيدا هدى *
- * ومفسد امر تلافيته * فساد فاصالح ما افسدا *
- * اقلني اهلك من لم يزل * يبك ويصرف عنك الردى *

قال محمد بن اسماعيل كاتب النصور سرت بامرہ لتسليم جسد جعفر الى اهله وولده *
والخضصور على ازاله في لمحده * فنظرتہ ولا اثر فيه * ولا عليه نبي يواريه *
غير كساء خلق لبعض البواين فدا له محمد بن مسلمة بفاسل نفسه والله على
فردة باب اقتطع من جانب الدار * وانا اعتبر من تصرف الاقدار * وخرجنا
بنحسه الى قبره وما معنا سوى امام مسجد المستدعي للصلاة عليه * وما تجاسر
احد منا للنظر اليه * وان لي في شأنه خبرا ما سمع بمثله طالب وعظ * ولا وقع في
سمع ولا تصور في لحظ * وقفت له في طريقه من قصره * ايام نهيه وامره * اروم
ان اتولاه قصه * كانت به مختصه * فوالله ما تمكنت من الدنو منه بحيلة
لكنافة موكة * وكثرة من حف به * واخذ الناس السكك عليه وافواه الطرق
داعين * وجارين بين يديه وساعين * حتى تاوات قصتي بعض كتابه الذين
نصبتهم جناحي موكة لاخذ القصص * فانصرفت وفي نفسي ما فيها من السرق
بحاله والغصص * فلم تطل المدة حتى غضب عليه النصور واسدله * وتقلعه
في الفزوات وحله * واتفق ان نزلت بحليقة الى جانب خبائه في ليله نهى فيها
النصور عن وقود النيران ليخفي على العدو اثره * ولا ينكشف اليه خبره * فرايت
والله عثمان ابنه يسف دقيقا قد خلطه بما يقيم به اوده ويمسك بسببه رقه
بضعف حال وعدم زاد وهو يقول

- * تأملت صرف الحادئات فلم ازل * اراها توفى عند موعدھا الحرا *
- * فلاه ايام مضت بسيلھا * فاني لا انسى لها ابدا ذكرا *
- * تجافت بها عنا الحوادث برهة * وابنت لها منا الطلافة والبسرا *
- * ليالى لم يدر الزمان مكانھا * ولا نظرت منا حوادثه شزرا *

* وما هذه الايام الاسحاب * على كل ارض تمطر الخير والشر *
 وكان مما اعين به ابن ابي عامر على جعفر المحضى ميل الوزراء اليه * وايتارهم له
 عليه * وسعيهم في ترقية * واخذهم بالعصبة فيه * فانها وان لم تكن حجة اعرايه *
 فقد كانت سلفية سلطانية * يقنن القوم فيها سبل سلفهم * ويمنعون بها ابتذال
 شرفهم * غادروها سيره * وتحققوها عادة اميره * تشاح الخلف فيها تشاح اهل الديانة *
 وصاتوا بها مراتبهم اعظم صيانه * ورأوا ان احدا لا يلحق فيها غايه * ولا
 يتلقى لها رايه * فلما اصطفى الحكم المستنصر بالله جعفر بن عثمان واصطنعه *
 ووضعه من اثره حيث وضعه * وهو زيع بينهم وتابع فيهم حسدوه وذمونه *
 وخصوه بالطالبة وعموه * وكان اسرع هذه الطائفة من اعالي الوزراء واطظم
 الدولة الى مهاود المنصور عليه * والانحراف عنه اليه * آل ابي عبيدة وآل
 شهيد وآل فطيس من الخلفاء واصحاب الردافه * واولى الشرف والاثافه * وكانوا
 في الوقت ازمة الملك وقوام الخدمه * ومصايح الامه * واغير الخلق على جاه
 وحرمة * فاخطوا محمد بن ابي عامر مشايحه * ولبعض اسبابه الجامعة متابعه *
 وشادوا بناءه * وقادوا الى عنصر مناه * حتى بلغ الامل * والتحف يمينه مناه
 واشتل * وعند انشام هذه الامور لابن ابي عامر استكان جعفر بن عثمان للحادثه
 وايقن بالنكبه * وزوال الحال وانتقال الرتب * وكف عن اعتراض محمد وشركته
 في التدبير * وانقبض الناس من الرواح اليه والتبكير * وانشالوا على ابن ابي عامر
 فخف موكبه * وغاب من مماء المرز كوكبه * وتوالى عليه سعي ابن ابي عامر
 وطلبه * الى ان صار يفدو الى قرطبة وبروح وليس بيده من الحجابة الا اسمها *
 وابن ابي عامر مشتمل على رسمها * حتى محاه * وهتك ظلاله واصحاه * قال محمد بن
 اسماعيل رأيت يساق الى مجلس الوزراء للمحاسبة راجلا فاقبل يدرم * وجوارحه
 باللوايح تضطرم * ووانق الضاغطينه والدمع والبهر قد هاضاه * وقصره
 خطاه * فسمعه يقول رفقا بي فستدرك ما تحبه وتسبتهيه * وترى ما كنت
 ترتجيه * وبليت ان الموت بيع فاعلى الله سمومه * حتى يرد من قد اطال عليه
 حومه * ثم قال

* لا تأمنن من الزمان تقلبا * ان الزمان باهله يتقلب *

﴿ مطمح الانفس ﴾

* ولقد رأى واليوت تخافني * واخافني من بعد ذلك العلب *

* حسب الكريم مثله ومهانة * ان لا يزال الى ثبم يطلب *

فلما بلغ المجلس جلس في آخره دون ان يسلم على احد او يوحي اليه بعين او يد فلما اخذ مجلسه تسرع اليه الوزير محمد بن حفص بن حابر فضمنه واستجفاه * وانكر عليه ترك السلام وجفاه * وجعفر معرض عنه * الى ان كثر القول منه * فقال له يا هذا جهلت الميرة فاستجهلت عالمها * وكفرت اليد فقصدت الاذى ولم ترهب مقدمها * ولو آتيت نكرا * لكان غيرك ادري * وقد وقعت في امر ما اخلك تخلص منه * ولا يسلك السكوت عنه * ونسيت الايادي الجميلة * والمبرات الجليلة *

فلما سمع محمد بن حفص ذلك قال هذا البهت بعينه واي اياديك الفر التي مننت بها * وعنت آداء واجبها * أيد كذا ام يد كذا وعدد اشياء انكرها منه ايام امارته * وتصرف الدهر طوع اشارته * فقال جعفر هذا ما لا يعرف * والحق الذي لا يرد ولا يصرف * رفع القطع عن يمينك * وتبليغي لك الى منك * فاصر محمد بن حفص على المجد فقال جعفر انشد الله من له علم بما اذكره * الا اعترف به ولا ينكره * وانا اخرج اليه السكوت * ولا تنجب دعوتي فيه عن الملكوت *

فقال الوزير احمد بن عباس قد كان بعض ما ذكرته يا ابا الحسن وغيره اولى بك * وانت في ما انت فيه من محنتك وطلبك * فقال اخرجني الرجل فنكمت * واحوجني الى ما به اعلمت * فاقبل الوزير ابو بكر محمد بن زهور على محمد بن حفص وقال اسأت الى الحاجب * واوجبت عليه غير الواجب * أو ما علمت ان منكوب السلطان لا يسلم على اوليائه لانه ان فعل ألزمهم الرد لقوله تعالى واذا حييت بخية خيوا باحسن منها او ردوها فان فعلوا اطاف بهم من انكار السلطان ما يخشى ويخاف * لانه تأنيس لمن او حش وتأمين لمن اخاف * وان تركوا الرد اضطروا الله فصار الامساك احسن * ومثل هذا لا يخفى على ابي الحسن *

فانكسر محمد بن حفص * وخجل مما اتى به من * النقص وبلغه ان اقواما توجهوا له * وتجمعوا مما وصله * فكتب اليهم

* احن الى انفسكم فاطنهما * بواعث انفس الحياة الى نفسي *

* وان زمانا صرت فيه مقننا * لا تقل من رضوى واضيق من رمسى *

الوزير ابو العباس احمد بن عبد الملك بن عمر بن اشهب

مفخر الامامه * وزهر تلك الكمامه * وحاجب الناصر عبد الرحمن *
 وحامل الوزارتين على ميمهما في ذلك الزمان * استقل بالوزارة على ثقلها *
 وتصرف فيها كيف شاء على حد نظرها والتفات مقلها * فظهر
 على اولئك الوزراء * واشتهر مع كثرة النظراء * وكانت اماره عبد الرحمن
 اسعد اماره * بعد عنها كل نفس بالسوء اماره * فلم يطررها صرف * ولم يرمقها
 بمحذور طرف * ففرغ الناس فيها هضاب الاماني ورباها * ورتعت ظباؤها
 في ظلال ظباها * وهو اسد على برائه رابض * وبطل ابداء على قوائم سيفه
 قابض * يروع الروم طيفه * ويجوس خلال تلك الديار خيفه * ويروى من
 نجيعهم كل آونة سيفه * وابن شهيد يتج الآراء ويلقحها * وينقد تلك الانحاء
 وينقحها * والدولة مشتملة بفنائها * متجملة بسنائها * وكرمها منتشرة على
 الآمال * ويكثر الاولياء بذلك الاجال * وكان له ادب تزخر للحمه وشعر رقيق
 لا ينقد * ويكاد من اللطافة يعقد * في ذلك قوله

* ترى البدر منها طالعا وكأنا * يحول وشاحاها على لؤلؤ رطب *
 * بعيد مهوى القرط ضامرة الحشا * ومفعمه الخنخال مفعمه القلب *
 * من اللاتي لم يرحلن فوق رواحل * ولا سرن يوما في ركاب ولا ركب *
 * ولا برزنهن السدام لنشوة * فتشدو كما تشدو القيان على الشرب *

وكننت بينه وبين الوزير عبد الملك بن جهور متولى الامر معه * ومشاركه
 في التدبير اذا حضر موضعه * لمنافسه * لم تفصل لهما بهما مداخله ولا
 ملابسه * وكلاهما يتربص بصاحبه دائرة السوء * وينص به غصص الافق
 بالنوء * فاجتاز يوما الى ربضه * ومال الى زيارته ولم تكن من غرضه *
 فلما استأمر عليه * تأخر خروج الاذن اليه * فتنى عنانه حنقا من حجابها *
 وضجرا على حجابها * وكتب اليه معترضا وكان يلقب بالجار

* ايتناك لا عن حاجة عرضت لنا * اليك ولا قلب اليك مشوق *
 * وليكننا زرنا بفضل حلومنا * فكيف تسلاقي برنا بعقوق *

فراجعه ابن جهور يفض منه * بما كان يشيع منه * بار جده ابا هشام * كان
مطارا بالشام *

* جبنك لما زرتنا غير تائق * بقلب تدو في ثياب صديق *
* وما كان مطار الشام بموضع * بصادف فيه برأ بمخلوق *
﴿ ومن قوله ينزل ﴾

* حلفت بمن رمى فاصاب قلبي * وقلبه على جهر الصدود *
* لقد اودى تذكره بمنلى * ولست انك ان النفس تودى *
* فقيد وهو موجود بقلبي * فواجبها لموجود فقيد *

﴿ الوزير ابو القاسم محمد بن عباد ﴾

هذه بقية منهاها في لخم * ومرتهاها الى مفقر صخيم * وجدهم المنذر بن ماء
السماء * ومطلعهم من جو تلك السماء * وبنو عباد ملوك انس بهم الدهر *
وتنفس منهم عن اعقب الزهر * وعمروا ربع الملك * وامروا بالمية والهالك *
ومعتضدهم احد من اقام واقعد * وتبوا كاهل الارهاب واقعد * وافترس
من عريشته * وافترس من مكابد فريسته * وزاحم يعود * وهز كل ملود * واخجل
كل ذي زى وشاره * واخلل بوحى واساره * ومعتهم كان اجود الاملاك *
واحد نيرات تلك الافلاك * وهو القائل * وقد شغل عن منادمة خواص دولته
بمنادمة العقائل *

* لقد حنت الى ما اعتدت من كرم * حين ارض الى مسأحر المطر *
* فهاتها خلعا ارضي السماح بها * محفوفة في اكف السرب بالبدر *
﴿ وهو القائل وقد حن في طريقه الى فريقه ﴾

* اذار النوى كم طال فيك تلذذي * وكم عفى عن دار اهيف اغيد *
* حلفت به لو قد تعرض دونه * كآة الاعادي في السبع المسرد *
* لجردت للضرب المهند فانقضى * مرادى وعزما مثل حد المهند *
والقاضي ابو القاسم هذا جدتهم * وبه سفر مجدهم وهو الذي اقتنص لهم

الملك النافر * واختصهم منه بالخط الوافر * فانه اخذ الرئاسة من ابدى جبار *
واضحى في ظلالها اعيان اصكار * عندما اتاحت بها اطماعهم * واصاغت
اليها اسماعهم * وامتدت اليها من مستحفيها وابلغوا اجيادا زانها الجيد
وفقر عليها فخر حتى هجايت العبدى * وتصدى اليها من تحضر وتبدى *
فاقعد سنامها وغرايها * وابعد عنها عجبها واعرابها * وفاز من الملك
باوفر حصه * وعدت سمته به صفة مختصة * فلم يحرم القضا * ولم يتسم
بسمه الملك مع ذلك التفوذ والمضا * وما زال يحكي حوزته * ويجلو غرته *
حتى حوته الرجام * وخلصت منه تلك الآجام * وانتقل الملك الى ابنه
المتضد * وحل منه في روض نقي له ونضد * ولم يعمر فيه ولم يدم ولاءه *
وتسمى بالعضد بالله * وارتقى الى ابعاد غابات الجود بما اتاه واولاه * لولا
بطش في اقتضاء النفوس كدر ذلك المنهل * وتصور انبي ذلك المل
والنهل * وما زال للارواح قابضا * وللنوب عليها رابضا * يخطف
اعداء اختطاف الطائر من الوكر * وينصف منهم بالدهاء والمكر *
الى ان افضى الملك الى ابنه العنبد * فاكتمل منه طرفه الرمد * واجدد
مجده * وتقلد منه اى بأس ونجده * ونداء به لحق مناه واقام في الملك ثلاثا
وعشرين سنة * لم يقدم منه فيها حسنه * ولا سيرة مستحسنه * الى ان غلب
على سلطانه * وذهب من اوطانه * فنقل * الى حيث اعتقل * فاقام كذلك
الى ان مات * ووارثه ربة اغنام * وكان للقاضي جده ادب غص *
ومذهب مبيض * ونظم يرتجله كل حين * ويبعثه اعطر من الرياحين * فن ذلك
قوله يصف النيلوفر

* يا ناظرين لذا النيلوفر البهيج * وطيب مخبره في الفوح والارج *
* كأنه جام در في تألقه * قد احكموا وسطه فصا من السجج *

— الوزير ابو عبد الله محمد بن عبد العزيز كاتب المنصور —

— رحمه الله تعالى —

ووزير المنصور بن عبد العزيز * وارث السبق في وده والتبريز * ومنقض

الامور ومبرمها * ونحمد الفتن ومضرمها * اعتقل بالدهي * واستقل بالامر
والنهى * صلى انتفاض بين الاكففاء * واغتراض المحو لرسمه
والاعفاء * فاستمر غير مراقب * وامر ما شاء غير يمثل العواقب *
ينضى عزائمه انتضاء * فان ألت من الامام مظلة اعضاء * الى ان اودى *
وغار منه الكوكب الاهدى * فانقل الامر الى ابيه ابي بكر * فناهيك
من ان عرف ونكر * قد ارنى على الدهاء * وما صا الى الطيبة ولا
الى المهساء * واستقل بالهول نعجه * والامر يسديه ويلججه * فاقى ندى
افاض * واهى اجنحة بمدى هاض * فالتقات اليه الآمال بعبر خطام *
ووردت من نداء ببحر طام * ولم يرل بالدولة قائما * وموقطامن نعمتها ما كان
نائما * الى ان صار الامر الى المأمون * من دى النون * اسد الحروب *
ومسدد الثغور والدروب * فاعتمد عليه واتكل * ووكل الامر الى غير وكل *
فستعدى الورارة الى الرأسه * ولا تردى بحر الدبر والساسه * فتره
مستندا * ولم يجد من ذلك بدا * وكان ابو بكر هدا دا رفعة نذر متضائله
وآراء لم يكن آفله * ادرك بها ما احب * وقطع غاب كل مناس وجب *
الى ان طلحه العبر وانضاه * واجبه الذى انتضاه * ففعل الامر الى الله
فتبادا فى التدبير * ولم يعرفا بين القبيل والدبر * فعلت عليه ما احب
ذى النون * وجلب اليهما كل حطب ما حلا النون * فالتقوا * بعد ما اتقوا
ما عدهم وتغلوا * وكان لاني عند الله اعلم مستندع * به تسع بين الحواج
ويودع * من ذلك ما راحع * ان عند العرير فى ما كسب الله نعمة قطعة اولها
يا احسن الناس آدابا واحلاها * واكرم الناس احسانا واورابا *
وياحيا الارض لم تكنت عسى سنى * وسف شخصوى ارعا اوارقا *
وباسا السمى لم اظلم فى بصرى * وودع وسعت بلاد الله اسرادا *
من اى باب سعت غير الزمان الى * رحيب صدرك حن فيل قدمها *
قد كنت احسبى فى حسن رأيك لى * انى احبت تنلى ادمى منى *
فالآن لم يبق لى بعد اخراكت ما * آسى عليه واندى منى اسفاقا *
﴿ فاجابه اس عند العرير بهذه القصيدة ﴾
مارلت اولين اخلاصا واسفاقا * واندى منى منى منى مسفاقا *

- * وكان من املى ان اجنيك اخا * فاحقق الامل المأمول اخضاعا *
 * فقلت غرس من الاخوان اكلوه * حتى ارى منه اثمارة وازراقا *
 * فكان لما زهت ازهاره ودنت * اثمارها حنظلا مرا من ذاقا *
 * فلست اول اخوان منعتهم * ودي واعلقهم بالقلب اعلاقا *
 * فما جزوني باحسانى ولا عرفوا * قدرى ولا حفظوا عهدا وميثاقا *

❁ الوزير الكاتب ابو مروان عبد الملك بن ادريس الحلواني ❁

علم من اعلام الزمان * وعين من اعيان البيان * باهر الفصاحة *
 طاهر الجناب والساحه * تولى التعبير ايام المنصور والانشا * واشهر بدولته
 الافراح والانتشا * ولس العزة مدنها صافية البرود * ووردتها النعمة
 صافية الورود * وامتنى من جباد التوجيه * اعتق من لاحق الوجهه *
 وتمارى طلقه * ولا احد يلحقه * الى ايام المظفر فسي على سنته * وتمادى
 السعد يترنم على فنه * الى ان قتل المظفر صهره عيسى بن القطاع * صاحب
 دولته واميرها المطاع * وكان ابو مروان قديم الاصطناع له والانقطاع اليه
 قائمهم معه * وكاد ان يذوق الحمام فيصرعه * الا ان احسانه شفع *
 ويبانه صنع ودفع * فخط عن تلك الرب * وجل الى طرطوشة على
 القتب * ففى هنالك معتقلا فى برج من ابراجها مات المتهى * كما
 يتاجى السها * قد بعد ساكنه من الايس * بعد من اللحم بمنزلة الجليس * تمر
 الطيور دونه ولا تجوزه * ويرى منه الثرى ولا يكاد يحوزه * ففى فيه دهره
 لا يرتقى اليه راق * ولا يرحى لبه راق * الى ان خرج منه الى ثراه * واستراح
 بماعراه * ففى يدعى ما قاله يصف العقل * الذى فيه اعتقل *


- * ياوى اليه كل اعور ناعق * ونهب فيه كل ربح صرصر *
 * ويكاد من يرقى اليه مرة * من عمره يشكو انقطاع الابهر *

ودخل ليلة على المنصور والمنصور قد اتكأ وارفق * وحكى بمجلسه ذلك الافق *
 والدنيا بمجلسه ذلك مسوقة * واحاديث الاماني به مسوقة * فامر به بالنزول فنزل

في جلة الاصحاب * والقمر يظهر ويختب في السحاب * والافق يبدو به اغرثم
يعود مبهما * والليل يراى منه اشقرثم يعود ادهما * وابو مروان قد انتنى * وجال
في ميدان الانس ومشى * وبرد خاطره قد دبحه السرور ووشى * فافلقه ذلك
المعب والالتياح * وانطقه ذلك السرور والارتياح * فقال

* ارى بدر السماء يلوح حينا * ويبدو ثم يتخف الهابا *
* وذلك انه لما تبدى * وابصر وجهه استخيا فضايا *
* مقال لو نعى عنى اليه * لراجعنى بذا حقاً جوابا *
﴿ وله في مدة اعتاله * وزدده في قبلة وقاله ﴾ *

* شحط المزار فلا مزار ونافرت * عيني الهجوع فلا خيال بعزى *
* ازرى بصبرى وهو مشدود القوى * والآن عودى وهو صلب المكسر *
* وطوى سرورى كله وتلذذى * بالعيش طى صحيفه لم تنسر *
* لكنما ألقي الحبيب توها * بضمير تذكارى وعين تذكرى *
* عجباً لقلبي يوم راعنى النوى * ودنا وداع كيف لم يتفطر *

—  الوزير الاجل ابو الحزم جهور بن محمد بن جهور رحمه الله

هو جهور لاهل بيت وزاره * اشتهروا كاشتهار ابن هبيرة في فراره * وابو الحزم
اجدهم في المكرمات * وانجدهم في الملمات اركب سون الفؤوس فراضها *
ووقع في بحور المحن فخاضها * منبسط غير مكش * لا طائش اللسان ولا
رعش * وقد كان وزر في الدولة العامرية فسرفت بجلاله * واعزفت باسقلاله *
فلما انقرضت * وعاقبت الفن واعترضت * وتخير من الدبير مدتها * وخلى
لاخلافه تدبير الخلافة وشدتها * وجعل يقبل مع اولئك الوزراء ويدبر * وينهل
الامر معهم ويدبر * غير مظهر الى افراد * ولا مقصر في ميدان ذلك الطراد *
الى ان بلغت الفتنة مداها * وسوغت ما ساءت رداها * وذهب من كان يخذ في
الرئاسة ويحب * ويسعى في الفتنة ويلب * ولما ارتفع الوبال * وادبر ذلك الاقبال *
راسل اهل التقوى ستمدا بهم * ومعتمدا على بعضهم * تخيلا منه وتمويها *

وتداهيا على اهل الخلافة وذويها * وعرض عليهم تقديم العمد هسام * واومض
منه لاهل قرطبة برق خلافة بشام * بعد سرعة التباها * وتجعل انتكاهها *
فانابوا الى الاجابه * واجابوا الى الانابه * وتوجهوا مع ذلك الامام * او ألوا
بقرطبة احسن المام * فدخلوها بعد فتن كثيرة * واضطرابات مستيره * والبلد
مقفر * والجلد مسفر * فلم يبق غير يسير حتى جذب واضطرب امره فخلع *
واختطف من الملك وانتزع * وانقضت الدولة الامويه * وارتفعت الدولة
العلويه * واستول على قرطبة عند ذلك ابو الحزم * وديرها بالجد والعزم *
وضبطها ضبطا آمن خائفها * ورفع طارق تلك الفتنة وطائفها * وخلا له
الجو فطار * واقتضى اللبائن والاطار * فسادت له قرطبة الى اكل حالاتها *
وانجلى به نوء استجلالاتها * ولم تزل به مشرقه * وغصون الامل فيها مورقه *
الى ان توفي سنة خمس وثلاثين واربعمئة فانتقل الامر الى ابنه ابي الوليد *
واشتمل منه على طارف وتليد * وكان لابي الحزم * ادب ووقار وحلم * سارت به
الامثال * وعدم فيها المثال * وقد اثبت من شعره ما هو لائق * وفي سماء الحسن
رائق * وذلك قوله في تفضيل الورد

* الورد احسن ما رأت عين واذكى ما سقى ماء السحاب الجائد *
* خضعت نواوير الرياض لحسنه * فتذلت تنقاده وهي شوارد *
* واذا تبدى الورد في اغصانه * يزهو فذا ميت وهذا حاسد *
* واذا اتى وفد الربيع مبشرا * بطلوع صفحته فقم الوافد *
* ليس المبشر كالمبشر باسمه * خبر عليه من النبوة شاهد *
* واذا نعى الورد من اوراقه * بقيت عوارفه فهن خوالد *
وله وقد وقف على قصور الامويين وقد تفوضت ابنتها * وعوضت من ابنتها
بالوحوش افنتها *

* قلت يوما لدار قوم تفانوا * اين سكانك العزاز علينا *
* فاجابت هنا اقاموا قليلا * ثم ساروا ولست اعلم ايننا *

❦ الوزير ذو الوزارتين ابو الفرج ❦

من ثنية رأسه * وعرة نفاسه * ما منهم الا من حدا بالاماره * وتردى بالوزاره *

ونض في آفاق الدول * ونهض بين الخيل والحول * وابو عامر هذا احد ابحادهم *
ومتقلد نجادهم * فاتهم ادبا ونبلا * وباراهم كمرما تخاله وبلا * الا انه بقى
وزهبوا * ولقى من الايام ما رهبوا * فعان نكرها * وشرب عكرها * وجال في
الآفاق * واستدر اخلاف الارزاق * واجال في الدجى قداحا متواليات الاحقاق
فاخل قدره * وتوالى عليه جور الزمان وغدره * فاندفت آثاره * وعفت اخباره *
وقد اثبت له بعض ما قاله وحاله قد اديرت * والخطوب اليه قد انبرت * اخبرني
الوزير الحكيم ابو محمد وهو الذي آواه * وعنده استقرت نواه * وعليه كان قادما *
وله كان منادما * انه رغب اليه في بعض الايام من جلة ندمائه * ان لا يحجب عنه
وتكون منه من اعظم نعمائه * فاجابه بالاسعاف * واستساع منه ما كان يعساف *
لعله بقلته * وافراط خلته * فلما كان ظهر ذلك اليوم خطب اليه

* انا قد اهبت بكم وكلكم هوى * واحقكم بالشكر مني السابق *
* فالشمس انت وقد اظل طلوعها * فاطلع وبين يديك فجر صادق *
وكان له ابن مـكـ بود قد امياه علاجه * ونهيا للفساد مزاجه * فدل على خسر
قديمة فلم يعلم بها الا عند حكمه وكان وسيما * وللمحسن قسيما * فكتب اليه
* ارسل بها مثل ذلك * ارق من ماء خدك *
* شقيقة النفس فانضج * بها جوى ابني صيدك *
وكتب معتذرا عما جناه منذرا *
* ما تغيت عنك الا لعذر * ودليلي في ذلك حرصي عليك *
* هبك ان القرار من عظم ذنب * أترأه يكون الا اليكا *

الوزير ابو عامر احمد بن عبد الملك بن شهيد الاشجعي

حالم باقسام البلاغة ومعانيها * حائر قصب السبق فيها * لا ينسبها احد من
اهل زمانه * ولا ينسق ما نسق من در البيان وجوانه * توغل في شعاب
البلاغة وطرقها * واخذ على متعاطيها ما بين مغربها ومشرقها * لا يقاومه
عمرو بن بحر * ولا ترأه يغترف الامن بحر * مع انطباع * مسى في طريقه

بأمد باع * وله الحسب المشهور * والمكان الذي لم يعبده للظهور * وهو من
ولد الوضاح * المتقلد تلك الفاخر والاضاح * صاحب الضحك يوم
المرج * وراكب ذلك الهرج * وأبو عامر حفيده هذا من ذلك النسب *
ونبع لا يراش الا مع ذلك القرب * وقد أثبت له ما هو بالسحر لاحق * ولنور
المحاسن ملاحق * فمن ذلك قوله

* ان الكريم اذا نابته مخمصة * ابدى الى الناس ربا وهو ظمان *
* يحنى الضلوع على مثل الاظي حرقا * والوجه غمر بماء البشر ملآن *

وهو مأخوذ من قول الرضي

* ما ان رأيت كعشر صبروا * عزا على الازمات والازم *
* بسطوا الوجوه وبين اضلعهم * حر الجواء ومألم الكلم *

❦ وله ايضا ❦

* كلفت بالحب حتى لودنا اجلى * لما وجدت لعلم الموت من ألم *
* كلا التدى والهوى قد ما ولعت به * وبلى من الحب او وبلى من الكرم *

واخبرني الوزير ابو الحسين بن سراج وهو بمنزل الوزير ابني عامر بن
شهيد وكان من البلاغة في مدى غاية البيان * ومن الفصاحة
في اعلى مراتب التبيان * وكلنا نحضر مجلس شرا به * ولا نغيب عن بابه *
وكان له بباب الصومعة من الجامع موضع لا يفارقه اكثر من نهاره *
ولا يخليه من نثر درره وازهاره * فقصده فيه ليلة سبع وعشرين
رمضان في ليلة من اخوانه * وأتته سلوانه * وقد حفوا به ليقطفوا نخب ادبه *
وهو يخلط لهم الجذب بزل * ولا يفرط في انبساط مشتهر ولا انقباض جزل *
اذا بجارية من اعيان اهل قرطبة معها من جواربها * من يسترها ويواربها *
وهي ترتاد موضعا لمناجاة ربها * وتبتغي منزلا لاستغفار ذنبها * وهي متقبه *
خائفة ومن يرقبها مترقبه * وامامها طفل لها كأنه غصن آس * او ظبي
يمرح في كناس * فلما وقعت عينها على ابني عامر ولت سريعه * وتوات
مروعه * خيفة ان يشب بها او يشهرها باسمها فلما نظرها * قال قولا فضحها
به وشهرها *

* وناظرة تحت طي القناع * دعاها الى الله للخير داع *
 * سمعت خفية تبغى منزلا * لوصل التبتل والانتطاع *
 * وجالت بموضعنا جولة * فخلل الربيع بتلك البقاع *
 * اتدنا نبغى في مشيها * فخلت بواد ككثير السباع *
 * وريعت حذارا على طفلها * فنادت يا هذه لا تراعى *
 * غزالك تفرق منه اليسور * وتنصاع منه كآلة المصاع *
 * فقلت وللمسك من ذيلها * على الارض خط كظهر الشجاع *
 * ﴿ وله ينزل ﴾

* أصباح شميم ام برق بدا * وسنا المحبوب اورى زندا *
 * هب من مرقده منكسرا * مسبلا للكم مرخ للردا *
 * يسمح النعسة من عيني رشا * صائدا في كل يوم اسدا *
 * اورده لطفنا آياته * صفوة العيش وارعته ددا *
 * فهو من دل عسراء زبده * من مريح لم تخالط زبدا *
 * قلت هب لي يا حبيبي قبله * تشف من عك تبريح الصدى *
 * فاثني يهتر من منكبه * مائلا لطفنا واعطاني اليدا *
 * كلما كلني قبلته * فهو اما قال قولا رردا *
 * كاد ان يرجع من لثمي له * وارتنساف الثغر منه ازردا *
 * واذا استبجرت يوما وعده * امطل الوعد وقال اصبر غدا *
 * شربت اعطافه ماء الصبي * وسقاء الحسن حتى عريدا *
 * فاذا بت به في روضة * اغيد يقرو نباتا اغيدا *
 * قام في الليل يحسد الملع * ينفض اللمة من دمع الندى *
 * ومكان عازب عن خبره * اصدقاء وهم عين العدى *
 * ذى نبات طيب اعرافه * كقرار الشعر في خد بدا *
 * تحسب الهضبة منه جبلا * وحدور الماء منه اردا *

وبلت ليله باحدى كنائس قرطبة وقد فرست باضفاس آس وعرشت بسرور
 واستثناس * وقرع النواقيس يهيج سمعه * وبرق الجيا يسرج لمعه * والقوس قد

برز في عبدة المسج * متوشحا بالزنانير ابدع توشيح * قد هجروا الافراح * واطرحوا
النعم كل اطراح * شعر

* لا يعمدون الى ماء بآنية * الا اغترافا من الغدران بالراح *
واقام بينهم يرشف حيا * كأنما يرشف من شفة لما * وهي تنفخ له باطيب
عرف * كلما يرشف اعذب رشف * ثم ارتجل * بعد ما ارتحل * فقال

* ولرب حان قد شمتت بديره * خمر الصبي مزجت بصرف عصيره *
* في فتية جعلوا السرور شعارهم * متصاعرين تحشعا لـكـبيره *
* والقس مما شاء طول مقامنا * يدعو يعود حولنا بزوره *
* يهدى لنا بالراح كل مصفر * كالحشف خفره التماح خفيه *
* يتناول الظرفاء فيه وشريهم * اسلافهم والاكل من خنزيره *
وقال يرثي القاضي ابن ذكوان * نجيب ذلك الاوان * في الفتنة وقد افتن
في الآداب * وسن فيها سنة ابن داب * ولا فارقه ريع السباب * ولا استعبد
في الكهولة صفاره ولا مرجه وكان لابي عامر هذا قسم نفسه *
ونسيم انسه *

* ظننا الذي نادى محقا بموته * لعظم الذي انجى من الرزء كاذبا *
* وخذنا الصباح الطلق ليلا واتما * حبطننا حذاريا من الحزن كاربيا *
* ثكلت الدجى لما استفل واتنا * فقدناك يا خير البرية ناعبا *
* وما ذهب ان حصل المرء نفسه * ولكننا الاسلام ادبر ذاهبا *
* ولما ابى الا التحمل رائحا * منحناء اعتاق الكرام ركائبا *
* يسير به النعش الاغر وحوله * اباعد راحوا للمصاب اقاربيا *
* عليه حفيف للملائك اقبلت * تصافح شيخنا ذا كرام الله ثابيا *
* تخال لفيف الناس حول ضريحه * خلط قطا واق الشريعة هاربيا *
* اذا ما امتزوا سحب الدموع تفرعت * فروع البكى عن بارق الحزن لاهبا *
* فن ذالفصل القول يسطع نوره * اذا نحن ناولنا الالذ المنيايا *
* ومن ذا ربيع المسلمين يقوتهم * اذا الناس شاموها بروقا كواذبا *

* فيالهدف قلبي اه ذابت حشاشتي * مضى شيفنا الدفاع عنا التواثبا *
 * ومات الذي غلب السرور لموته * فليس وان طسال السرى منه آيسا *
 * وكان عظيما بطرق الجمع عنده * ويمنو له رب الكتيبة هائبا *
 * وذا مقول غضب العرائن صارم * يروح به عن حومة الدين مضاربيا *
 * ابا حاتم صبر الاديم لاننى * رايت جيل الصبرا حلى عواقبا *
 * وما زلت قدما يهرب الدهر سطوة * وصعبا به يعي الخطوب المصاعبا *
 * ساستمتب الايام فيك لملها * لصحة ذاك الجسم نطلب طسالبا *
 * لئن افلتت شمس المكارم عنكم * لقد اسأرت بدرا لها وكواكبا *

ودبت اليه ايام العلويين عقارب * برئت بها منه اباعد واقارب * واجهه بها
 صرف قطوب * وانبرت اليه منه خطوب * نبا لها جنبه عن المضجع * وبقي بها
 ليالى يارق ولا يجمع * الى ان علفته من الانتقال حاله * وعقلته في تنقال اذهب
 ماله * واقام مرتهنا * ولقى وهنا * وقال

* قريب بمحتمل الهوان مجيد * يجود وينكو حزنه فيجيد *
 * نعى ضره عند الامام فيا له * عدوا لابناء الكرام حسود *
 * وما ضره الا مزاح ورقرة * ثفته سفيه الذكر وهورشيد *
 * جنى ماجنى في قبة الملك غيره * وطوق منه بالعصية جيد *
 * وما فى الا الشعر اثبت الهوى * فسار به فى العالمين فريد *
 * افوه بها لم آت متعرضا * لحسن المعاني تارة فازيد *
 * فان طسال ذكرى بالمجون فانى * شفى بظلم الامم سعاد سعيد *
 * وهل كنت فى الساق اول عاقل * هوت بحجاء اسين وخدود *
 * وان طال ذكرى بالمجون فانها * خطا ثم لم يصبر لمن جليلد *
 * فراق وسجن واشتياق وذلة * وجبار حفاظ على عتيد *
 * فمن مبلغ القتيبان انى بعدهم * مقيم بدار الظالمين وحيد *
 * مقيم بدار ساكنوها من الاذى * قيام على جمر الحمام قعود *
 * ويسمع للحنان فى جنباتها * بسيط كترجع الصا ونشيد *

* ولست بذى قيد يرث وإنما * على المحظ من سخط الامام قيود *
 * وقلت لصدايح الحمام وقد بكى * على النصارى الفا والدموع تجود *
 * ألا ايها الباكى على من تحبه * كلانا معنى بالخلاء فريد *
 * وهل انت دان من محب نأى به * عن الالف سلطان عليه شديد *
 * فصفق من ريش الجناحين واقفا * على القرب حتى ما عليه مزيد *
 * وما زال يبكى وابكبه جاهدا * وللشوق من دون الضلوع وقود *
 * الى ان بكى الجدران من طول شجوننا * واجهش باب جانباه حديد *
 * اطاعت امير المؤمنين كتاب * تصرف فى الاموال كيف يريد *
 * فلشمس عنها بالنهار تأخر * وللبدر عنها بالظلام صدور *
 * ألا انها الايام تلعب بالفتى * نحووس تهادى تارة وسعود *
 * وما كنت ذا ايد فاذعن ذا قوى * من الدهر مبد صرفه ومعيد *
 * وراضت صغابى سطة علوية * لها بارق نحو الندى ورعود *
 * تقول التى من بينها كف مركبى * أغربك دان ام نواك بعيد *
 * فقلت لها امرى الى من تمت به * الى المجد آباء له وجود *
 * ولزمته آخر عمره علة دامت به سنين * ولم تفارقه حتى تركته بدخين *
 * واحسب ان الله اراد بها تحيصه * واطلاقه من ذنب كان فيصه * فظهره
 * تطهيراً * وجعل ذلك على العفو له ظهيرا * فانها اقمته حتى جل
 * فى المحفة * وعادته حتى غدت لرونقه مشته * وعلى ذلك فلم يعطل لسانه *
 * ولم يبطل حسابه * وما زال يستريح الى القول * ويريح ما كان يجده من قول *
 * وآخر شعر قاله قوله

* ولما رأيت العيش لوى برأسه * وابغنت ان الموت لاشك لاحق *
 * تمنيت انى ساكن فى عبادة * باعلى مهب الريح فى رأس شاق *
 * ارد سقيط الطل فى فضل عيشتى * وحيدا واحسو الماء ثنى المعالق *
 * خلى من رام المنية مرة * فقد رمتها خسين قوله صادق *
 * كأتى وقد حان ارتحال لم افز * قديما من الدنيا بلحمة بارق *
 * فمن مبلغ عنى ابن حزم وكان لى * يدا فى ملماتى وعند مضائق *

- * عليك سلام الله انى مفارق * وحسبك زاداً من حبيب مفارق *
- * فلا تنس تأيبي اذا ما ذكرتنى * وتذكاري ايامي وفضل خلائقي *
- * وحركته بالله مهما ذكرتنى * اذا غيبوني كل سهم غرائقي *
- * عسى هامتي في القبر تسمع بعضه * بترجيع شاد او بتطرب طارقي *
- * فلي في ادكاري بعد موتي راحة * فلا تمنعوها لي علالة راحتي *
- * واني لارجو الله في ما تقدمت * ذنوبي به في ما درى من خفاي *

﴿ الوزير الكاتب ابو المغيرة بن حزم عبد الوهاب بن حزم ﴾

وبنو حزم فتية علم وادب * وثنية مجد وحسب * وابو المغيرة هذا في الكتابة
اوحده * لا ينعى ولا يحد * وهو فارس المضمار * حامى ذلك الذمار * وبطل
الرعيل * واسد ذلك الفيل * بسق في المعجزات * وسبق في العضلات
الموجزات * اذا كتب وشى المهارق وديج * وركب من بحر البلاغة
التيج * وكان هو وابو عامر بن شهيد خليي صفاء * وحليي وفاء * لا
يفصلان في رواح ولا مقييل * ولا يفترقان كالك وعقيل * فكانا بقرطبة
رافعي الوية الصبوه * وطامري اندية السلوه * الى ان اخذ ابو عامر في
حباله الردي وعلق * وغدا رهنه فيما قد غلق * فانفرد ابو المغيرة بذلك
الميدان * واسترد من سبقه ما فاته منذ زمان * فلم يذكر له مع ابى عامر حسنه *
ولا سرت له فقرة مستحسنه * لتعذر ذلك وامتناعه * بشفوف ابى عامر
وامتداد باعه * واما شعر ابى المغيرة فارتبط بنثره * ومختلط بزهره * وقد اثبت
له منها فنونا * تجز بها الافهام جنونا * فمن ذلك قوله

- * طعنت وفي احداجها من شكلها * عين فضضن بحسنهن العينا *
- * ما انصفت في جنب توضح اذ قرت * ضيف الوداد بلابلا وشجونا *
- * اضحى الغرام قطين ربع فواده * اذ لم يجد بالرقين قطينا *

﴿ وله ايضا ﴾

- * لما رأيت الهلال منطويا * في غرة الفجر فارق الزهره *
- * شبهته والعيان يشهد لي * بصولجان اتني لضرب كره *

❦ الوزير ابو عامر محمد بن عبدالله محمد بن مسلمة ❦

بيت شرف باذخ * ومفخر على ذوائب الجوزاء شامخ * وزرروا للخلفا *
 واتجنتهم الفطما * واتبعتهم العظما * وانسبت لهم التما * وتنفست عن نور
 بهجتهم الفطما * وابو عامر هذا هو جوهرهم النخل * وجوادهم الذي لا
 ينحل * زعيمهم العظم * وسلاك مفخرهم النظم * وكان فتي الدمام * ومستفتى
 الندام * واكثر من النعت للراح والوصف * وائر الافراح والقصف * ورأى
 قينات السرور مجلوه * وآيات الحسن متلوه * وله كتاب سماه بحديقة الارياح *
 في وصف حقيقة الراح * واختص بالمعضد اختصاصا جرعه رداه * وصرعه
 في مداه * فقد كان من المعضد في علم يحفظه للارياح * ويهاونه باللوام في ذلك
 والواح * فاطمان اليه ابو عامر واغتر * وانس الى ما بسم من مؤانسته وافتز *
 حتى امكنه في اغتباله فرسه * لم يعلق فيها حصه * ولم يطلق عليه الا انه زلت
 به قدمه فسقط في البحيرة وانكفا * ولم يعلم به الا بعدما طفا * فاخرج وقد قضى *
 واندرج منه في الكفن حسام المجد منتضى * فن محاسن قوله يصف السوسن *
 وهو بما ابدع فيه واحسن *

* وسوسن راق مرآه * ومخبره * وجل في اعيان النظار منظره *
 * كأنه اكؤس البلور قد صبغت * مسدسات تعالى الله مظهره *
 * وينها السن قد طوقت ذهبا * من ينهما قائم بالملك يؤثره *
 ❦ وله ايضا ❦

* حج المجمع منى ففازوا بالني * وتفرقت من خيفه الاشهاد *
 * ولنا بوجهك حجة مبرورة * في كل يوم تقضى وتعاد *
 واجتمع بخته بخارج اشبليه * مع اخوانه عليه * فينا هم يدرون الراح *
 ويشربون من كأسها الافراح * والجو صاح * اذا بالافق قد غيم * وارسل الديم *
 بعدما كسى الجو بمطارف اللاذ * واشعر الغصون دهر قباذ * والشمس منتبهة
 بالسحاب * والرعد يكيها بزمنة كالاتحاب * فقال

* يوم كان صحابه * لبست عمامتي الصوامت *

- * حجت به شمس الضحى * بمشال اجنحة الفواخت *
- * والغيث يبيق قددها * والبرق يضحك ضحك شامت *
- * والرعد يخطب مفصحا * والجو كالبحزون ساكت *
- * وخرج الى تلك الجميلة والربيع قد نشر رده * ونثر على معاطف الغصون نداء *
- فاقام بها وقال
- * وخيلة رقم الزمان اديهما * بمعضض ومقسم ومشيب *
- * سقيت قبيل الصبح ريق غمامة * رشف المحب مر اشف المحبوب *
- * وطردت في اكافها ملك الصبي * وقعدت واستوزرت كل اديب *
- * وادرت فيها الدهر حق مداره * مع كل وضاح الجبين مهوب *

﴿ الوزير الكاتب ابو حفص احمد بن برد ﴾

- * هذه ثنية غذيت بالادب * وربت في اسماء الرتب * ما منهم الا شاعر كاتب *
- * ولازم يباب السلطان مراتب * لم يزل في الدولة العامرية بسبق ينكر *
- * وحق لا ينكر * وابو حفص هذا يدعي الاحسان * بليغ القلم واللسان * مليح *
- * الكتاب * فصيح الخطابه * وله رسالة السيف والقلم وهو اول من قال بالفرق بينهما *
- * وشعره مثقف المباني * مرهف كالحسام اليماني * وقد اثبت منه ما يلهيك سما *
- * ويريك الاجسان لما * فن ذلك قوله يصف البهار
- * تأمل فقد شق البهار كأنما * وبرز عن نواره الخضل الندى *
- * مداهن تبر في انامل فضة * على اذرع مخروطة من زرجد *
- * وله بصف معشوقا * اهيف القدم ممسوقا * ابدى صفحة ورد *
- ﴿ وبدا في ثوب لازورد ﴾
- * لما بدا في الازوردي الحدير وقد بهر *
- * كبرت من فرط الشباب وقلت ما هذا بشر *
- * فجائني لا تنكرن * ثوب السماء على القمر *
- ﴿ وله ايضا عفا الله عنه ﴾
- * قلبي وقلبك لا محالة واحد * شهدت بذلك بيننا الالحاظ *

- * فتعال فلنفظ الحسود بوصلنا * ان الحسود يثل ذلك يفاظ
 ﴿ وله ايضا الى من ودعه * واودع فؤاده من الهوى ما اودعه * ﴿
 * يا من حرمت لذاتي بمسيره * هذى النوى قد صمرت لى خدها *
 * زود جفوني من جالك نظرة * والله يعلم ان رأيتك بعدها *

— الوزير الكاتب ابو جعفر بن اللثاني —

امام من أئمة الكتابة ومفجر ينبوعها * والظاهر على مصنوعها بمطبووعها *
 اذا كتب نثر الدرر في المهارق * ونمت فيها انفاسه كالسك في الفارق *
 وانطوى ذكره على انتشار احسانه مع امتداد حسنه فلم يطل لدوحته
 فروع * ولا اتصل لها في نهر الاحسان كروع * فاندفت محاسنه من الاهمال
 في قبر * وانكسرت الآمال بعدم بدائمه كسرا بعد جبر * وكان كاتب على بن جود
 العلوى وذكر انه كان يرتجل بين يديه فيأتى على البديه * مما يتقبله المروى
 ويفديه * فمن ذلك ما كتب به معنيا من بعض رسائله روض العلم في فنائك
 مونق * وغصن الآداب بمائك مورق * وقد حذف بحر الهند درره * وبعث
 روض نجد زهره * فاهدى ذلك على يدى فلان الجارى في حده * على مباتى
 قصده * ومن شعره قوله

- * ألبا فديتكمما نستلم * منازل سلى على ذى سلم
 * منازل كنت بها نازلا * زمان الصبي بين جيد وم
 * اما بجندن الثرى عاطلا * اذا ما الرياح تنفس ثم

وكتب ايضا غرض اياديك ناضر * وغصن شكريك لدى زاهر * وزمن
 املى فيك صبا فانا شارب ماء اخالك * متفي ظل وفائك * جان ثمر فرع
 طاب اكله * واحيى في البر قديما اصله * فسقاني اكرا ما برفه * وروانى
 افضالا ودقه * وانت الطالع في فجاجة * السالك في منهاجه * سهم في كنانة
 المجد صائب * ونجم في سماء العز ثاقب * ان ابتغت العدى نوره احرق * وان رميتهم
 به اصابك الحدق * وفلان اخنل ما عهدته من امره * وطما عليه زاجر بحره *

فان سمح فيه غرق * وان شرب منه شرق * فان مددت يد اعتناء نجيته *
وان لحظته بعين احتفاء احببته *

— الوزير ابو عبيدة حسان بن مالك بن ابي عبيدة —

من بيت جلالة * وغرة اصاله * كانوا مع عبد الرحمن الداخل * وتوغلوا
معه في متسعات تلك المداخل * وسعوا في الخلافة حتى حضر مبايعها * وكثر
مشايعها * وجدوا في الهدنة وانعقادها * واجدوا نار الفتنة عند انعقادها *
فابرمت مراها * وارتبطت اولاهها واخراها * فظهرت البيعة وانضحت * واعلنت
الطاعة وافصح * وصاروا تاج مفرقها * ومنهاج طرفها * وابو عبيدة هذا
ممن بلغ الوزارة وادركها * وحل مطلقها وفلكها * مع اشتها في اللغة
والآداب * وانخرط في سلك الشراء والكتاب * وابدع لما ألف * وانتهض
لما تكلف * ودخل على المنصور وبين يديه كتاب ابن السري وهو به كلف *
وعليه مكلف * فخرج من عنده وعمل على مثاله كتابا سماه بكتاب ربيعة وعقيل *
جرد له من ذهنه اى سيف صقيل * واتى به منتسفا مصورا * في ذلك اليوم من
الجمعة الاخرى * وبرزه الحسن بنسب عنه ويتعري * فسر به المنصور واعجب *
ولم يغب عن بصره ساعة ولم يحجب * وكان لابي عبيدة بعد هذه المدة حين
ادجت الفتنة ليلها * وازجت ابلها وخيلها * اغتراب كـ اغتراب الحارث بن
مضاض * واضطراب بين القوافي والمواضي كالحية الضناض * ثم اشهر بعد *
وافتر له السعد * وفي تلك المرة يقول ويتشوق الى اهله

* سقى بلدا اهلى بها واقاربى * غواد بائصال الحيا وروائح *
* وهبت عليهم بالعشى وبالضحى * بواسم برد والظلال نوايح *
* تذكرتهم والتأى قد حال دونهم * ولم انس لكن اوقد القلب لافح *
* ومما شجاني هاتف فوق ايكه * ينوح ولم يعلم بما هو نائح *
* فقلت اتشد بك فيك اتى نازح * وان الذى اهواه عنى نازح *
* ولى صبية مثل الفراع بقره * متى حضناها طوحنا الطوايح *
* اذا عصفت ريح اقامت رؤوسها * فلم يلتقها الا طيور بوارح *

* فن لصغار بعد فقد ايهم * سوى سألح في الدهر لو عن سألح *
 * واستوزره المستظهر عبد الرحمن بن هشام بالخلافة ايام الفتنة فلم يرتض بالحال *
 * ولم يرض في ذلك الانتحال * وتناقل عن الحضور في كل وقت * وتناقل في ترك
 * التروير بذلك الوقت * وكان المستظهر يستمد باكثر تلك الامور دونه * وينفرد بها
 * ويلى شؤونه * وكتب اليه

* اذا غبت لم احضر وان جئت لم اسل * فسيان مني مشهد ومغيب *
 * فاصبحت تيميا وما كنت قبلها * لقيم ولكن الشبيه نسب *
 * ومن شعره في المهرجان ﴿

* ارى المهرجان قد استبشرا * فداء يكي المزن واستعبرا *
 * وسربت الارض افواهها * وجلت السندس الاخضرا *
 * وهز الرياح صنابيرها * فضوعت المسك والعبرا *
 * تهادى به الناس الطافه * وسام القل به المكثرا *

﴿ وله ايضا ﴿

* رأت طالعا للشيب بين ذوائبي * فعادت بأسراب الدموع السواكب *
 * وقالت أشيب قلت صح تجارب * اثار على اعقاب ليل نواب *

﴿ ولما مات قال الوزير ابو عامر بن شهيد رثيه زجهما الله تعالى ﴿

* أنى كل عام مصرع لعظيم * اصاب النسايا حادثى وقديمي *
 * وكيف اهتدأتى في الخطوب اذا دجت * وقد فقدت عيناى ضوء نجوم *
 * مضى السلف الوضاح الا يقية * كفره مسود القميص بهيم *
 * فان ركبت منى الياى هضبة * قبلى ما كان اهتضام تيمى *
 * ابا عبدة انا عذرتك عندما * رجعتنا وغادرناك غير ذميم *
 * أخذل من كنا نرود بارضه * ونكرع منه فى انا علوم *
 * ويجلو العمى عنا بانوار رأيه * اذا اظلمت ظلماء ذات نجوم *
 * كانك لم تلقح بريح من الحجا * عقائم اوكار بغير عقيم *
 * ولم نعتد مفناك غدوا ولم نزل * تؤم لفصل الحكم دار حكيم *

﴿ الوزير الفقيه ابو ايوب بن ابى امية ﴾

واحد الاندلس الذى طوقها فخارا * وطبقها باوانه اقضارا * ما شئت
من وفار لا تحيل الحركة سكونه * ومقدار يتنى مخبر ان يكونه * اذا لاح
رايت المجد مجتمعا * وان فات اضحى كل شئ مستعا * تكتحل منه مقل المجد *
وتتحل المعالي افعاله انتحال ذى كلف بها ووجد * لوتفرقت فى الخلق مجباها
لمجدت الشيم * واستسقيت بحياه لما استمسك الديم * ودعى للقضاء فارضى * وعفى
عنه فكانه استغضى * لديه ثبتت الحقائق * وتبينت العلائق * وبين يديه
يسلك عين الجدد * ويدع اللدد اللدد * وله ادب اذا حاضره فلا البحر اذا
عصف * ولا ابو عثمان ابنه اذا صنف * مع حلاوة مؤانسة من حلاه * تستهوى
تخبيره وانشاء * وقد اثبت له بدعا * يثنى اليها الاحسان جيدا واخذعا * فمن ذلك
قوله فى منزل حله منزها

* يا منزل الانس اهواه * وآلفه * حقا لقد جئت فى صحنك البدع *
* لله ما اصطفت نعماك عندى فى * يوم نعمت به والشملى مجتمع *
وحل منية صهره الوزير ابو مروان بن الدب بعدوة اشيلية المطلة على النهر *
المستله على بدائع الزهر * وهو مرس بيشه فقام فيها اياما متأنسا * وبجدوة
السرور متعبا * فاولاه من التحف * واهدى اليه من الطرف * ما غر كثره *
وبهرت نفاسه واثره * فلما ارتحل * وقد اكتمل من حسن ذلك الموضع بما
اكتمل * كتب اليه

* قل للوزير وابن النسكر من منن * جاءت على سنن تترى وتتصل *
* غشيت مفضاك والروض الابقى به * يندى وصبوب الحيايغى ويتهمل *
* وجال طرفى فى ارجائه مرحا * وفق اختيارى يستعلى ويستفل *
* يدعو بلفظه حيث ارتمى زهر * عليه من منبى افئاته كلل *
* محل انس نعمنا فيه آونة * من الزمان وواتنا به الامل *
وحل بعد ذلك منزها بها على عادته * فاحتفل فى موالة ذلك البر واعاته *
فلما رحل كتب اليه

- * يا دار امنك الزمان صروفه ونوابسه *
- * ودنت سمونك بالذى * يهوى زريك دأبه *
- * فلتع مشوى انت لى * اما تحاموا جائبه *
- * خطر سأرت به الديار واذهنت لك ناصبه *

﴿ وله فيه ايضا ﴾

- * أمسك دارين حياك التسيم به * ام عبر البحر ام هذى البساتين *
- * بشاطى الروض حيث الروض مؤتلق * والراح تعبق او تلك الرياحين *
- وصنع ولد ابن عبد النفور رسالة سماها بالساجمة حذا بها حذو ابى العلاء المعرى
فى الصاهل والساجع ويصت بها اليه فعرضها عليه فانامت عنده اياما ثم
استدماها منه فصرفها اليه وكتب معها يقول من النثر بكر زفقتها اعرك الله
نحوك * وهرزت بمقدمها سنك وسروك * فلم ألقطها عن شبع * ولا جهلت
ارتفاعها عما يحتلى من نوعها ويستمع * ولكن لما آتست من انك بانجاعها *
- وحرصك على ارتجاعها * رفعت فى صدر الولوع * وتركت يانها وبين مجامعها
تلك الربوع * حيث الادب غص * وماء البلاغة مرفض " فاسعد اعرك الله
بكرتها * وسلها عن افانين غرتها * بما تقطفه من ثمرك * وتفرقه من
بحارك * وترتاح له من نتائج افكارك * وانها لسنشنة اعرفها فيكم من اخزم *
- وموهبة حزنموها واحرزتم السبق فيها منذ كم * ان شاء الله تعالى

﴿ الوزير ابو القاسم بن عبد النفور ﴾

- فتى ذكافرا واصلا * واحكم البلاغة معنى وفصلا * وجرد من ذهنه على
الافراض فصلا * فدها به وفراها * وقدر زند المعالى حتى اوراها * مع
صون يرتديه * ولا يكاد يديه * وشيبة ألحقته بالكهول * وافقرت منه ربعها
المأهول * وشرف ارتداء * وسلف اقنى اثره الكرام واقفدها * وله شعر بديع
السرمد * مفوق البرد * وقد اثبت منه ما ألقيت * وبالدلالة عليه اكتفيت *
- فمن ذلك قوله

- * تركت التصايب للصواب واهله * ويهض الطلى للبيض والسمر للسر *

- * مرادى مدادى والكؤوس مجارى * وندماتى الاقلام والعين كالسفر *
 ﴿ وله ايضا ﴾
 * لاتنكروا اننا فى رحلة ابداء * نحت فى نفثف طورا وفى هدف *
 * فدهرنا سدفه ونحن انجمها * وليس ينكر مجرى النجم فى السدف *
 * لو اسفر الدهر لى اقصرت عن سفر * وملت عن كلنى بهذه الكلف *
 ﴿ وله من قصيدة ﴾
 * رويدك يا بدر التمام فانتى * ارى العيس حسرا والكواكب طلعا *
 * كان اديم الصبح قد قد انجمها * وغودر درع الليل فيها مرقعا *
 * فانتى وان كان الشباب محببا * الى وفى قلبى اجل واوقعا *
 * لآف من حسن بشعرى مفترى * وآف من حسن بشعرى مفتعا *

﴿ الوزير ابو مروان عبد الملك بن مثنى ﴾

- كثير القعاقع * قليل اليرامع * يذهب الى التقعر * ويرغب فى التوعير *
 كتب الى ابن عكاشة وقد مر على قلعة رباح * يعلمه بعدم الراح *
 * يا فريدا دون ثان * وهلالا فى العيان *
 * عدم الراح فصارت * مثل دهن البلسان *
 ﴿ فبعث اليه منها وكتب اليه ﴾
 * جاء من شرك روض * جاده صوب البيسان *
 * فبعثناها سلافا * كسجياك الحسان *

﴿ الوزير ابو يحيى ربيع الدولة بن صمادح ﴾

- من ثنية اماره * والى عليها السعد جبه واعتماره * اتجمعوا انجماع الانواء *
 واستطعموا من المحل واللاواء * وابو يحيى هذا فجر ذلك الصباح * وضوء
 ذلك المصباح * التحف بالوصون وارتنى * وراح على الانتقباض واخذنى *
 فآتراه الا سالكا جددا * ولا يلقى الا لابسا سوددا * وله ادب كاروض
 اذا زهر * والصبح اذا شهر * وقفه على النسيب * وصرفه الى المحبوب
 والحبيب * فى ذلك قوله

- * يا عابد الرحمن كم ليلة * ارفقتني وجدا ولم تشعر *
- * اذ كنت كالغصن منه الصبا * وصحن ذلك الحد لم يسر *
- ﴿وقوله ايضا﴾
- * مالي والبدن لم يسمح بزورته * لعله ترك الاجال او هجرا *
- * ان كان ذاك لذنوب ما شرت به * فاکرم الناس من يعفو اذا قدرا *
- ﴿وقوله ايضا﴾
- * واهيف لا يلوى على عتب عاتب * ويقضى علينا بالظنون الكواذب *
- * يحكم فينا امره فطيعه * ونحسب منه الحكم ضربة لازب *
- ﴿وقوله ايضا﴾
- * وعلقته حلل الشبائل ماجنا * خنت الكلام مرشح الاعطاف *
- * ما زلت انصفه واوجب حقه * لكنه يأبى عن الانصاف *
- ﴿وقوله ايضا﴾
- * حيبي ان يأتى عن العين شخصه * يكاد فؤادى ان يطير من البين *
- * ويسكن ما بين الضلوع اذا بدا * كأن على قلبي تمائم من عين *
- ﴿وقوله ايضا﴾
- * افدى ابا عمرو وان كان جانيا * على ذنوبا لا اعدد بالبهت *
- * فما كان ذاك الود الا كبارق * اضاء ليعنى ثم اظلم في الوقت *
- ﴿وكتب الى يهنئ بقدم من سفر﴾
- * قدمت ابا نصر على حال وحشة * فجاءت بك الآمال واتصل الانس *
- * وقرت بك العيشان واتصل المنى * وفازت على باس يغيثها النفس *
- * فاهلا وسهلا بالوزارة كلها * ومن رأيه في كل مظلة شمس *

— الوزير ابو الوليد بن حزم —

واحد دونه الجمع * وهو للجلالة بصر وسمع * روضة علاه رائحة السنا * ودوحة
بهاء طيبة الجنى * لم يترز بغير الصون * ولم يستهر بفساد بعد الكون * مع نفس
برئت من الكبر * وخلصت خلوص التبر * مع عفاف التحف به برودا * وما

ارتشف به ثغرا برودا * ففقت موطنه * وما استترابت ظواهره ولا بواطنه *
واما شره ففي قالب الاحسان افرغ * وعلى وجه الاستحسان يلقي ويبلغ *
وكتب اليه ابن هرمز

* أبا الوليد وانت سيد مذحج * هلا فكتك اسير قبضة وعده *
* وحياء من امد الحياء بوصله * وزها بها حتما يا اسر صده *
* لا قاتلك ان قطعت بمرهف * من جفنه وبصعدة من قده *

﴿ فراجعته ابو الوليد ﴾

* ليك يا اسر البرية كلها * من صادق عبث المطال بوعده *
* يمضي بأمرك ساء أو سد الفضا * ويقل حد التائبات بحده *
* ايه ووافقت الصبي في معرض * ذهب المشيب بهزله وبجده *
* فطفقت أسأله عن الظبي الذي * راقت لحاظ الاسد مقلة خده *
* فاستجعت شحما عليه ورجة * لفؤاد مولاه ومهجة عبده *
* يا قاتل الابطال دونك مرهقا * من جفنه او صعدة من فده *
* فلا تقينك ان رجعت بذمة * من عهده وشفاعة من عنده *
* حتى ترد علاك طعمة وصلة * وحشاي ان سامحت نهزة صده *

﴿ وكتب اليه ايضا ابو الوليد ﴾

* أبا العلاء وتلك دعوة ثابت * ولعلها سبب الى ان تعبنا *
* داويت قلبي من هوائك لعله * فاني ولست اسوم قلبي ما ابني *
* أنصامما عما اقول ووثبة * عما اريد فرحبا بك مرجبا *

﴿ وله ايضا ﴾

* أخرج من دمي وانت اسلته * ومن نار احشائي وانت لهيها *
* وتزعم ان النفس غيرك علفت * وانت ولا من عليك حبيها *
* اذا طلعت شمس عليك بسلوة * انار الهوى بين الضلوع غروبها *

﴿ وله ايضا ﴾

* وعلقته من حيث لم يدرك ما الهوى * عزيزا فلا وصل لديه ولا هجر *

* يميل بعطفه النسيم صباية * ويرنو الى ما فوق لباته البدر *
 * وفي لحظه محر ولم ير بابلا * وفي فقه خر ولم يد ما الحمر *
 * يرجع في الظن من غير ريبة * ويوهمه دمع فيسأل ما الامر *
 * ومن شيم الشاق او خدع الهوى * قلوب براها الشوق ادمعها حر *
 * فلما صفا او كاد الا تملأ * تصدى لها الواشي واحكمها الدهر *
 * ونادته افلاذني على مائدة الهوى * فمصم كأن الصوت في اذنه وقر *
 * فاعرضت صفحا عنه او شرفا به * وداريت حتى شك في سرى الجهر *
 * فقال سلو عن او ملل عرا * وبأئس ما ظنوا ولو خذل الصبر *
 * وما عرفت الا الوفاء محبتي * وان انكروا ظلا فلم يقم العندر *

❀ وله ايضا ❀

* محمد ككم افاط فيك قلبي * فلا ادري أسلوام اهي *
 * فاخضض عنك طرفي خوف واش * تعرض لي فبثمت او يلوم *
 * وكم من سلوة هجمت وكادت * ولكن الهوى خلق عظيم *
 * وكيف بها وقد وقف الهوى بي * مواقف يستطير بها الحليم *
 * وكم تأتي تلاففه الاماني * فما عنها يسير ولا يقيم *
 * وكنت هممت لو لم تصطفيني * جفون لا يبل بها سقيم *
 * فمن شغف تراقبك الدراري * وبأخذ من معاطفك النسيم *

❀ وله ايضا ❀

* وكل ليله طارقت في ظلها المنى * وقد طرقت عن اعين الرقباء *
 * وفي ساعدي حلوا الشمايل مترق * يدين بيأس تارة ورجاء *
 * اطارحه خوف الصاب وربما * يفاضب فاسترضيته يبكاء *
 * وقد ماينته الراح حتى رمت به * لقيا بين ثلبي بردتي وردائي *
 * وفي لحظه من سورة الكاس فزة * تمس الى الحافظة بولاء *
 * على حاجة في الحب لو شئت نلتها * ولكن جنتي عفني وسنائ *

❀ وله ايضا ❀

* انا اذا رفعت سماء عجاوجة * والحرب تقعد بالردى وتقوم *

* وتمرد الابطال في جنباتها * والموت من فوق النفوس يحوم *
* برقت لنا من الخنوق كأنما * نحن الاهلة والنجوم رجوم *

﴿ وله ايضا ﴾

* لله ايام على وادي القري * سلفت لنا والدهر ذو ألوان *
* والراح تأخذ من معاطف اغيد * اخذ الصبا من عطف غصن البان *
* حتى اذا ضرب الظلام رواقه * وخشيت فيه طوارق الحدثان *
* فتأؤمل غير ذلك منزلا * والراح يقصر خطوه فيداني *
* ويروم قول ابي الوليد وربما * اخفت مكانة لامه الواوان *
* والدهر يرمقني بمقلة حاسد * لو يستطيع لكان حيث يراني *

﴿ وله ايضا ﴾

* وهريته حلو الشمائل مزفا * نشوان يعثر في فضول التيه *
* اطوى الهوى شحا عليه ورجفة * والدمع ينشر كل ما اطويه *
* ولكم صددت فعارضتني نسوة * من ورد وجنته وخرة فيه *

﴿ وله ايضا ﴾

* اليك ابا حفص وما عن ملالة * ثنيت عساتي والحبيب حبيب *
* مطالا يطير الجمر عن جنباته * ومن تحته قلب عليك يذوب *
* مضت لك في افياء ظلي قولة * لها بين احشاء الضلوع ديب *
* ولكن ابي الا اليك التفاته * فراد عليه من هوائه رقيب *
* وكم ينالو كنت تحمد ماضى * اذ العيش غصن والزمان قشيب *
* وتحت جناح الغيم احشاء روضة * بها الخفوق العاصفات وجيب *
* والزهرة في ظل الرياض تبسم * والطير منها في القصور نجيب *

﴿ تم القسم الاول من كتاب مطمح الانفس * ومسرح التأنس * ﴾
﴿ في ملح اهل الاندلس * ويليهِ القسم الثاني ﴾

❦ القسم الثاني ❦

❦ من كتاب ❦

❦ مطمح الانفس * ومسرح الناس * ❦

❦ في ملح اهل الاندلس * ❦

❦ وهو يشتمل على محاسن اعلام العلماء * واعيان القضاة ❦

❦ والفقهاء * رحمهم الله تعالى ❦

❦ وهو مما لم يذكر في فلائد القيان ❦

القسم الثاني

من كتاب مطمح النفس * ومسرح الناس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الشيخ العالم ابو مروان عبد الملك بن حبيب السلمي

اي شرف لاهل الاندلس ومفخر * واي محد شيد الاسلام وسحر * خلدت منه الاندلس
فقيهها علما * اعاد مجاهل جهلها معالما * واقام فيها للمعالم سوقا نافقة * ونشر
منها الوية خافقه * وجلا عن الابواب مدأ الكسل * وشكذها شكذ الصوارم
والاسل * ونصرف في فنون العلوم * وعرف كل معلوم * وسمع بالاندلس وتفقه *
حتى صار اعلم من بها واقفه * ولقي انجباب مالك * وسلك من مناظراتهم اوعر
المسالك * حتى اجمع عليه الاتفاق * ووقع على تفضيله الاصفاق * ويقال
انه لقي مالكا آخر عمره * وروى عنه عز سعيد بن المسيب ان سليمان بن داود عليه
السلام كان يركب الى بيت القدس فينغدى بها ثم يعود فيتعشى باصطخر وله
في الفقه كتاب الواضحة ومن احايته غرائب قد تحلت بها للزمان نحور
وترائب * وقال محمد بن لبانة فقيه الاندلس عيسى بن دينار وطالها عبد الملك
ابن حبيب وراوينا يحيى بن يحيى وكان عبد الملك قد جمع الى علم الفقه والحديث
علم اللغة والاعراب * وتصرف في فنون الآداب * وكان له شعريته كالم به سحرا *
وترى ينسوعه بذلك منجبرا * توفي بالاندلس في رمضان سنة ثمان وثلاثين
ومائتين وهو ابن ثلاث وخسين سنة بعد ما دوخ الارض * وقطع طولها
والعرض * وجال في اكنافها * واتهمى الى اطرافها * ومن شعره قوله
* قد طاح امرى والذي ابغى * هين على الرحمن في قدرته *
* الف من الجمر واقل بها * لسلام اربي على يغيته *

﴿ وكتب الى محمد بن سعيد الزحالى رسالة ووصلها بهذه الايات ﴾

- * كيف يطبق الشعر من اصبحت * حالته اليوم كحال الفرق *
- * والشعر لا يسلس الا على * فراغ قلب واتساع الخلق *
- * فاقنع بهذا القول من شاعر * يرضى من الحضر بادنى العنق *
- * فضلك قد بان عليها كما * بان لاهل الارض ضوء الشفق *
- * اما ذمام الود منى لكم * فهو من المحنوم فيما سبق *

ولم يكن له علم بالحديث يعرف به صحبته من معناه ولا يفرق بين مستغيبه من محنته وكان فرضه الاجازه واكثر روايته غير مستحاضه * قال ابن وضاح قال ابراهيم ابن النضر اتى صاحبكم الاندلس يعنى عبد الملك هذا بمرارة مملوءة فقال لى هذا علمك قلت له نعم ما قرأ على منه حرفا ولا قرأته عليه * وحكى انه قال فى دخوله الشرق وحضر مجلس الاكابر فازدراه من رآه فقال

- * لا تنظرن الى جسمى وقتله * وانظر لصدرى وما يحوى من السن *
- * قرب ذى منظر من غير معرفة * ورب من تزدرى العين ذو فطن *
- * ورب لؤلؤة فى عين مزبلة * لم يلق بال لها الا الى زمن *

— ﴿ الفقيه القاضى ابو الحسن منذر بن سعيد البلوطى رحمه الله تعالى ﴾ —

اية حركة فى سكون * وبركة لم تكن معدة ولا تكون * واية سفاهة فى تحيل * وجهامة ورع فى طي تبسم * اذا جد تجرد واذا هزل نزل وفى كلتا الحالتين لم يزل للورع عن مرقب * ولا اكتسب اثما ولا احتقب * ولى قضاء الجماعة بقرطبة ايام عبد الرحمن واهيك من عدل اظهر * ومن فضل اشتهر * ومن جور قبض * ومن حق رفع ومن باطل خفض * وكان مهيبا طيبا صارما غير جبان ولا عاجز ولا مراقب لاحد من خلق الله فى استخراج حق ورفع ظلم واستمر فى القضاء الى ان مات الناصر لدين الله ثم ولى ابنته الحكم فآقره وفى خلافته توفى * بعد ان استعفى مرارا فاعنى * فلم يحفظ عليه مدة ولايته قضية جور ولا عدلت عليه فى حكومته ذلة وكان غزير العلم كثير الادب متكلم بالحق متينا بالصدق له كتب

مؤلفة في السنة والقرآن والورع * والرد على اهل الاهواء والبدع * وكان خطيبا بليغا وشاعرا محسنا ولد سنة ثلاث وعشرين (ومائتين) عند ولاية المنذر بن محمد وتوفي يوم الخميس اليثين بقيتا من ذى القعدة سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة ﴿ ومن شعره في الزهد ﴾

* كم نصايي وقد علاك المشيب * وتصايى عمدا وانت الليب *
* كيف تلهو وقد اتاك نذير * ان يوم الحمام منك قريب *
* يا سفيها قد حان منه رحيل * بعد ذاك الرحيل يوم عصيب *
* ان للموت سكرة فارتقبها * لا يداويك ان اتك طيب *
* كم تراني حتى تصير رهينا * ثم تأييك دعوة قجيب *
* بامور المصاد انت عليم * فاعلمن جاهدا لها يارتيب *
* وتذكر يوما فحاسب فيه * ان من يذكر فسوف ينيب *
* ليس من ساعة من الدهر الا * للمنايا عليك فيها رقيب *

وذكر ان اول سببه في التعلق في الناصر لدين الله * ومعرفته به وزلفاه * ان الناصر لما احتفل لدخول رسول ملك الروم وصاحب القسطنطينية بقصر قرطبة الاحتفال الذي اشتهر ذكره * وانبهر امره * احب ان تقوم الخطباء والشعراء بين يديه تذكروا جلالة مقعده ووصف ما نهيا له من توطد الخلافة ورمي الملوك بآمالها وتقدم الى الامير الحكم ابنه باعداد من يقوم لذلك من الخطباء * ويقدمه امام نشيد الشعراء * فتقدم الحكم الى ابي على البغدادي ضيف الخلافة وامير الكلام * وبحر اللغة ان يقام * فقام رحمه الله واثني على الله وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم انقطع * وبهت فاصلا قطع * ووقف ساكنا متفكرا * وتشوف لا ناسيا ولا متذكرا * فلما راي ذلك منذر بن سعيد قام بذاته * بدرجة من حرقاته * فوصل افتتاح ابي على البغدادي بكلام عجيب * ونادى من الاحسان في ذلك المقام كل محب * وقال اما بعد فان لكل حادثة مقاما ولكل مقام مقال * وليس بعد الحق الا الضلال * واني قد دقت في مقام كريم * بين يدي ملك عظيم * فاصغوا لي باسماعكم * وامنوا على بافتدتك * معاشر الملا ان من الحق ان يقال للمحق صدقت * وللمبطل كذبت * وان الجليل تعالى

في اسمائه وتصدق بصفاته امر كلبيه موسى صلى الله على نبينا وعليه وعلى
 جميع الانبياء والمرسلين ان يذكر قومه بنم الله عز وجل عندهم وانا اذكركم نعم
 الله تعالى عليكم وتلافيه لكم بخلافة امير المؤمنين التي امنت سربكم
 ورفعت خوفكم وكنتم قليلا فكثركم ومستضعفين فقواكم ومستذلين
 فنصركم ولاه الله رعايتكم * واسند اليه امامتكم * ايام ضربت الفتنة سرادقها
 على الآفاق * واحاطت بكم تشمل النفاق * حتى صرتم في مثل حذقة البعير *
 مع ضيق الحال ونكد العيش والتغير * فاستبدلتم بخلافه من الشدة بالرخاء *
 وانتقلتم بين سياسته الى كنف العافية بعد استيطان البلاء * ناصدكم بامعشر
 الملائم تكن الدماء مسفوكة فحنها * والسبل مخوفة فامنها * والاموال
 منهبة فاحرزها وحصنها * ألم تكن البلاد خرابا فمرها * ونفور المسلمين
 مهتضة فحماها ونصرها * فاذكروا آلاء الله عليكم بخلافه * وتلافيه جمع
 كلمتكم بعد افتراقها بامامته * حتى اذهب عنكم غيظكم وشقي صدوركم وصرتكم
 بدا على عدوكم بطوية خالصة وبصيرة ثابتة وافرة فقد فتح الله عليكم ابواب
 البركات * وتواترت عليكم اسباب الفتح والوفود الروم وافدة
 عليكم * وآمال الاقصين والادنين اليكم * يأتون من كل فج عميق * وبلد
 صديق * ولا احد يحيل بينه وبينكم ليقضي الله امره اكان مفعولا ولن يخلف الله
 وعده * ولهذا الامر ما بعده * وتلك اسباب ظاهرة تدل على امور باطنة دليلها
 قائم * وغيبها عالم * وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم
 في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم
 وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا وليس في تصديق ما وعد الله عز وجل ارتياب *
 ولكل نبي مستقر ولكل اجل كتاب * فاجدوا الله ايها الناس على آلائه *
 وسلوه الزيد من نعمائه * فقد اصبحتم بين خلافة امير المؤمنين ايده الله تعالى
 بالعصمة والساد * وألهمه بخالص التوفيق سبل الرشاد * فاستعينوا على صلاح
 احوالكم بالمناجحة لامامكم * والزام الطاعة لخليفكم وابن عم نبيكم
 صلى الله عليه وسلم فان من نزع يده من طاعه * وسعى في فرقة الجماعه * وفر
 من الديانة * فقد خسر الدنيا والآخرة الا ذلك هو الخسران المبين * وقد علمتم

ما احاط بكم في جزيرتكم هذه من ضروب المشركين * وصنوف الملحدين *
الساعين في شق عصاكم وتفريق ملتكم * وهتك حرمتكم * وتوهين دعوة نبيكم
صلى الله عليه وسلم وعلى جميع النبيين والمرسلين * اقول قولى هذا والحمد لله رب
العالمين * وانشد يقول

* مقال كحد السيف وسط المحافل * فرقت به ما بين حق وباطل *
* بقلب ذكى ترمى جنباته * كبارق رعد عند رقص الاناصل *
* فا دحضت رجلى ولازل مقولى * ولا طار عقلى يوم تلك البلايل *
* بخير امام كان او هو كائن * لمتقبل او فى العصور الاوائل *
* وقد حدثت نهمى صيون اجالها * كمثل سهام اثبتت فى المقاتل *
* ترى الناس افواجا يؤمون داره * وكلهم ما بين راض وآمل *
* وفود ملك الروم وسط فناءه * مخافة بأس او رجاء لسائل *
* فمش سائلا اقضى حياة ممر * فانت غياث كل حاف وناعل *

فقال العلي هذا والله كبش الدولة وخرج الناس يتحدثون عن حسن مقامه
وثبات جثاته * وبلاغة لسانه * وكان الخليفة الناصر لدين الله اشد تجمعا منه
واقبل على ابنه الحكم ولم يكن بثبت معرفة عينه وقد سمع باسمه فقال الحكم هذا
منذ بن سعيد البلوطى فقال والله لقد احسن ما انشأ ولئن ابغاني الله تعالى
لارفعن من ذكره فضع بك يا حكم عليه واستخلصه وذكرنى بشأنه فا للصنيعة
مذهب عنه فلما انتهى الناصر الى الجامع بالزهراء ولاه الصلاة فيه والخطبة
ثم توفى محمد بن عيسى القاضي فولاه قضاء الجماعة بقرطبة وقره على الصلاة
بالزهراء وكان الخليفة الناصر كلما بعمارة الارض واقامة معالمها وتكثير مياهها
واستجلابها من ابعد بقاعها وتخليد الآثار الدالة على قوة ملكه وعزة
سلطانه وعلو همته فافضى به الاغراق فى ذلك الى ابتناء مدينة الزهراء السائغ
ذكره * الذائع خبره * المنتشر فى الارض اثره * واستفرغ وسعه فى تيجيدها واتقان
قصورها وزخرفة مصانعها فانهك فى ذلك حتى عضل شهود الجمعة بالسجود
الجامع الذى اتخذها فاراد القاضي منذ بن سعيد رحمه الله وجه الله فى ان يعظه
ويقرعه فى التائب ويقص منه بما يتناوله من الموعظة بفصل الخطاب * والتذكير

بالآثابه * فابتدأ أول خطبته بقوله تعالى أنبئوني بكل ربيع آية تعبثون * وتتخذون
مصانع لعلكم تخلدون * وإذا بطشتم بطشتم جبارين فاتقوا الله وأطيعون * واتقوا
الذي لمدكم بما تعلمون * امدكم بانعام وبنين وجنات وعيون * اني اخاف عليكم عذاب
يوم عظيم * ووصل ذلك بكلام جزل * وقول فصل * جاش به صدره * وقذف
به على لسانه بحره * وافضى في ذلك الى دم المسيد والاستغراق في زخرفته
والسرف في الاتفاق عليه فجري في ذلك طلقا * وتلا فيه قوله تعالى أفن اسس
بنيانه على تقوى * من الله ورضوان خير ام من اسس بنيانه على شفا جرف هار
فانهار به في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة
في قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم والله عليم حكيم واتى بما شاكل المعنى من التخويف
للموت والتحذير منه والدعاء الى الله عز وجل في الزهد في هذه الدنيا الفانية
والحض على اعتزالها والبتين لظاهر معانيها * والترغيب في الآخرة وباقيها *
والتقصير عن طلب الدنيا ونهى النفس عن اتباع الشهوات وتلا من القرآن
العظيم ما يوافق * وجلب من الحديث والاثار ما يشاكله ويطابقه * حتى يبكى
الناس وخشعوا * وضجوا وتضرعوا * واعلنوا الدعاء الى الله تعالى فعمل الخليفة
انه هو المقصود به * والعمد بسببه * فاستجدى وبكى وندم على ما سلف منه من
فرطه * واستعاذ بالله من سخطه * واستصحه برحمة الاله وجد على منذر بن
سعيد للفظه الذي فرعه به فشكا ذلك الى ولده الحكم بعد انصرافه وقال والله
لقد تعمدني منذر بخطبته واسرف في ترويعي * وافرط في تقريعي * ولم يحسن
السياسة في وعظي وصياني عن توبخه ثم استنسط واقسم ان لا يصلى خلفه
الجمعة ابدا فقال له الحكم وما الذي يمنعك عن عزل منذر بن سعيد والاستبدال
به فزجره وانتهره وقال أمثل منذر بن سعيد في فضله وورعه وعلمه وحلمه لا ام
لك يعزل في ارضاء نفس ناصكة عن الرشد * سالكة غير القصد * هذا ما لا
يكون واني لاستحيي من الله تعالى الا اجعل بيني وبينه شفيعا في صلاة الجمعة
مثل منذر بن سعيد ولكنه وقد نفسى وكاد يذهبها والله لوددت ان اجد سيلا
الى كفارة يميني بملكي بل يصلى بالناس حياته وحياتنا فا اظننا نعتاض منه ابدا *
وعذله قوم من اخواته لتكيبته لرجل كان يسبه فقال

- * لا تجبوا من اننى كنيته * من بعد ما قد سبنا وهجانا *
 * فالله قد كنى ابا لهب وما * كنهه الا خزية وهوانا *
 * ﴿ ومن قوله فى الزهد ﴾ *
 * ثلاث وستون قد حزنها * فاذا تؤمل او تفطر *
 * وحل عليك نذير الشيب * فا ترعى بل وما تزجر *
 * تمر ليالك مرا حثيثا * وانت على ما ارى مستر *
 * فلو كنت تعقل ما ينقضى * من العمر ما اعتضت خيرا بشر *
 * فمالك لا تستعد اذا * لدار المقام ودار المقر *
 * أرغب فى فجأة النون * وتعلم ان لبس منها وزر *
 * فاما الى جنة ازلت * واما الى سقر يستعر *

وقطع الناس فى بعض السنين آخر مدة الناصر لدين الله امير المؤمنين فامر
 القاضى منذر بن سعيد بالبروز الى الاستسقاء فأتاه لذلك وصام بين يديه ثلاثة
 ايام تنفلا واثابة واستجداء ورهبة واجتمع الناس له فى مصلى بقرطبة بارزين
 الى الله تعالى فى جمع عظيم وصعد الخليفة الناصر فى اعلى مصانع القصر
 المشرفة ليشره الناس فى الدعاء الى الله تعالى والضراعة فلما سرح طرفه
 فى ملائكة الناس وقد شخصوا اليه بابصارهم قال يا ايها الناس وكررها مشيرا
 بيده فى نواحهم ثم قال سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل
 منكم سوءا يجهالة ثم تاب من بعده واصلى فانه غفور رحيم انتم الفقراء الى الله
 والله هو الغنى الحميد ان يسأ يذهبكم ويأت بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز
 فضع الناس بالدعاء وارتفعت الاصوات بالاستغفار والتضرع الى الله تعالى
 بالسؤال والرغبة فى ارسال الغيث ووصل الحال ومضى على تمام خطبته فافزع
 النفوس بوعظه وانبعث الاخلاص بتذكيره فا تم خطبته حتى بللهم الغيث *
 وذكروا ان الخليفة الناصر لدين الله جاء غداة ذلك اليوم فركب الخروج وذكر له
 عزمه عليه والسابقون متسابقون الى المصلى فقال للرسول وكان من خواص
 حلفاء الصفاء اليه باليت شعى ما الذى يصنع الخليفة سيدنا فقال له ما رأينا
 قط اخشع منه فى يومنا هذا انه لتبذ حار منفرد بنفسه لابس اخشن الثياب *

مفتش الزاب قدرمى به على رأسه وعلى لحية وبكى واعترف بذنوبه وهو يقول
هذه ناصيتي يدك أترك تعذب الرعية وانت احكم الحاكمين لن يفوتك شئ مني
قال فتهلل وجه القاضى منذر بن سعيد عند ما سمع من قوله وقال يا غلام احمل
المطر معك فقد اذن الله تعالى بالسقيا اذا خشع جبار الارض فقد رحم جبار
السماء وكان كما قال فلم تنصرف الا عن السقيا • قال وكان القاضى
منذر بن سعيد من ذوى الصلابة فى احكامه والمهابة فى افضيته وقوة القلب
فى القيام بالحق فى جميع ما يجرى على يديه لا يهاب فى ذلك الامير الاعظم
فى دونه ومن مشهور ما جرى له فى ذلك قصته المشهورة فى ايتام اخى نجدة
حدثني بها جماعة من اهل العلم والرواية وهى ان الخليفة الناصر لدين
الله عبد الرحمن بن محمد احتاج الى شراء دار بقرطبة لخليفة من نسله
تكرم عليه فوقع استفسانه على دار كانت لاولاد زكريا اخى نجدة
كانت قرب الشارين فى الربض الشرقى منفصلة عن دور يتصل بها حمام
العامة له غلة واسعة وكان اولاد زكريا ايتاما فى حجر القاضى فارس الخليفة له من
قيمتها بعدد ما طابت به نفسه وارسل ناسا وامرهم بمداخلة وصى ايتام فى
بيعها عليهم فذكر انه لا يجوز الا بامر القاضى اذ لم يجز بيع الاصل الا عن رأيه
ومشورته فارسل الخليفة الى القاضى منذر فى بيع هذه الدار فقال لرسوله البيع على
الايتام لا يصح الا لوجوه منها الحاجة ومنها الوهى الشديد ومنها القبضة فاما
الحاجة فلا حاجة بهؤلاء ايتام الى البيع واما الوهى فليس فيها واما القبضة فهذا
مكانها فان اعطاهم امير المؤمنين فيها ما يستين به القبضة امرت وصيهم بالبيع
والا فلا فنقل جوابه هذا الى الخليفة فاطهر الزهد فى شراء الدار طمعا ان تراضى
رغبته فيها وخاف القاضى ان تبعث منه عزيمة تلحق الاولاد سورتها فامر وصى
الايتام بنقض الدار وبيع انتاضها ففعل ذلك وبيع الانتاض وكانت لها
قيمة باكثر مما قومت به للسلطان فاتصل الخبر به فعز عليه خرابها وامر بتوقيف الوصى
على ما احذته فيها فاحال الوصى على القاضى انه امره بذلك فارسل عند ذلك
للقاضى وقال له انت امرت بنقض دار اخى نجدة فقال له نعم قال له وما دعاك الى ذلك
قال اخذت فيها بقول الله تبارك وتعالى اما السفينة فكانت لمساكين يعملون

في البحر فارتدت ان اعيبها وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا فقومك لم
يقدرها الا بكذا وبذلك تعلق وهمك فقد نص في انقاضها اكثر من ذلك وبقيت
الدار والجسم فضلا ونظر الله تعالى للايتام فصبر الخليفة على ما اتي من ذلك
وقال نحن اول من انقصاد الى الحق فجزاك الله تعالى عنا وعن امانتك خيرا
قال وكان على متانته وجزائه حسن الخلق كثير الدابة فرما ساء ظن
من لا يعرفه حتى اذا رام ان يصيب من دينه شرة نار عليه ثورة الاسد الضاري •
فمن ذلك ما حدث به سعيد ابنه قال قمدا ليلة من ليالى شهر رمضان المعظم
مع ايننا للافطسار بداره البراية فاذا بسائل يقول يا اهل هذه الدار الصالحين
اطعمونا من عسائكم اطعمكم الله تعالى من ثمار الجنة هذه الليلة واكثر
من ذلك فقال القاضي ان استجب لهذا السائل فيكم فليس يصبح منا
واحد • وحكى عنه قاسم بن احمد الجهني انه ركب يوما لحيازة ارض محبة
في ركب من وجوه الفقهاء واهل العدالة فيهم ابو ابراهيم اللؤلؤي قال فسرنا
تفقوه وهو اماننا وامامه امامه يحملون خرائطه وعلى ذويه السكينة والوقار
وكانت القضاة حينئذ لا تراكب ولا تمانى فعرض له في بعض الطريق كلاب
مستوحجة وهي تعلق منها وتدور حوله فوقف وصرف وجهه اليها وقال ترون
يا اصحابنا ما ابر الكلاب يالهى الذى تلعقه وتكرمه ونحن لا نفعل ذلك ثم لوى
عنان دابته وقداضكنا وبقينا متعجبين من هزله • وحضر عند الحكم المستنصر
بالله يوما في خلوة له في بستان الزهراء على بركة ماء طافحه • وسط روضة نافحه •
في يوم شديد الوهج وذلك اثر منصرفه من صلاة الجمعة فشكا الى الخليفة من
وهج الحر الجهد • وبث منه ما تجاوز الحد • فامر به بخلع ثيابه والتخفف من جسده
ففعل ولم يطق ذلك ما به فقال له الصواب ان تنغمس في وسط الصهرج
انما يبرد بها جسمك ولم يكن مع الخليفة الا الحاجب جعفر الخادم
الصقلي امينه والحكم لا رابع لهم فكانه استجيا من ذلك وانقض عنه وقارا •
واقصر عنه اقصارا • فامر الخليفة حاجبه جعفر بالتزول في الصهرج
ليسهل الامر فيه على القاضي فبادر جعفر لذلك وألقى بنفسه في الصهرج وكان
يحسن السباحة فجعل يحول يمينا وشمالا فلم يسع القاضي الا انقاذ امر الخليفة فقام

وألقى بنفسه خلف جعفر ولاذ بالقعود في درج الصهرج * وتدرج فيه بعض
تدرج * ولم يلبس في السباحة وجعفر يمر مصعدا ومصوبا فدسه الحكم
على القاضى وحله على مساجلته في العموم فهو يعجزه في اخلاذه الى القعود
ويعاتبه بالقاء الماء عليه * والاشارة بالجذب اليه * وهو لا ينبعث معه * ولا يفارق
موضعه * الى ان كلفه الحكم وقال له ما لك لا تساعد الحاجب في فعله
وتقفز معه * وتثقل صنعه * فن اجلك نزل * وبسبك تبذل * فقال له يا سيدى
يا امير المؤمنين الحاجب سلمه الله لا هو جل معه وانا بهذا الهوجل الذى معى
يعقلنى ويعنى من ان اجول معه بحاله فاستفرغ الحكم ضحكا من نادرته ولطيف
تعريضه لجعفر وخجل جعفر من قوله وسبه سب الاشراف وخرجا من الماء وامر
لهما الخليفة بخلع ووصلهما بصلات سنه تساكل كل واحد منهما * وذكر ان
الخليفة الحكم قال له يوما لقد بلغنى انك لا تجتهد للايتام وانك تقدم لهم اوصياء
سوء يا كلون اموالهم قال نعم وان امكنهم نيك امهاتهم لم يعفوا عنهم قال وكيف
تقدم مثل هؤلاء قال لست اجد غيرهم ولكن احلنى على التولوى وابى ابراهيم
ومثل هؤلاء فان ابوا جبرتهم بالسوط والسجن ثم لاسمع الا خيرا * ومن اخبار
منذر بن سعيد المحفوظة مع الخليفة عبد الرحمن في انكاره عليه الاسراف في البناء
ان عبد الرحمن كان قد اتخذ الى السطح العنيسة الصغرى التى كانت مائلة
الى الصرح المرد المعروف بقصر الزهراء المشهور بان له قرامد ذهب وفضة
انفق عليها مالا جسيما وجعل سقفها صفراء فاقعه * الى يضاء ناصعه * تسلب
الابصار بمطارح انوارها المنسعة وجعل فيها اثر اتمامها لاهل مملكته مشهدا
فقال لقربانه ومن حضره من الوزراء واهل الخدمة مفتخرا عليهم بما صنعه من
ذلك مع ما يتصل به من الدائع القاتنة هل رأيتم قبلى او سمعتم من فعل مثل فعلى
هذا او قدر عليه فقالوا لا والله يا امير المؤمنين انك لا وحدى في شائك كله ولا سبقك
في مبتدائك هذه ملك رأيناه ولا انتهى البنا خبره فابهمه قولهم وينسا هو
كذلك سار ضاحك اذ دخل عليه القاضى منذر بن سعيد واجا فاكسا ذقنه
فلما اخذ مجلسه قال له كالذى قال لوزرائه من ذكر السقف واقتداره
على ابداعه فجرت دموع القاضى تنحدر على خديه وقال والله يا امير المؤمنين

ما ظننت ان الشيطان اخزاء الله يبلغ بك هذا المبلغ ولا ان تمكنه من قيادك هذا التمكين * مع ما آتاك الله وفضلك على العالمين * حتى اترك منازل الكافرين * قال فاقشعر عبد الرحمن من قوله وقال انظر ما تقول كيف اتركني منازلهم قال نعم أليس الله تبارك وتعالى يقول ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون وليوتهم ابوابا وسررا عليها يتكئون قال فوجم الخليفة ونكس رأسه مليا ودموعه تجري على خيشه خشوعا لله تبارك وتعالى وتذمما اليه ثم اقبل على منذر وقال له جزاك الله تعالى يا قاضي خيرا عنا وعن المسلمين والدين وكثر في الناس امثالك فالذي قلت هو والله الحق وقام من مجلسه ذلك وهو يستغفر الله تعالى وامر بنقض سقف القبة واعاد قرامدها ترابا

— الفقيه الاجل القاضي ابو عبد الله محمد بن عيسى من بني —

— يحيى بن يحيى الليثي —

وهذه ثنية علم وعقل * وصحة ضبط ونقل * كان علم الاندلس * وعالمها الندس * ولى محمد هذا القضاء بقرطبة بعد رحلة رحلها الى الشرق * وجع فيها من الروايات والسماع كل متفرق * وجلال في آفاق ذلك الافق لا يستقر في بلد * ولا يستوطن في مظلومه جلد * ثم كثر الى الاندلس فسمت رتبته * وتحت بالاماني لبته * وتصرف في ولايات احد فيها منابه * واتصلت بسببها بالخليفة اسبابه * فولاه القضاء بقرطبة فتولاه بسياسة محبوه * ورئاسة في الدين مبرمة القوى مجهوده * والزم فيها الصرامه * في تنفيذ الحقوق والحزامه * في اقامة الحدود والكشف عن الينسات في السر * والصدع بالحق في الجهر * لم يستمله مخادع ولم يكد مخاتل ولم يهب ذا حرمة ولا داهي ذا مرتبة ولا اغضى لاحد من اسباب السلطان واهله * حتى تحاموا جانيه فلم يحسر احد منهم عليه وكان له نصيب وافر من الادب * وحظ من البلاغة اذا نظم واذا كتب * في ملح شعره ما قاله عند ابوته * من غربته *

* كأن لم يكن بين ولم تك فرقة * اذا كان عن بعد الفراق تلاقى
 * كأن لم تورد بالعرافين مقلى * ولم تمر كفى الشوق ماء امانى
 * ولم ازر الاعراب فى جنب ارضهم * بذات اللوى من رامة وبراق
 * ولم اصطحب بالبيد من قهوة الندى * وكأس سقاها فى الازهار ساق
 ﴿ وله ايضا ﴾

* ماذا اكابد من ورق مفردة * على قضيب بذات الجزع مياس
 * رددن شجوا شجوا قلبى الخلى فهل * فى عبرة ذرفت فى الحب من باس
 * ذكرته الزمن الماضى بقرطبة * بين الاحبة فى امن وايناس
 * هم الصباة لولا همة شرفت * فصيرت قلبه كالجندل القاسى
 * وله اخبار تدل على رقة الفراق * والتفدى بماء تلك الآفاق * تخنها انه خرج
 الى حضور جنازة بمقابر قرش وكان رجل من بنى جابر يؤاخيه وله منزل فعزم
 عليه فى البذل اليه وعلى اخيه فتزلا عليه فاحضر لهما طعاما وامر جارية له بالغناء
 فغنت تقول

* طابت بطيب لك تلك الاقداح * وزها بحمرة خدك التفاح
 * واذا الربيع تسحت ارواحه * طابت بطيب نسيم الارواح
 * واذا الخنادس اُلبست ظلماتها * فضياء وجهك فى الدجى مصباح
 فكتبها القاضى فى ظهر يده وخرج من عنده وقال يؤنس بن عبدالله قد رأيته
 يكبر للصلاة على الجنازة والابيات مكتوبة على ظهر كفه وكان يلعب بالمقربة
 فرفعت اليه امرأة متظلمة كتابا تنظم فيه من العروف بالقباحة خال ولى العهد
 الحكم تذكر انه غضبها حقا لها فى ضيعة ورسمت الكتاب بعيه ونمه والداه
 عليه كل ذلك تسميه بلبسه فلم يفك القاضى كتابها لضعفه واضطرابه فاخذ
 القاضى مظلمتها من لسانها وكرم المشكو به لعظمته بان آخر الارسل فيه
 وكتب اليه على ظهر كتابها يحيل عليه فى ما تضمنته من الشكوى ويحضه
 على انصافها وارسلها بالكتاب اليه فلما قرأ اجابه تحت الفصل الذى كتبه
 اليه يحيل على وكيله ويترأ من اساءته الى المرأة دون بينة ولا يمين ويعدد على
 القاضى فيما قابله به فساء ذلك القاضى وعز عليه اهماله ذلك من نفسه فلما ركب

الى الزهراء وخرج من عند الخليفة قصد الى القباجة ونزل عليه واعتذر اليه
 بما عده واقسم له انه لم يستوف الكتاب المرفوع اليه * ولا وقف عليه *
 وقال له يا سيدى لا تكترن لهذا فقبا نجا منه احد اتى اعرفك ان لقبى
 المقربة ولقب والدى مرتكش ولجدى والله لقب لست اعرفه ولكن اخى
 ابو عيسى يعرفه وهو غائب فاذا وصل كتبت به اليك فضحك القباجة من قوله
 واتنى عليه على طيب خلقه * وجاء فى بعض الايام من باديته جل دقيق
 عليه قفص دجاج وكان على بابه المتوه المعروف بابن شمس الضمى
 وكان فى ولاية القاضى من صفه الى ان شاح وبلغ السن الطويلة والى
 ان مات اسفه ما يكون وكان من شأنه مواظبة دار القضاة فى كل وقت شاكيا
 او صابا فلما رأى الدجاج قال يا قاضى اعطنى دجاجة منهن لا بد والله ان
 تعطينى وكان لا يقدر على رده اذا علق بارادته والا جاء من حقه العجب
 العجيب فامر القاضى فاعطى دجاجة فاخذها ومر بها فرحا بغفر بعطية القاضى
 فر بدرب بنى ابى زيد شرقى المسجد الجامع فاذا برجل متفقه يلقب بديك
 البادية جالس على باب داره يطلب فكاهة فقال للمعتوه من اين لك هذه الدجاجة
 يا فلان فقال اعطانيها القاضى والله الساعة فاخذها من يده وجعل يحسها
 فقال خذها اليك القاضى اعطاكها مقربة ولا خير لك فيها فانصرف اليه عاجلا
 وقال له انما مقربة فيبدلها بمينة فالشيء عنده كثير فرجع اليه المعتوه بها واصابه
 فى جماعة وقال له يا قاضى هذه الدجاجة مقربة فابدلها بمينة فعرف القاضى
 هذه الداخلة وقال له هاتها حتى اراها فاخذها وجسها وقال له صدقت من اين
 عرفت انها مقربة بعد ما مضيت بها فقال له قالها لى ذلك الفقيه الذى عند درب
 بنى ابى زيد قال له وما صفته فوصف له صفته فاستدل بها على انه الملقب بديك
 البادية فامر فابدلت له باخرى وقال له ارجع الى ذلك الرجل فاعرضها عليه
 وقال له قد ابدلها القاضى وسله ان يعطيك الديك الذى سيق له من البادية امس
 فانه لا يصلح لهذه الدجاجة غيره فيأتيك منه نسل حسن فانقلب المعتوه لذلك
 الرجل واتاه وهو فى جماعة والدجاجة معه وقال له قد ابدل القاضى الدجاجة
 ولكن اعطنى انت ديك البادية الذى املك فيكون زوجا لهذه الدجاجة فانههر

الزبدى وتغير لونه فأرى المعتوه غيظا عليه فجعل يبكي ويلطم وجهه ويحلف ان لا يزول الا بالديك وكان يأتي منه عند المنع ما لا صبر عليه فاضطر الزبدى الى ان دخل فاخرج له ديكا من داره اعتداء منه فاخذه وانطلق عنه * وقال اصحاب القاضي محمد بن عيسى ركبنا لبعض الامر في مركب حافل من وجوه الناس اذ عرض لنا فتى متأدب قد خرج من بعض الازقة سكران يتمايل فلما رأى القاضي هابه واراد الانصراف فخانته رجلاه فاستند الى الحائط واطرق فلما قرب القاضي رفع رأسه ثم انشأ يقول

* ألا ايها القاضي الذى عم عدله * فاضحى به فى العالمين فريدا *
 * قرأت كتاب الله تسعين مرة * فلم ارفيه للشراب حدودا *
 * فان شئت ان تجلد فدونك منكبا * صبورا على ريب الزمان جليدا *
 * وان شئت ان تغفون تكن لك منة * تروح بها فى العالمين جيذا *
 * وان انت تختار الحديد فلن لى * لسانا على مر الزمان حديدا *
 فلما سمع القاضي شعره وميز ادبه اعرض عنه وترك الانكار عليه ومضى لشأنه
 والله تعالى اعلم

﴿ الفقيه ابو عبد الله بن ابي زمنين ﴾

فقيه متبذل * وزاهد لا منحرف الى الدنيا ولا متنقل * هجرها هجر المنحرف *
 وحل اوطانه فيها محل المعترف * لعله بلاتحاله عنها وتقويضه * وابدالها منه
 وتعميضة * فنظر بقلبه لا بعينه * وانتظر يوم فراقه وبينه * ولم يكن له بعد
 ذلك بها اشتغال * ولا فى شعاب تلك المسالك ايغال * وله تأليف فى الوعظ
 والزهد واخبار الصالحين تدل على تحليته عن الدنيا واتراكه * والتأهب
 للارتحال والتفقت من حبال الاغترار واشراكه * والتنقل من حال الى حال *
 ويستدل به على ذلك الانتحال * فمن ذلك قوله

* الموت فى كل حال ينشر الكفنا * ونحن فى غفلة عما يراد بنا *
 * لا نطمئن الى الدنيا وبهجتها * وان توثقت من اثوابها الحسنات *

- * ابن الاحبة والجيران ما فعلوا * ابن الذين هم كانوا لنا سكتنا *
- * سقاها الدهر كأسا غير صافية * فصيرتهم لاطباق الثرى رهنا *
- * تبكى المنازل منهم كل منجم * بالسكرمات وترثى البر والمنيا *
- * حسب الحمام لو ابقاهم واهملهم * الا تظن على معلوة حسنا *

﴿ الفقيه ابو مروان عبد الملك الطيبي ﴾

من ثنية شرف وحسب * ومن اهل حديث وادب * امام في اللغة متقدم * فارح
لاهل رتب الشعر متنسم * له رواية بالاندلس ورحله الى المشرق ثم عاد وقد نوج
بالعارف مفرقا * وقام بقرطبة علما من اعلامها * ومتسما لترفها واعظامها *
تؤثره الدول * وتصطفيه املاكها الاول * وما زال فيها مقيما * ولا يرح في
طريق امانيتها مستقيما * الى ان اغتيل في احدى الليالي بقضية يطول شرحها
فاصبح مقتولا في فراشه * مذهولا لكل احد من اتسائط الطرب اليه على
انكماشه * وقد اثبت من محاسنه ما يعجب السامع * وتصنى اليه السامع *
ففي ذلك قوله

- * وضاعف ما بالقلب يوم رحيلهم * على ما به منهم حنين الابرار *
- * واصبر عن احباب قلب ترحلوا * ألا ان قلبي سائر غير صابر *
- ولما رجع الى قرطبة وجلس ليرى ما احتقبه من العلوم اجتمع اليه في المجلس
خلق عظيم فلما رأى تلك الكثرة * وما له عندهم من الاثر * قال

- * اتي اذا حضرتني الف بحيرة * يكتبن حسدثني طورا واخبرني *
- * نادت بعقوتي الاقلام معلنة * هذي المفاخر لا قبان من لبن *

﴿ وكتب الى ذي الوزارتين الكاتب ابي الوليد بن زيدون ﴾

- * ابا الوليد وما شطت بنا الدار * وقل منا ومنك اليوم زوار *
- * وبينما كل ما نذره من ذم * وللصبي ورق خضر وانوار *
- * وكل عتب واعتاب جرى فله * بدائع حلوة عندى وآثار *
- * فاذكر اخاك بخير كلما لعبت * به الليالي فان الدهر دوار *

❦ الفقيه العالم ابو عمرو احمد رحمه الله تعالى ❦

عالم سعاد بالعلم ورأس * واقتبس به من الخطوة ما اقتبس * وشهر بالانلس حتى
صار الى المشرق ذكره * واستطار شرر الذكاء فكره * وكانت له عناية
بالعلم وثقه * ورواية له متسقة * واما الادب فهو كان جته * وبه عرت الافهام
لجته * مع صيانة ورع * وديانة ورد ماءها فكرع * وله التأليف المشهور الذى
سماه بالعقد * وجاء عن عثرات النقد * لانه ابرزه منقف القناه * مرهف
الشباه * تقصر عنه ثواقب الالباب * وتبصر السحر منه فى كل باب *
وله شعر انتهى منها * وتجاوز سمالك الاحسان وسهاه * اخبرني ابو محمد بن
حزم انه مر بقصر من قصور قرطبة لبعض الرؤساء فسمع منه غناء اذهب ليه *
وألهب قلبه * فينسا هو واقف تحت القصر اذ رش بماء من اطاليه فاستدعى
رقعة وكتب الى صاحب القصر بهذه القطعة

* يا من يضمن بصوت الطائر الفرد * ما كنت احسب هذا البخل فى احد *
* لوان اسماع اهل الارض فاطمة * اصغت الى الصوت لم ينقص ولم يزد *
* فلا تضمن على سمعى ومن به * صوتا يحول مجال الروح فى الجسد *
* اما التبيذ فاقى لست اشربه * ولا احبيل الانسوتى يسدى *
وعزم فتى كان يتألفه * وخامره كلفه * على الزحيل فى غده * فاذهب
عزمته قوى جلده * فلما اصبح عاقته السماء بالانوا * وساقته مكرها الى النوى *
فاستراح ابو عمرو من كده * وانفسح له من التواصل متضايق امده * فكتب الى
المذكور العازم على البكور *

* هـلا ابتكرت ليين انت مبتكر * هيهات يا بنى عليك الله والقدر *
* ما زلت ابكى حذار البين ملتها * حتى رثى لى فيك الريح والمطر *
* يا برده من حيا مزن على كبدى * نيرانها بغليل الشوق تسعر *
* آليت الا ارى شمسا ولا قرا * حتى اراك فانت النمس والقمر *
❦ ومن شعره الذى صرح به تصریح الصب * وبرح فيه من وقائع اسم ❦
❦ الحب * قوله ❦

- * الجسم في بلد والروح في بلد * يا وحشة الروح بل يا غربة الجسد
- * ان تبك حينك لي يا من كلفت به * من رجة فهما سهمك في كبدي

﴿ ومن قوله ﴾

- * ودعني بزورة واعتناق * ثم نادت متى يكون التلاقي
- * وبلت لي فاشرق الصبح منها * بين تلك الجيوب والاطواق
- * يا سقيم الجفون من غير سقم * بين عينيك مصرع العشاق
- * ان موت الفراق اجمع يوم * ليتني مت قبل يوم الفراق

﴿ وله ايضا ﴾

- * يا ذا الذي خط الجبال بحده * خطين هاجا لوعة وبلا بلا
- * ما صح عندي ان لحظك صارم * حتى لبست بعارضيك حائلا

اخبرني بعض العلية ان الخطيب ابا الوليد بن عباد حج فلما انصرف نطلع الى لقاء النبي واستشرف ورأى ان لقيته فائدة يكتسبها * وحلة فخر لا يحتسبها * فصار اليه فوجده في مسجد عمرو بن العاص ففاوضه قليلا ثم قال انشدني للمج الاندلس يعني ابن عبد ربه فأنسده

- * يا أولوا بسبي العقول اتقوا * ورشوا بتقطيع القلوب رفيقا
- * بما ان رأيت ولاد سمعت بمثله * درا يعود من الحياء عقيقا
- * واذا نظرت الى محاسن وجهه * ابصرت وجهك في سناه غريقا
- * يا من تقطع خصره من رقة * ما بال قلبك لا يكون رفيقا

فلما اكمل انشاده استعادهها منه وقال يا ابن عبد ربه لقد تأتيتك العراق حبوا وله ايضا

- * ومغذر نقش الجبال بحده * حسنا له يدم القلوب مضرجا
- * لما تيقن ان سيف جفونه * من نرجس جعل النجاد بنفسجا

﴿ وله ايضا رجه الله ﴾

- * وساحبة فضل الذبول ككأنها * قضيب من الریحان فوق كشيبة
- * اذا ما بدت من خدرها قال صاحبي * اطعني وخذ من وصلها بنصيب

﴿ وله ايضا ﴾

- * هيج الشوق دواعى سقى * وكسا الجسم ثياب الالم
- * ايها الين اقلنى مرة * فاذا عدت فقد حل دى
- * يا حلى الدرع نم فى غبطة * ان من فارقتك لم ينم
- * فلقد هاج بقلبي سقى * حب من لو شاء داوى سقى
- * وبلغ سن عوف بن محم * واعترف بذلك اعتراف متأم * عندما هت شدته
- * وبليت جدته * وهو آخر شعر قال * ثم عثر فى اذيال الردى وما استقال
- * كلالنى لما بى طائل كفانى * طويت زمانى برهة وطوانى
- * بليت وابليت الليالى وكرهها * وصرفان للايام مضوران
- * وما لى لا ابلى لسبعين حجة * وعشرات من بعدها سنان
- * فلا تسألانى عن تباريح على * ودونكم ما منى الذى تريان
- * واتى بحول الله راج لفضله * ولى من ضمان الله خير ضمان
- * ولست ابالى عن تباريح على * اذا كان عقى باقيا واسانى
- وفى ايام اقلعه عن صبونه * وارتجاعه عن تلك الغفلة واوبته * واتنائه عن
- حجون المجنون الى صفاء توبته * محض اشعاره فى الغزل وقص من قوادمه
- وخوافيه * باشعار فى الزهر على اعاريضها وقوافيه * منها القطعة التى اولها
- * هلا ابتكرت لين انت مبتكر * محضها بقوله
- * يا قادرا ليس يعفو حين يقتدر * ماذا الذى بعد شيب الرأس تنتظر
- * طاب بقلبك ان العين غافلة * عن الحقيقة واعلم انها سقر
- * سوداء تزفر من غيط اذا سمرت * للظالمين فلا تبقي ولا تذر
- * لولم يكن لك غير الموت موضطة * لكان فيه عن اللذات مزدر
- * انت المقول له ما قلت مبتدأ * هلا ابتكرت لبين انت مبتكر

— عقيقه ابو بكر محمد بن الحسن الزبيدى —

امام اللغة والاعراب * وكعبة الآداب * اوضح منها كل ابهام * وفضح دون

الجهل بها محل الافهام * وكان احد نوى الاعجاز * واسعد اهل الاختصار
والايجاز * نجم والادلس في اقبالها * والانفس اول تهممها بالعلم واهتبالها *
تفتت له عندهم البضاعة * وانفتت على تفضيله الجماعه * واشاد الحكم بذكره *
فاورى بذلك زناد فكره * وله اختصار العين للتحليل * وهو ممدوم النظر
والمثيل * ولحن العامة وطبقات النحويين وكتاب الواضح * وسواها من كل
تأليف منجمل لمن اتى بعده فاضح * وله شعر مصنوع ومطبوع * كانا يتفجر من
خاطره ينبوع * وقد اثبت له منه ما يقترح * ولا يطرح * فمن ذلك قوله

* كيف بالدين القوم * لك من ام تميم *
* ولقد كان شفاه * من جوى القلب السقيم *
* يشرق الحسن عليها * في دجى الليل البهيم *
﴿ وكتب مراجعا ﴾

* اغرقني في بحور فكر * فكنت منها اموت غما *
* كلفتني ظامضا غويضا * ارجم فيه الفنون رجما *
* ما زلت اسرى السجوف عنه * كاني كاشف لظلما *
* اقرب من ليله وانأى * مستبصرا تارة واعى *
* حتى بدا مشرق المحيا * لما احتلى طالعها ونما *
* لله من منطلق وجيز * قد جل قدرا ودق فهما *
* اخلصت لله فيه قولا * سلمت لله فيه حكما *
* اذ قلت قول امرئ حكيم * مراقب لاله علما *
* الله ربي ولي نفسي * في كل بؤس وكل نعمي *
* وكتب الى ابي مسلم بن فهد وكان كثير التكبر * عظيم الجبر * متعظا لسانه *
مقترا من العالم جثاه *

* ابا مسلم ان الفتى بفؤاده * ومقوله لا بالراكب واللبس *
* وليس دواء المرء يعني قلامة * اذا كان مقصورا على قصر النفس *
* وليس يفيد العلم والحلم والحجى * ابا مسلم طول القعود على الكرسي *
* واستنداء الحكم المستنصر بالله امير المؤمنين فجل اليه واسرع * وفزع اليه

من ريله الآمال ما فزع * فلما طالت نواه * واستطالت عليه لوعته وجواه *
 وحن الى مستقره باشبيلية ومثواه * استأذن الحكم فى الحق بها فلوومه ولواه *
 فكتب الى من كان بألفه ويهواه *

* ويحك يا سلم لا تراعى * لا بد للين من مساعى *
 * لا تحسبنى صبرت الا * كصبر ميت على النزاع *
 * ما خلق الله من عذاب * اشد من وقفة الوداع *
 * ما ينشأ والجمام فرق * ولا المناجاة فى التواع *
 * ان يفرق شملنا وشيكا * من بعدما كان فى اجتماع *
 * فكل شمل الى افراق * وكل شعب الى انصداع *
 * وكل قرب الى بعداد * وكل وصل الى انقطاع *

❦ الفقيه ابو محمد على بن حزم ❦

فقيه مستنبط * ونبه بقباسه مرتبط * ما تكلم تقليدا * ولا تعدى اختراعا
 وتوليدا * ما تمت به الادلس ان تكون كالعراق * ولا خنت الانفس معه الى
 تلك الآفاق * اقام بوطنه * وما برح عن عطشه * فلم يشرب ماء الفرات * ولم
 يقف عشب الثمرات * ولكنه اربى على من من ذلك فبذى * وزاد على من هناك
 قد نمل وحذى * تفرد بالقباس * واقتبس نار المعارف اى اقتباس * فانظر بها
 فيلق وقياس * وصنف وحبر حتى افنى الانفاس * ونبذ الدنيا * وقد نصدت له
 بافتن محيا * واهدت اليه اعقب عرف وريا * وخلع الوزارة وقد كسسته ملاها *
 وألبسته حلاها * وتجرد للعلم وطلبه * وجد فى اقتناء نخبه * وله تأليف كثيرة *
 وتصانيف اثيره * منها الايصال * الى فهم كتاب الخصال * وكتاب الاحكام *
 لاصول الاحكام * وكتاب القصد والملل * والاهواء والنحل * وكتاب مراتب
 العلوم وغير ذلك * مما لم يطر مثله من هنالك * من سرعة الحفظ * وعفاف
 اللسان والخط * وفيه يقول خلف بن هارون

* نخوض الى المجد والمكرمات * بحمار الخطوب واهوالها *

* وان ذكرت للعلی غایة * ترقی الیها واهوی لهما *
 وله فی الادب سبق لا ینکر * وبديهة لا یعلم انه روى فيها ولا فکر * وقد اثبت
 من شعره ما یعلم انه اوحده * وما مثله فيه احد * فغن ذلك قوله
 * وذی عدل فی من سبانی حسنه * یطیل ملامی فی الهوى ویقول *
 * أمن حسن وجه لاح لم تر غیره * ولم تدر کیف الجسم انت قتیل *
 * فقلت له اسرفت فی اللوم فأتشد * ففسدی ود لو اشاء طویل *
 * ألم تر انی ظاهری واننی * علی ما بدا حتی یقوم دلیل *
 ﴿ وله ایضا ﴾

* هل الدهر الا ما عرفنا وانکرنا * فجاءته تسبی ولذاته تفنی *
 * اذا امکنت فیه مسرة ساعة * تولت کمر الطرفی واستخلفت حزنا *
 * الی تبعات فی المصاد وموقف * تود الیه اننا لم نکن کنا *
 * حصلنا علی هم واثم وحسرة * وفات الذی کنا نلد به عنا *
 * حنین بها ولی وشغل بها اتی * وهم بها یغشی فعیک لا تهنا *
 * کان الذی کنا نسر بکونه * اذا حققته النفس لفظ بلا معنی *
 ﴿ وله ایضا ﴾

* ولی فحو اکناف العراق صباية * ولاغروان یستوحش الکلف الصب *
 * فان یزل الرجن رحلی ینهم * فحینئذ یدو التأسف والکرب *
 * هنالك تدری ان للعبد قصة * وان کساد العلم آفته القرب *
 ﴿ وله ایضا ﴾

* لا تسمعن حاسدی ان نکبة عرضت * فالدهر لیس علی حال یمتزک *
 * ذو الفضل طورا تراه تحت میقعة * ونارة قد یری تاجا علی ملک *
 ﴿ وله ایضا ﴾

* لئن اصبحت مرتحلا بشخصی * فروحی عندکم ابدامقیم *
 * ولكن للعیان لطیف معنی * به سال المعاینة الکلیم *

— الفقیه ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحشنى —

کان فصیح اللسان * جزیل البیان * وکان اتوقا منقبضا عن السلطان * لم ینشبث

بدنيا * ولم ينكث له مبرم عليا * دعاه الامير محمد الى القضاء فلم يجب * ولم يظهر
رجاه المحجب * وقال ايت عن امامة هذه الديانة * كما ابت السموات والارض
عن جل الامانه * ابانة اشفاق * لا ابانة عصيان ونفاق * وكان الامير قد
امر الوزراء باجباره * او جل السيف ان تمادى على تأييده واصراره * فلما
بلغه قوله هذا اعفاه * وكان الغالب عليه علم التسبب * واللغة والادب *
ورواية الحديث وكان مأمونا ثقه * وكانت القلوب على محبته متفقة * وله رحلة
دخل فيها العراق * ثم عاد الى هذه الآفاق * وعندما اطمأنت داره * وبلغ
اقصى مناه مداره * قال

* كأن لم يكن بين ولم تك فرقة * اذا كان من بعد الفراق تلاق *
* كأن لم تورق بالعراقين مقلتي * ولم تمر كف الشوق ماء امانى *
* ولم ازهر الاعراب في جنب ارضهم * بجنب اللوى من رامة وراق *
* ولم اصطبج في البید من قهوة الندى * كؤوسا سقاني البين جد دهاق *

❦ اقيقه ابو محمد عبد الله بن محمد المعروف بابن القرصى القاضى ❦

كان حافظا عالما كلفا بالرواية رحل في طلبها * وتبحر في المعارف بسببها * مع
حفظ من الادب كثير * واختصاص بنظم منه ونثر * حج وبرع * في الزهادة
والورع * فتعلق باستار الكعبة يسأل الله الشهادة ثم فكر في القتل وممراته *
والسيف وحرارته * فاراد ان يرجع ويستقبل الله فاستجيبا * ثم أثر نعيم الآخرة على
شفاء الدنيا * فاصيب في تلك الفتى وقتل مظلوما * اخبرني من رآه في جلة القنلى
وهو بأخر رمق انه سمعه يقول بصوت ضعيف في سبيل الله والله يعلم من يكلم في
سبيله الا جاء يوم القيامة وجرحه ينفث دما لونه لون الدم وريحه ريح المسك
كأنه بعيد الحديث على نفسه ثم قضى ومما * قال في طريقه * يشوق الى فريقه *
* مضت لى ستون منذ غبتم ثلاثة * وما خلتنى ابقي اذا غبتم شهرا *
* وما لى حياء بعدكم استلذها * ولو كان هذا لم اكن في الهوى حرا *
* ولم يسلى طول التناثى عنكم * بلى زادنى وجدا وجدلى ذكرا *
* يئسكم لى طول شوقى اليكم * ويدينكم حتى اناجيكم سرا *

* ساستعب الدهر المفرق بيننا * وهل نأفئ ان صرت استعبد الدهرا *
 * اعلل نفسي بالتي في لغائككم * واستسهل البر الذي جبت والبحرا *
 * ويؤنسني طي المراحل عنكم * ارواح على ارض واغدو على اخري *
 * وتالله ما فارقكم عن قلى لكم * ولكنها الاقدار تجري كما تجري *
 * رعتكم من الرحمن عين بصيرة * ولا كشفت ايدي النوى عنكم سترا *
 ﴿ وله ايضا ﴾

* ان الذي اصبحت طوع عيته * ان لم يكن قرا فليس بدونه *
 * ذل له في الحب من سلطانه * وسقام جسمي من سقام جفونه *

﴿ الفقيه ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن مسرة ﴾

كان على طريقة من الزهد والعبادة سبق فيها * وانسق في سلك محنديها * وكانت
 له اشارات فاضله * وعبارات عن منازل المحدين غير داحضة * ووجدت له
 له مقالات رديه * واستنباطات مرديه * نسب بها اليه زهق * وظهر له فيها
 من حل عن الرشد ومز هق * فتبعت مصنفاته بالخلق * واتسع في استماحتها
 الحرق * وغدت مهجوره * على التالين محجوره * وكان له تميح البلاغة وتدقيق
 لمعانيها * وتزويق لاغراضها * وتشديد لمبانيها * ومن شعره ما كتب به الى ابي بكر
 اللؤلؤي يستدعيه في يوم مطر وطين

* اقبل فان اليوم يوم دجن * الى مكان كالضمير مكني *
 * لنا بحكم فيه اشهى فن * فانت في ذا اليوم امشي مني *

﴿ الفقيه ابو بكر بن القوطيه ﴾

صاحب الافعال في اللغة والعريه * ممن له سلف * وثنية كلها شرف * وابو بكر
 هذا احد المجتهدين في الطلب * والمستهرين بالعلم والادب * والمنتدين للعلم
 والتصنيف * والمربين له بحسن الترتيب والتأليف * وكان له شعر نبيه * واكثره
 اوصاف وتشبيه * فمن ذلك قوله في زمن الربيع

- * ضحك النوى وبذلك استبشاره * فاخضر شاربه وطر عذاره *
- * ودنت حدائقه وازر نبته * وتعطرت انواره وثماره *
- * واهتز ذابل كل ماء قرارة * لما اتى متطلعا آذاره *
- * وتعمت صلح الربى بفساته * وترنمت من عجمة اطيابه *

❦ الفقيه القاضي الاجل يونس بن عبدالله بن معتب قاضي ❦

❦ الجماعة بقرطبة ❦

فاضل ورع مبرز في التساك والزهاد * دائم الارق في التخشع والسهاد * مع التحقق
بالعلم والتمييز بفضل * والتحيز الى فئة الورع واهله * وله تصانيف في الزهد
والتصوف منها كتاب المتطعين الى الله وكتاب المجتهدين واشعار في هذا المعنى
منها قوله

- * فررت اليك من ظلي لنفسي * واوحشني العباد وانت انسي *
 - * قصدت اليك متطلعا غريبا * لتؤنس وحدتي في قعر رمسي *
 - * وللعظمى من الحاجات عندي * قصدت وانت تعلم سر نفسي *
- ولما اراد المستنصر بالله غزو الروم سنة اثنيتين وثلاثين وثلاثمائة تقدم الى والده
ابي محمد بالكون في صحبته * ومسايرته في غزواته * فاعتذر بعذر يجده * والالم
لا يجده * فقال له الحصم ان ضمن لي ان يؤلف في اشعار خلفائنا بالشرق
والاندلس مثل كتاب الصولى في اشعار خلفاء بنى العباس اعفيه من الفراء *
وجازيته افضل المجازاة * فاجابه اليه على ان يؤلفه بالقصر فرغم انه رحل
مرورا * وان ذلك الموضع ممنوع على من يلج به ويזור * فألفه بدار الملك المطلعة
على النهر * وأكله في ما دون شهر * وتوفي بعد المستنصر في غزاته ومن
شعره قوله

- * اتوا خشية ان قيل جدد نحوله * فلم يبق من لحم عليه ولا عظم *
- * فسادوا قيصا في فراشي فلم يروا * ولا لمسوا شيئا يدل على جسم *
- * طواه الهوى في ثوب سقم من الضنى * وليس بمحسوس بعين ولا وهم *

﴿ وله ابصار ربه الله ﴾

- * ديار عليها من بشاشة اهلها * بقايا تسر النفس انسا ومنظرا *
- * ربوع كساها المزن من خلق الحيا * برودا وحلاها من النور جوهرها *
- * تسرك طوراً ثم تشجوك تارة * فترتاح تأيذا وتشجى تذكرا *

رحم الله الفقيه ابو الحسن علي بن احمد المعروف بابن سيده

امام في اللغة والعريه * وهمام في الالفه الاديبه * وله في ذلك اوضاع *
للافهام اخلافها استدرا واسترضاع * حررها تحريرا * واعاد طرف الذكاء
بها قريرا * وكان منقطعاً الى الموفق صاحب دانيه * وبها ادرك اماميه * فأثر
تجرده للعلم وفراغه * وتفرد بتلك الاراغه * ولا سيما كتابه المسمى بالمحكم *
فانه ابدع كتاب في اللغة واحكم * والامات الموفق رائس جناحه * ومثبت
عمره واوضحه * خاف من ابنه اقبال الدوله * واطلف به مكروه بعض من
كان حوله * للطلب كليات مساوره * ففر الى بعض الاعمال المجاوره * وكتب
اليه منها مستعطفا

- * ألا هل الى تقبيل راحتك اليني * سبيل فان الامن في ذاك والينا *
- * فتتضو هموم طلحنه خطوبها * فلا غاربا يتيقن منه ولا متنا *
- * غريب نأى اهلوه عنه وشقه * هواهم فاهسى لا يقر ولا يننا *
- * فيما ملك الاملاك اتى محلا * عز الورد لآلته اذاد ولا ادنى *
- * فحققت مكروها فاقبلت شاكيا * لعمري أما أذن اغيرك ام بعني *
- * وان تنأكد في دمي لك نية * فاني سيف لا احب له جفنا *
- * اذا ما غدا من حرسك باردا * فقدم ما غدا من برد نعمكم سخنا *
- * وهل هي الا ساعه ثم بعدها * سقرع ما عمرت من تدم سنا *
- * ومالى من دهرى حياه أذهبا * فترجعها نعمى سالى وتمنا *
- * اذا مية ارضتك منا فهانها * حبيب الينا ما رضيت به عنا *

رحم الله الفقيه ابو محمد غانم بن الوايد المخزومي الماتى

طالم متفرس * وفقه مدرس * واساذ مجود * وامام اهل الاندلس مجود * ولما

الادب فكان جل شرعته * ورأس بغيته * مع فضل وحسن طريقه * وجد في
جميع اموره وحقيقه * وله شعر

* صير فؤادك للمحبوب منزلة * سم الخياط محل للمحبين *
* ولا تسامح بغيضا في معاشرته * فقلما نزع الدنيا بغيضين *
* ﴿ وله ايضا ﴾

* الصبر اولى بوقار الفتى * من قلق يهتك ستر الوقار *
* من لزم الصبر على حاله * كان على ايامه بالخيار *

﴿ القفيه الامام العالم الحافظ ابو عمرو يوسف بن عبد الله ﴾

﴿ ابن عبد البر ﴾

امام الاندلس وعلمها * الذى التاحت به معالمها * صحح المتن والسند * وميز
المرسل من المسند * وفرق بين الموصول والقاطع * وكسا الملة منه نور ساطع *
حصر الرواة * واحصى الضعفاء منهم والثقات * وجد في تصحيح السقيم *
وجدد منه ما كان كالكهف والرقيم * مع معاناة العلل * وارهاف ذلك الغلل *
والتقيف والتنبية وشرح المغفل * واستدراك المغفل * وله فنون هي للشريعة
رتاج * وفي مفرق الملة تاج * شهرت للحديث ظبي * وفرعت لمعرفة ربي * وهبت
لنفهم شمالا وصبا * وكان نفسه * والانفس على تفضيله متفقه * واما ادبه فلا
تعب لجنه * ولا تدحض حجته * وله شعر لم اجد منه الا ما نفت به عن انفه *
واوصى فيه عن معرفه * فن ذلك قوله وقد دخل اشـبيلية فلم يلق فيها مبره *
ولم ير من اهلها تهلل اسره * فاقام بها حتى اخلقه مقامه * واطبقه اغنامه *
فارتحل وقال

* تنكر من كنا نسر بقره * وصار زماقا بعدما كان سلسلا *
* وحق لجار ان يوافق جاره * ولا لامتة الدار ان يتحولا *
* بليت بمحمص والمقام بيلنة * طويل لعمرى مخلوق يورث البلى *
* اذا هان حر عند قوم اتاهم * ولم يأت عنهم كان اعى واجهلا *
* ولم تضرب الامثال الا لعالم * وما عوتب الانسان الا ليعقلا *

﴿ وله ايضا يوصي ابنه بمقصورة ﴾

- * نجاف من الدنيا وهون لقدرها * ووف سبيل الدين بالعروة الوثقى
- * وسارع بتقوى الله سرا وجهرة * فلا ذمة اقوى هديت من التقوى
- * ولا تنس شكر الله في كل نعمة * بمن بها فالشكر يستجلب النعمى
- * فدع عنك ما لا حفظ فيه لعافل * فان طريق الحق ابج لا يخفى
- * وشح بلام يقين قلائل * وعمر قصير لا ينوم ولا يسقى
- * ألم تر ان العمر يمضى موليا * فجسده تبلى ودمه تنفى
- * نخوض ونلهو غفلة وجهالة * وننشر اعمالا واعمارنا تطوى
- * تواصلنا فيه الحوادث باعادي * وتتنابنا فيه النوائب بالبلوى
- * عجبت لنفس تبصر الحق يتسا * لديها وتأتى ان تفارق ما نهوى
- * وتسعى لما فيها عليه مضرة * وقد علمت ان سوف تجزى بما تسعى
- * ذنوبى اخشاها ولست بأيس * وربى اهل ان يخاف وان يرحى
- * وان كان ربى غافر اذن من يشا * فأتى لا ادري أكرم ام اخزى

﴿ الفقيه الاجل الحافظ ابو بكر بن العربي ﴾

علم العلم الطاهر الاثواب * الباهر الالباب * الذى انفى ذكاء اباس * وترك
التقليد للقياس * وانتجج الفرع من الاصل * وغدا في بدء الاسلام امضى من
التصل * سقى الله به الاندلس بعدما اجديت من المعارف * ومد عليها منه
الظل الوارف * وكساها رونق بلبه * وسقاها رائق وبله * وكان ابوه باشبيلية
بدرافى فلكتها * وصدرا فى مجلس ملكها * واصطفاه معتمد بنى عباد * اصطفاه
المأمون لابي عباد * وولاه الولايات الشريفة * وبوأه المراتب المنيفة * فلما
افترت حصن من ملكهم وخلت * وألفت ما فيها وتخلت * رحل الى المشرق *
وحل فيه محل الخائف الفرق * * فجال فى اكثافه * واجال قداح الملك فى
استقبال العز واستأنفه * فلم يسزد ذاهبا * ولم يجد كعتمه باذلا له وواها * فعاد
الى الرواية والسماع * فى آمال تلك الاطماع * وابوبكر اذ ذاك قضيب مادوح *
وفى زهر الشباب زهر ما صوح * فالزمه مجالس العلم رائحا وغاديا * ولازمه سابقا

اليها وجاريا * حتى استقرت به مجالسه * واطردت له مقاييسه * فجذ في طلبه *
 واستجد به ابوه مفرق ادبه * فادركه جامه * ووارته هناك رجائه * وبقى ابو بكر
 منفردا * ولطلب مجردا * حتى اصبح في العلم وحيدا * ولم تحد عنه رئاسته
 محيدا * فسكر الى الاندلس خلفها والنفوس اليه متطلعة * ولا نبأه مستعفه *
 فتاهيك من حظوة لقي * ومن غرة سقى * ومن عزة سما اليها ورقى * وحسبك من
 مفاخر قلدها * ومن محاسن انس بنتها فيها وقلدها * وقد اثبت من بديع نظمه
 ما يهز اعطافا * وترده الافهام مطافا * فن ذلك قوله ينشوق الى بغداد *
 ويخاطب فيها اهل الوداد *

* أمك سرى والليل يندع بالفجر * خيال حبيب قد حوى قصب الفجر *
 * سرى ظم الظلماء مشرق نوره * ولم نخض الظلماء بالانجم الزهر *
 * ولم يرض بالارض البسيطة مسجبا * فصار على الجوزاء لي فلك يسرى *
 * وحث مطايا قد مطاها بعزه * فاوطأها قسرا على قبة النسر *
 * فصارت ثقالا بالجلالة فوقها * وسارت عجالا تنق ألم الزجر *
 * وجرت على ذيل المجرة ذيلها * فن ثم يبدو ما هناك لمن يجرى *
 * وسارت على الجوزاء توضع فوقها * فانار ما مرت به كلف البدر *
 * وسافت اريج الخلد في جنة العلى * فدع عنك رملا بالانيم يستدرى *
 * فا حذرت قيسا ولا خيل حامر * ولا اضمرت خوفا لقاء بني ضرر *
 * سقى الله مصرا والعراق واهلها * وبغداد والشاميين منهمل القطر *

❦ الفقيه ابو بكر بن ابى الدوس رحمه الله ❦

من ابدع الناس خطا * واوضحهم نقلا وضبطا * اشتهر بالاقراء * واقتصر بذلك
 على الامراء * ولم ينحط لسواهم * ومطل الناس بذلك ولواهم * وكان كثير
 التحول * عظيم التجول * لا يستقر في بلد * ولا يستظهر على حرمانه بجلد *
 فقذفته النوى * وطردته عن كل موى * ثم استقر آخر عمره بالتمات * وبها مات *
 وكان له شعر بديع يصونه ابدا * ولا يد به يدا * اخبرني من دخل عليه بالرية فرآه
 في غاية الاملاق * وفي ثياب اخلاق * وقد توارى في منزله توارى المذنب * وقعد

عن الناس قعود مجتب * فلما علم ما هو فيه * وعلم ترفعه عن يجتديه * طأبه في
ذلك الاعتزال * واخذه حتى استزله ببعض الاستئزال * وقال له هلا كتبت
الى المعتصم * فما في ذلك ما يصم * فكذب اليه
* اليك اباجي مددت يدي الي * وقدمت غدت من جود غيرك تقبض *
* وكانت كنور العين بلمع في الدجى * فلما دعاه الصبح لباه ينهض *

— الفقيه القاضي ابو الفضل يوسف بن الاسلام —

كهل الطريقه * وفي الحقيقه * تدرع الصيانه * وبرع في الورع والديانه *
وتماك من الدنيا عفا * وما تمالك التماسا باهلها والتقاها * فاعتقل اليها وتغل
في مراتبها * واستقر في مناصبها * وعطل ايام الشباب * ومطل فيها لسعاد
زينب والرباب * الاساعات وقفها على المدام * وعطفها الى الدمام * حتى نخل
عن ذلك وآترك * وادرك من المعلومات ما ادرك * وتعمى من الشبهات * وسرى
الى الرشد مستيقظا من تلك السئات * وله تصرف في شئ الفنون * وتقدم في
معرفة المفروض والمنسبون * واما الادب فلم يجاريه في ميدانه احد * ولم يستول
على احسانه فيه حصر ولا حد * وجده ابو المجاج الاعلم * هو خاد منه ما خلد *
ومنه تقلد ما تقلد * وقد اثبت لابي الفضل هذا ما يسقيك ماء الاحسان زلالا *
ويربك بمهر البيان حللا * في ذلك ما كتب الى * وقد مررت على بنت ماري
بعد ما رحل عنا واتقل * واعتقل من نوانا ويننا ما اعتقل * فسنت ماري هذه
داره * وبها كل هلاله وابداره * وبها استقضى * وشيم مضائوه وانضى * فالتقينا
بها على ظهر * وتعاطينا ذكر ذلك الدهر * فجددت من شوقه * ما قد كان
شب عن طوقه * فرامني على الاقامه * وسامني ذلك بكل كرامه * فابيت الا
النوى * واثبتت عن التوا بذلك النوى * فودعني * ودفع الى هسنه القطعه
حين شيعني *

* بشرى اطلعت السعود على * آفاق انسى يدرها كلا *
* وكسا اديم ارض منه سنا * دكست بسائئنها له حللا *
* ايه ابا نصر وكم زمن * نصر ادراكك عندي الاملا *

- * هل تذكرن والمهد ينجلني * هل تذكرن ايامنا الاولى *
 * ايام نعتز في اعتنا * ونجر من ابرادنا حلسا *
 * ونحل روض الانس مؤتفا * ونحل شمس مرادنا الجلا *
 * وزرى ليالنا مساعة * يدعو الينا وقفنا الجفلا *
 * زمن نقول على تذكره * ماتم حتى قيل قد رحلا *
 * عرضت لزورتكم وما عرضت * الا لتحقق كل ما فعلا *

ووافيته عشية من العشايا ايام اتلافنا * وعدنا الى مجلس الطلب واختلافنا *
 فرأيتنه مشرفا متطلعا * يرتاد موضعا * يقيم به لتفور الانس مرثفا ولثديه
 مرتضعا * تخين قلتي * تقلدني اليه واعتقلني * وملنا الى روضة قد سندس
 الربيع بساطها * وديج الزهر دراك اوساطها * واشهرت النفوس فيها بسرورها
 وانبساطها * فاقتا بها نعاطي كؤوس اخبار * ونتهادى احاديث جهابذة
 واجبار * الى ان نثر زعفران العشي * واذهب الانس خوف العالم الوحشي *
 فتمت وقام * وعوج الرب من ألسنتنا ما كان استقام * وقال

- * وعشية كالسيف الا حده * بسط الربيع بهما لعل خده *
 * طابت كأس الانس فيها واحدا * ما ضره اذ كان جمعا وحده *

وتزده يوما بمحديقة من حدائق الحضرة قد اطرد نهرها * وتوقد زهرها * والربيع
 يسقطه فينظم بلبه الماء * ويتسم به قهاله كصفحة خضرة السماء * فقال

- * انظر الى الازهار كيف تطلعت * بسماوة الروض النجود نجوما *
 * وتساقطت فمكأن مسترقا دنا * للسمع فانتقضت عليه رجوما *
 * والى مسيل الماء قدرقت بها * صنع الرياح من الحباب رقوما *
 * ترمي الرياح لها تثيرا زهره * فتمده في شاطئيه رقيما *

* وله يصف قلم يراعه * وقد يرع في صنعته اعظم براعه *

- * ومهفهف ذلق صليب الكسر * سبب لئيل المطلب المتعذر *
 * متألق تنبيك صفرة لونه * بتقديم صفرة لآل الاصفر *
 * ما ضره ان كان كعب يراعه * ويحكمه اطردت كهوب السجهرى *

﴿ وله عند ما شارف الكهولة ﴾ واستأنف قطع صرة كانت موصولة ﴾
 * اما انا فقد ارعويت عن الصبي * وعضضت من ندم عليه بناتي *
 * واطعت نصاحي ورب نصيحة * جاءوا بها فلججت في العصيان *
 * ايام اسحب من ذيول شيبتي * مرحا واعثر في فضول عناتي *
 * واجل كاسي ان ترى موضوعة * فصلى يدي او في يدي ندماي *
 * ايام احبى بالقنواتى والضا * واموت بين الراح والريحان *
 * في خفية فرضوا اتصال هواهم * ومناهم دنا من الادنان *
 * هزت علاهم اربحيات الصبا * فهى النسيم وهم غصون البان *
 * من كل مخلوع الاعنة لم يبل * فى عيه يتصرف الازمان *
 وله حين اقلع واناب * وودع ذلك الجنب * وتزهّد وتبسك * وتمسك من طاعة
 الله بما تمسك * وناب يوما يتجرّد من امه * ويتفرّد فيه بعمله *
 * الموت يشغل ذكره * عن كل معلوم سواه *
 * فاعمر له ربع ادكارك بالعسفة والغداة *
 * واتكل به طرف اعتبارك طول ايام الحياه *
 * قبل ارتكاض النفس ما * بين التزائب واللاهء *
 * فيقال هذا جعفر * رهن بما كسبت يده *
 * عصفت به ربح الننون فصبرته كما رآه *
 * فضعوه فى اكفانه * ودعوه يحبى ما جناه *
 * وتمتعوا بمتاعه الخزون واحووا ما حواه *
 * يامصر ما مستبشعا * بلسع الكتاب له مداه *
 * لقيت فيه بشاره * تشفى فؤادى من جواه *
 * ولقيت بعلك خير من * نياه ربي واجتباه *
 * فى دار حفص ما اشتهت * نفس المقيم بما اتاه *
 ﴿ وله من النثر يصف فرسا ﴾ انظر اليه سليم الاديم * ككرم القديم * كأنما
 نسأ بين الغبراء واليحموم نجم اذا بدا * ووههم اذا عدا * يستقبل بغزال *
 ويستدير برال * ويحلى بساتن نقيمات الجمال * ﴿ وله يصف سرجا ﴾ بزة

جيساد * ومركب اجواد * جيل الظاهر * رحيب ما بين القادمة والآخر *
 كأنما قدم من الحدود اديمه * واختص باتقان الحبك تقويمه * ﴿ وله في وصف
 لجسام ﴾ متناسب الاشلا * صحيح الانتفاء الى ثريا السما * نكله نكال * وسائر
 جال * ﴿ وله في وصف ربح ﴾ مطرد الى كهوب * صحيح اتصال الغالب
 والمطلوب * اخ يئوب كلما استيب ويصيب * ﴿ وله في وصف قميص ﴾ كافورى
 الاديم * بايلي الرسوم * تباشر منه الجسم * ما يباشر الروض من التسيم * ﴿ وله في
 وصف بغل ﴾ مفرق النسب * مستنجر النرف آمن الكعب * ان ركب اقنع اعتماله *
 او ركب استقل به احواله * ﴿ وله في وصف جار ﴾ وثيق المفاصل * عتيق
 النهضة اذا ونت المراسل *

﴿ تم القسم الثانى من كتاب مطمح الانفس * ومسرح ﴾

﴿ التأنس * فى ملح اهل الاندلس * ﴾

﴿ ويلىه القسم الثالث ﴾



— القسم الثالث —

﴿ من كتاب ﴾

— مطمح الانفس ومسرح التأنس * —

— في ملح اهل الاندلس —

— وهو يشتمل على محاسن الاعيان من الادباء —

— وبالله المستعان * وعليه التكلان * —

— وهو مما لم يذكر في قلائد المعيان —

— القسم الثالث —

— من مطمح الانفس * ومسرح الناس —

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

— الاديب الشاعر التيه ابو عمر يوسف بن هارون المعروف —

— بالرمادى —

شاعر مطلق * انفرج له من الصناعة المطلق * وومض له برقها المؤتلق * وسال
بها طبعه كالماء التدفق * فاجع على تفضيله المختلف والمتفق * فتارة يحزن
واخرى يسهل * وفي كليهما بالبديع بعل وينهل * فاشتهر عند الخاصة والعامة
بانطباعه في الفريقين * وابداعه في الطريقتين * وكان هو وابو الطيب متعاصرين *
وعلى الصناعة متفافرين * وكلاهما من كنة وما منهما الا من اقتدح
في الاحسان * وما قصر في احسان * ولا جاز بينهما فيصل ابان * وتمادى بابي
عمر وطلق العمر حتى افرد صاحبه ونديمه * وهريق شبابه واستشن اديمه *
ففارق تلك الايام وبهجتها * وادرك الفتنة فحاض لجنهها * واقام فرقا
من هيجانها * شرقا باشجانها * ولحقته فيها فاقة نهكته * وبعثت عنه الافاقة
حتى اهلكته * وقد اثبت من محاسنه ما يعجبك سرده * ولا يمكنك نقده * فن
ذلك قوله

* شطت نواهم بشمس من هوادجهم * لولا تلاكؤها في ليلهن عشوا *
* شكت محاسنها عني وقد عذرت * لانها بضمير القلب تجمش *
* شعر ووجه نبارى في افتخارهما * بحسن هذا وذلك الروم والحش *

* شككت في سفي منها أفي فرشي * منها نكست والا الطيف والفرش *
* وله ايضا ﴾

* في اى جارحة اصون معذنى * سلت من التعذيب والتذكيل *
* ان قلت في صيني فثم مدامي * او قلت في قلبي فثم غليلي *
* لكن جعلت له المسامح مسكنا * وجهته من عدل كل عدول *
* وثلاث شينات زلن بمفرقي * فعلت ان نزولهن رحيلي *
* طلعت ثلاث في طلوع ثلاثة * واش ووجه مراقب وثقيل *
* فمذلتني عن صبوتي فلئن ذلت فقد سمعت بذلة المذلول *
* ان كنت ودعت التصابي عن قلبي * وبدت براسي حجة لعدول *
* فقد اخذنى والصبح في توريسه * تقضى العيون له بوجه عليل *
* ياقيب لون الابنوس مفضض * في غرة منه وفي نجيل *
* مستغرق لصفات زيد الخيل والفضوى والمرقي والضليل *
* يزهى بخلية اللجام كما زهى * ملك محلى الرأس بالاكليل *
* فله الملاحظ من حبيب هاجر * للصب او متكبر لذليل *
* ومنها ﴾

* وكأنما قل الخطوب لحازم * قبل الجياد بحده المغلول *
* حتى اذا صدنا الوحوش فلم ندع * منهن غير معالم وطلول *
* قامت قوائمه لنا بطعامنا * غضا وقام العرف بالنديل *
* ومنها ﴾

* ومكبل لم يحترم حرما ولا * دانت محابيه بغير كبول *
* متدرع بالوشى الا ان مدرعه يحال عليه غير طويل *
* فكأن بلباسه عليه اذ دنت * في الصرح رافعة لفضل ذيول *
* متقلب كقلب الرتاع يقسم لحظه في الحول بعد الحول *
* حتى اذا ما السرب عن لطفه * او ما نجا فيقول خل سبيلي *
* ارسلته في اثرهن كانهن عصين لي امرا وكان رسولي *
* ولت سراطا ثم شد وراءها * فكأنه بطل وراء رعيلى *

- * مجلت فادر كها ردى فى ارها * ان الردى قيد لكل مجول *
- * فقضى على سبعين ضار خطمه * هو عقدة التعبير فى التمثيل *
- ﴿ ومنها ﴾
- * حتى اذا حل السحاب بجيده * لم تحمله فرائص المحمول *
- ﴿ وله ايضا ينزل ﴾
- * اوى لتقبيل البساط خنوما * فوضعت خدى فى الزاب خضوما *
- * ما كان مذهبه الخنوع لعبده * الا زيادة قلبه تقطيعا *
- * قولوا لمن اخذ الفؤاد مسلما * بمن على برده مصدوعا *
- * العبد قد يعصى واحلف اننى * ما كنت الا سامعا ومطيعا *
- * مولاي يحى فى حياة كاسمه * وانا اموت صباة وولوعا *
- * لا تنكروا غيث الدموع فكل ما * ينحل من جسمى يكون دموعا *
- * وكان كلفا بفتى نصرانى استحسن لباس زناره * والخلود معه فى ناره * وخلع بروده لمسوحه * واساغ الاخذ عن مسجده * وراح فى بيته * وغدا من شيعته * ولم يشرب نصيبه * حتى حط عليه صليبه * فقال
- * ادرها مثل ريفك ثم صلب * كما دتكم على وهمى وكاسى *
- * فقضى ما امرت به اجنابا * لمسرورى وزاد خنوع راسى *
- ﴿ وله ايضا فى مثله ﴾
- * ورأيت فسوق البحر درما فاقعا من زعفران *
- * فزجرته لوفى سقامى بالنوى والزجر شافى *
- * يامن نأى عنى كما * ينأى لعينى الفرقدان *
- * فارى بعينى الفرقدين ولا اراه ولا يرانى *
- * لا قدرت لك اوبة * حتى يؤوب الفارطان *
- * هل نم الا الموت فراد لا تكون مئينان *
- ﴿ وله ايضا رجه الله ﴾
- * اشرب الكأس يا نصير وهات * ان هذا النهار من حسناتى *
- * بابى غرة ترى الشخص فيها * فى صفاء اصفى من المرآة *

* تسرع الناس نحوها بازدهام * كازدهام الحبيج في عرفات *
 * هاتها بانصير انا اجتمعا * لقلوب في الدين مختلفات *
 * انما نحن في مجالس لهو * نشرب الراح ثم انت موات *
 * فاذا ما انقضى دنان على اللهو اعتمدنا مواضع الصلوات *
 * لومضى الدهر دون راح وقصف * لعدنا هذا من السيئات *

وشاعت عنه اشعار في دولة الخليفة واهلها * سدد اليهم صابغات نبها *
 وسقام كؤوس سهلها * اوغرت عليه الصدور * وفرت عليه المتايا ولكن
 لم يساعدها المقدور * فسجنه الخليفة دهرا * واسلكه من النكبة وعرا *
 فاستعطفه اثناء ذلك واستلطفه * واجناه كل زهر من الاحسان واقطفه * فا
 اصنى اليه * ولا ألقى عنه موجدته عليه * وله في السجن اشعار صرح فيها
 ببثه * وافصح فيها عن جل الخطب لفقد صبره ونكته * في ذلك قوله * لك الامن
 من شجوى يزيد تشوقى * ﴿ ومنها ﴾

* فوافي بنو الزهراء في حال خلة * تلاثم لاستيغالهم في التوثق *
 * وحول من اهل التاديب ماتم * ولا جؤذر الا بثوب مشفق *
 * فلوان في صيني الحمام كروضها * وان كان في ألوانه غير مشفق *
 * ونادى حامي مهيئ فتعافلت * فهلا اجابت وهو عندي لمحقى *
 * أقبني ان كانت لدمعك فضلة * تبت صبرى ساعة فتدق *
 * فلو ساعدت قالت أمن قلة الاسى * تبت دموعى ام من البحر نسي *

﴿ ومنها ﴾

* تكلفني ان اعتب الدهر انها * لجاهلة من لى باعتاب محقق *
 * وقالت تظن الدهر يجمع بيننا * فقلت لها من لى بظن محقق *
 * واسكنني فيما زجرت بمقتى * زجرت اجتماع الشمل بعد النفرق *
 * فقد كانت الاشعار في مثل بعدنا * فلما التفت بالطيف قالت سنلتى *
 * أباكبة يوما ولم يأن وقته * سينفد قبل اليوم دمعك فارفقى *
 * ومذلم تريني انت في ثوب ضائع * لعمرى لقد حفت بعي تمرق *

❀ وقال ايضا في السجن ❀

- * نسائلها هلا كفاك نحوله * ونصبته او دمه وهمله *
- * بكنفه همان شجو وصبو * فبلغ واشبه المنى وعذوله *
- * فان تستين في وجهه هم سجنه * فقد تاب في الاحشاء صك دخيله *
- * معنى بكتمان الحبيب وجبة * فان يقتل الكتمان فهو قتيله *

❀ ومنها ❀

- * واقبلن من نحو الحبيب كانا * تحاشد نحوى جفنه ونصوله *
- * دعوني اشم بالباب يرق احبتي * فواما فلم يسمح بذاك وكيله *
- * يعم فلا يالو حصادا لعله * سيودي فيودي بشه وأليه *
- * فلو كان في هذا الحصاد سميح * لانساه طول السبع في اليوم طوله *
- * لقد راعني سجنى فشط ولودنا * من السجن لم يسهل على دخوله *
- * يعز على الورد النضير حلوه * ولم يك عند المستهام نزوله *

❀ وله ايضا ❀

- * على كبرى نهى السحاب وتذرف * ومن جزمى تبكى الحمام ونهتف *
- * كأن السحاب الواكفات غواسلى * وتلك على فقدى نوائح هتف *
- * ألا ظننت ليلي وبان قطينها * ولكننى باقى فلو موا وعنفوا *
- * وآنت في وجه الصباح لينها * نحو لا كأن الصبح مثلى مدنف *
- * واقرب عهد رشقة بكت الحشا * فعاد شتاء باردا وهو صيف *
- * وكانت على خوف فولت كأنها * من الردف في قيد الخلاخل ترسف *

❀ وله ايضا ❀

- * مقلتي ضربتك بالتوريد * فدعى لى قلبي ومنها استفدى *
- * هذه العين ذنبها ما ذكرنا * اى ذنب لقلبي المعهود *
- * لو تردت بحجة العين ماذا * لم تعاقب بالدمع والتسهد *
- * بلغ الياسمين في القدر ان قد * لف من خدها يورد نصيد *
- * كل شئ اتوب عنه ولا توبة لى من هوى الحسان الفيد *
- * من لسان منهن غير طليق * وسقيم منهن غير معود *

- * شهدت ادمعى بوجدى وزورن لشانى اذ خاته مخلودى *
- * ابها اللامى على الحب مهلا * هل تلام الجسام فى التغريد *
- ﴿ وله ايضا ﴾
- * فقدت دموى يوسف فى حسنه * ففدوت يعقوبا بشدة وجدده *
- * وعيت مما قد لقيت من البكى * حتى مسحت على الجفون بيرده *
- ﴿ وله ايضا ﴾
- * قبلته قدام قسيه * شربت كاسات بتقديسه *
- * يقرع قلبى عند ذكرى له * من فرط شوقى قرع ناقوسه *
- وسجن معه غلام من اولاد العبيد فيه مجال * ومن نفس منامه من لوعته اوجال *
- فكتب يخاطب الموكل باب السجين بقطعة منها
- * حيسك بمن اتلف الحب قلبه * ويلذع قلبى حرقه دونها الجمر *
- * هلال وفى غير السماء طلوعه * ورثم ولكن ليس مسكنه القفر *
- * تأملت عينيه فحاصر فى السكر * ولا شك فى ان العيون هى الحجر *
- * اناطقه كيا يقول واتما * اناطقه عمدا لينثر الدر *
- * انا عبده وهو المليك كما اسمه * فلى منه شطر كامل وله الشطر *

﴿ الاديب ابو القاسم محمد بن هانى ﴾

علق خطير * وروض ادب مطير * خاص فى طلب الغريب حتى اخرج دره
المكنون * وبهرج بافتانه فيه كل القنون * وله نظم تمنى الثريا ان تنوج به
وتقلد * وبود البدر ان يكتب فيه ما اخترع وولد * زهت به الاندلس وناهت *
وحاست ببدائعه الاشمس وزاهت * فحسد المغرب فيه المشرق * وغص به من
بالعراق وشرق * غير انه ثبت به اكنافها * وسحت عليه آنافها * وبرث منه *
وزوى الخير فيها عنه * لانه سلك مسلك المعرى * وتجرد من التدن وعرى *
وابدى القلو * وتعدى الحق المجلو * فحجته الانفس * وازعجته الاندلس * فخرج على
غير اختيار * وما عرج على هذه الديار * الى ان وصل الزاب واتصل بجعفر بن
الاندلسيه * ماوى تلك الجنسيه * فناهيك من سعد ورد عليه فكرع * ومن

باب ولج فيه وما فرع * فاسترجع عنده شبابه * واتجمع وبه وربابه * وتلقاه
 بشاهيل ورحب * وسقاه صوب تلك السحب * فافط في مدحه وزاد * وفرغ عنده تلك الزاد * ولم يتورع * ولا شناه ذو ورع * فله بدائع تحير فيها
 وبحار * ويخال لرقتها انها اسحار * فانه اعتمد التهذيب والتحرير * وتابع
 في اغراضه الفرزدق مع جرير * واما تشبيهاته فخرق فيها المعتاد * وما شاء
 منها افتاد * وقد اثبت له ما نحن له الاسماع * ولا تمكن منه الاطماع * فمن
 ذلك قوله

* ألبتنا اذ ارسلت واردا وحفا * وبتنا نرى الجوزاء في اخنأ شفا *
 * وبات لنا ساق يقوم على الدجى * بشمة صبح لا تقط ولا تطفأ *
 * أغص غصيص خفف البين قده * وثقلت الصهباء اجفانه الوطفأ *
 * ولم يبق ارعاش السدام له يدا * ولم يبق اعنات التني له عطفا *
 * يريق قصاه السكر الا ارتجأه * اذا كل عنها الحصر حلقها الردفا *
 * يقولون حقف فوقه خيزرانة * أما يعرفون الخيزرانة والحقفا *
 * جعلنا حشامنا ثياب مدامنا * وقدت لنا الازهار من جلدالحفا *
 * فمن كبد توحى الى كبد هوى * ومن شفة تومى الى شفة رشفا *

❀ ومنها ❀

* كأن السماكين اللذين تراهما * على لبديته ضامنان له حنفا *
 * فذا راح يأوى اليه سنانه * وزا اعزل قد عض ائمله لهفا *
 * كأن سهيلا في مطالع افقه * مفارق الف لم يجحد بعده الفا *
 * كأن بيني نعش ونعسا مطافل * بوجرة قد اضللان في مهمه خشفا *
 * كأن سناها عاشق بين عود * فأونة يسدو وأونة يخشى *
 * كأن قدامى السر والنسر واقع * قصصن فلم تسع الخوافي به ضعففا *
 * كأن اخاه حين حوم طائرا * اتى دون نصف البدر فاخطف النصففا *
 * كأن ظلام الليل اذ مال ميله * صريع مدام بات يشربها صرففا *
 * كأن عمود الصبح خافان معشر * من الترك نادى بالنجاشى فاستخفى *
 * كأن لواء الشمس غرة جعفر * رأى القرن فازدادت طلاقه لطففا *

﴿ وله ايضا ﴾

- * فقت لكم ربح الجلال بعنبر * وامدكم فلق الصباح المسفر *
- * وجنتيم ثمر الوقائع يانعا * بالنصر من ورق الحديد الاحمر *
- * أبني العسالى السهمية والسيوف المشرفة والعزير الاكبر *
- * من منكم الملك المطاع فانه * تحت السوابغ تبع في حير *
- * جيش تعدله الليوث وقوفها * كالغيل من قصب الوشيع الاخضر *
- * وكانما سلب القشاعم ريشها * مما يشق من العجاج الاكدر *
- * لحق القبول مع الدبور وسار في * جمع الهرقل وعزمة الاسكندر *
- * في فتية صدا الحديد لباسهم * في عبقرى البيض جنة عبقرى *
- * وكفاه من حب السماحة انه * منها بموضع مقسلة من محجر *

﴿ ومنها ﴾

- * نعمائوه من رجة ولباسه * من جنة وعطاؤه من كوثر *
- ﴿ وله ايضا من قصيدة في جعفر بن على بالطوى ﴾
- * ألا ايها الوادى المقدس بالطوى * واهل الندى قلبى اليك مشوق *
- * ويا ايها القصر المنيف قبابه * على الزاب لا يسدد اليك طريق *
- * ويا ملك الزاب الرفيع عماده * بقيت لجمع المجد وهو فربق *
- * فما انس لا انس الامير اذا غدا * يروع بحرى ملكه ويروق *
- * ولا الجود يجرى من صفيحة وجهه * اذا كان من ذاك الجبين شروق *
- * وهزته للمجد حتى كأنما * جرت في سجاياه العذاب رحيق *
- * أما وابى تلك الشمائل انها * دليل على ان التجار عتيق *
- * فكيف بصبر النفس عنه ودونه * من الارض مغبر الفجاج عميق *
- * فكن كيف شاء الناس او شئت دائما * فليس لهذا الملك غيرك فوق *
- * ولا تشكر الدنيا على نيل رتبة * فما نلتها الا وانت حقيق *

﴿ وله من قصيدة ﴾

- * خليلى ان الزاب منى وجعفر * لجنة عدن بنت عنها وكوثر *
- * فقبلى نأى من جنة الخلد آدم * فارقاه من جانب الارض منظر *

* لقد سرفى اتي امر بباله * فيخبرني عنه بذلك مخبر *
 * وقد سألني اتي اراه ببلدة * بها منسك منه عظيم ومشر *
 * وقد كان لي منه شفيع مشفع * به يخص الله الذنوب ويفر *
 * اتي الناس افواجا اليك كأنما * من الزاب يت او من الزاب محشر *
 * فانت لمن قد مرزق الله شمله * ومعشره والاهل اهل ومشر *
 * ﴿ وله ايضا ﴾

* ألا طرقتنا والنجوم ركود * وفي الحى ايقاظ وهن هجود *
 * وقد اعجل الفجر الملع خطوها * وفي اخريات الليل منه عمود *
 * سرت ما طلا غضبي على الدهر وحده * ولم يدر نحر ما دهاه وجيد *
 * فما برحت الا ومن سلك ادمعى * فلائذ في لباتها وعقود *
 * ويا حسنها في يوم نضت سواها * تربع الى اترابها وتجميد *
 * ألم يأتها انا كبرنا عن الصبي * وانا بلبنا والزمان جديد *
 * ولا كاللبالي ما لهن موائق * ولا كالقواني ما لهن عهود *
 * ﴿ ومنها ﴾

* ولا كالعز ابن النبي خليفة * له الله بالفخر المبين شهيد *
 * ﴿ وله ايضا ﴾

* قد مررنا على مضايك تلك * فراينا بها مشابه منك *
 * عارضتها المها الخوادل سرها * عند اجزاءها فلم نسل عنك *
 * لا يرع للمها بذلك سرب * اشبهتك في الوصف اذ لم تكنك *
 * كن عذيري فقد رأيت معاجي * يوم تبكي بالجزع وجدا وابكي *
 * بخين مرجع ونشيد * وانين مرجع ككتشي *

﴿ وله من قصيده بمدح بها جعفر بن علي بن رومان ﴾

* قفا فلامر ما سربنا ولا نسرى * والا نرى مشي القفا الوارد الكدر *
 * قفا نئين ابن ذا البرق منهم * ومن حيث تأتي الريح طيبة النشر *
 * لعل نرى الوادي الذي كنت مرة * ازورهم فيه تضوع للسفر *
 * والا فدا واد يسيل بعنبر * والا فدا تدرى الركاب ولا تدرى *

- * أكل كنساس بالصريم نطنه * كناس الظباء الدعج والشدن العفر *
- * وهل عجبوا انى اسائل عنهم * وهم بين احشاء الجوانح والصدر *
- * وهل علموا انى ائيم ارضهم * ومالى بها غير التعسف من خبر *
- * ولى سكر تأتى الحوادث دونه * فيبعد عن عنى ويقرب من فكرى *
- * اذا ذكرته النفس جاشت بذكره * كما عثر الساقى بحمام من الحمر *
- * فلا نسألانى عن زمانى الذى خلا * فوالعصر انى بعد يحى لنى خسر *
- * وآليت لا اعطى الزمان مفادنى * الى مثل يحى ثم اغضى على الور *
- * حتنى اليه طاعنسا ونخبيا * وليس حين الطير الا الى الوكر *

﴿ وله من قصيدة ﴾

- * فشكات طرفك ام سيوف ايك * وكؤوس خرك ام مراشف فيك *
- * اجلاد مرهفة وفك محاجر * لا انت راحة ولا اهلوك *
- * يا بنت ذى السيف الطويل نجاده * أكذا يجوز الحكم فى ناديك *
- * عيناك ام مضاك موعدا على * وادى الكرى أفاك ام واديك *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * احبب بذاك القباب قبايا * لا بالحدة ولا الركاب ركابا *
- * فيها قلوب العاشقين تحالها * عينا يابدى البيض او عنايا *
- * والله لولا ان يعفى الهوى * ويقول بعض العاذلين تصانى *
- * لكسرت دملجها بضيق عناقها * ورشفت من فيها البرود رضابا *
- * بتم فلولاً ان تغير لمتى * عبثا وألقاكم على غضابا *
- * لخططت شيا فى مفارق لمتى * ومحوت محو النفس عنه شبابا *
- * وخضبت مبيض الحداد عليكم * لو اننى اجد البياض خضابا *
- * واذا اردت على المشيب وقادة * فاحث مطبك دونه الاحقابا *
- * فلنأخذن من الزمان حمامة * ولتبعن الى الزمان غرابا *

﴿ منها ﴾

- * قد طيب الاقطار طيب ثنائه * من اجل ذا تجدد الثغور عدايا *
- * لم تدننى ارض اليك وانما * جئت السماء ففقت ابوابا *

- * ورايت حولي وفد كل قبيلة * حتى توهمت العراق الزبا *
 * ارضا وطلت الدر من رضر ارضاها * والمسك ترابا والياض جبابا *
 * ورايت اجل ارضها منقادة * خسبتها مدت اليك رقابا *
 * سد الامام بها الثور وقبلها * هزم النبي بقومك الاحزابا *

— ❦ الاديب ابو عمر احمد بن فرح الحلياني ❦ —

محرز الخضل * مبرز في كل معنى وفضل * متميز بالاحسان * منتم الى فئة
 البيان * ذكى الخلد مع قوة العارضة * والمنة التهاهضة * حضر مجلس بعض
 القضاة وكان مشتهر الضبط * مشتهرا لمن أبسط فيه بعض البسط * حتى ان
 اهله لا يتكلمون فيه الا رمزا * ولا يخاطبون الا ايماء فلا تسمع لهم ركزا * فكلّم
 فيه خصما له كلاما استطال به عليه لفضل بيانه * وطلاقة لسانه * ففارق
 عادة المجلس في رفض الانفة * وخفض الحجة المؤتفة * وهز عطفه وحسر
 ساعده واثار يده ماذا بها لوجه خصمه * خارجا عن حد المجلس ورسمه * ذهب
 الاعوان في راس القاضي بنفسه بتقويمه وتنقيفه فذعر بهم رهبة منه وخشية
 حتى تساوله القاضي بنفسه وقال له مهلا عافاك الله اخفض صوتك واقبض يدك
 ولا تفارق مركزك ولا تعد حقا واقصر عن اتّمائك وادالك فقال له مهلا
 يا قاضي أمن المخدرات انا فاخفض صوتي واستريدي واضطى معاصمي لديك ام من
 الانبياء انت فلا نجهر بالقول عندك وذلك لم يجعله الله الا رسوله عليه الصلاة
 والسلام لقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا
 نجھروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تعلمون ولست
 به ولا كرامه * وقد ذكر الله ان النفوس تجادل في القيامة * في موقف الهول
 الذي لا يعدله مقام * ولا يشبه انتقامه انتقام * فقال تعالى يوم تأتي كل نفس
 تجادل عن نفسها الى قوله وهم لا يعلمون لقد تعديت طورك وعلوت في
 منزلتك وانما البيان * بعبارة اللسان * ويانطق يستبين الحق من الباطل ولا
 بد في الخصام * من افصاح الكلام * وقام وانصرف فبهت القاضي
 ولم يحرجوا باو كان في الدولة صدرا في اعيانها * وناسق درر بتيانها *

نفس في سوقها وصنف * وفرطه محاسنها وشتف * وله الكتاب
الرائق * بالحدائق * وادركه في الدولة يسعي * رفضا له فيها المرحى * واعتقله
الخليفة واوثقه في مكان اخيه فلم يومض له عفو * ولم يشب كدر حاله صفو *
حتى قضى معتقلا * ونعى للثبات نعيًا مشكلا * وله في السجن اشعار كثيرة *
واقوال مبدعات منيرة * فمن ذلك ما انشده ابو محمد بن حزم يصف خيالا طرفه *
بعدما اسهره الوجد وارقه *

* باللهما انا في الشكر باد * بشكر الطيف ام شكر الزقاد *
* سرى وازداد في املى ولكن * عفت فلم اجد منه مرادى *
* وما في النوم من حرج ولكن * جريت من العفاف على اعتيادي *
﴿ وله ايضا ﴾

* وطائفة الوصال عدوت عنها * وما الشيطان عنها باللطاع *
* بنت في الليل سارة دياجي * ظلام الليل سافرة القناع *
* وما من لحظة الا وفيها * الى فتن القلوب لها دواعي *
* فلكت النهى حجاب شوقي * لاجرى بالعفاف على طباعي *
* وبت بها مبيت الطفل ينظما * فيمنعه الفطام من الرضاع *
* كذلك الروض ليس به لمشلى * سوى وطر وشم من بقاع *
* ولست من السوائم مهملات * فانخذ الرياض من المراعى *
﴿ وله ايضا ﴾

* للروض حسن قفف عليه * واصرف عنان الهوى اليه *
* أما ترى نرجسا نضيرا * يرنو اليه بمقلتيه *
* نشر حبيبي على رباه * وصفرني فوق وجنتيه *
﴿ وله ايضا ﴾

* بمهلكة يستهلك الجمد عفوها * ويترك شمل العزم وهو مبدد *
* ترى عاصف الارواح فيها كأنها * من الاين يمشى ظالع او مقيد *

— ﴿ الاديب ابو عبدالله محمد بن الحداد ﴾ —

شاعر ماح * وعلى ايدي الندى صادق * لم ينطقه جود معن او صمادح * فلم يرم

مثواهما * ولم يتجمع سواهما * واقتصر على المرويه * واخضر قطع الهامه وخوض
البريه * فـكـف فيها ينثر درره في ذلك المنتدى * ويرتشف ابدا ثغور ذلك
الندى * مع تميزه بالعلم * ونخيره الى فقه الوقار والحلم * واتمناه الى اية سلف *
ومذاهبه مذاهب اهل الشرف * وكان له لسن ورواء يشهدان له بالنباهه *
ويقلدان كاهله ما شاء من الوجاهه * وقد اثبت له بعض ما قدفه من درره *
وفاء به من محاسن غرره * ففى ذلك قوله

* الى الموت رجعي بعد حين فان امت * فقد خلدت خلد الزمان مناجي *
* وذكرى في الآفاق طيبا كأنها * بكل لسان طيب عنداء كاعب *
* ففى اى علم لم تبرز سوابق * وفى اى فن لم تبرز كتابي *
وحضر مجلس الحشم بحضور ابن اللبانه فأنشد فيه قصيدا ابرز به من عرى
الاحسان ما لا يصم واستمر فيها * يستكمل بدائعها وقوافيها * واذا هو قد اطار
على قصيد ابن الحداد الذى اوله * عجم بالجمي حيث الخماض العين * فقال ابن
الحداد مرتجلا

* حاشا لعدلك يا ابن معن ان يرى * فى سلك غيرى درى المكنون *
* واليكها تشكو استلاب مطيها * عجم بالجمي حيث الخماض العين *
* فاحكم لها واقطع لسانا لا يدا * فلسان من سرق القريض بين *
❁ وله ايضا ❁

* يا غائباً خطرات القلب محضره * الصبر بعدك شئ لست اقدره *
* تركت قلبي واشواقى تقطره * ودمع عيني واحداقى تحدره *
* لو كنت تبصر فى تدمير حالتنا * اذا لاشفت مما كنت تبصره *
* فالعين دونك لا تخلو بلذتها * والدهر بعدك لا يصفو تذكره *
* اخفى اشتياقى وما اطويه من اسف * على الربة والانفاس تظهره *
❁ وله ايضا ❁

* ان المدامع والزفير * قد اعلا ما فى الضمير *
* فسلام اخفى ظاهرا * سقى على به ظهير *
* هب لى الرضامن ساخط * قلبى بساحته الاسير *

﴿ وله ايضا ﴾

* ايها الواصل هجرى * انا في هجران صبرى *

* ليت شرى اى نفع * لك فى ادمان ضرى *

﴿ وله ايضا ﴾

* يا مشبه الملك الجعدى تسمية * ونخجل القمر البدرى انوارا *

﴿ وله ايضا ﴾

* تطالبني نفسى بما فيه صونها * فاعصى ويسطو شوقها فاطيعها *

* ووالله ما يضى على ضلالها * ولكنها تهوى فلا اسطيعها *

﴿ وله ايضا ﴾

* استودع الرجن مستودعى * شوقا كمثل النار فى اضلعي *

* اترك من اهوى وامضى كذا * والله ما امضى وقلبي معي *

* ولا نأى شخصك عن ناظرى * حينا ولا تطلقك عن ممسعى *

﴿ وقال ايضا ﴾

* لعلك بالوادى المقدس شاطئ * فكالنبر الهندى ما انا واطئ *

* وانى فى ربك واجد ريمهم * فروح الهوى بين الجوانح نامئ *

* ولى فى السرى من نارهم وبنارهم * حداة هداة والنجوم طوافئ *

* كذلك ما حنت ركابي وحممت * حدائق واوحى ذكرها المتباطئ *

* وباحبذا من آل لبني موطن * وباحبذا من آل لبني موطن *

* ولا تحسبوا سعدى حوتها مفاصر * فذلك قلوب ضمنها اجاس *

* وفى الكلال اللاتي لعنة طيبة * يحف بها زرق العوالى الكوالى *

* افاذكة الاحاظ ناسكة الهوى * ورعت ولكن لحظ عينيك خاطئ *

* وآك الهوى جرحى ولكن دماؤهم * دموع هوام والجروح مآقئ *

* وكيف اعانى كلم طرفك فى الحسا * وليس لتزيق الهند راقئ *

* ومن اين ارجو براء نفسى من الهوى * وما كل ذى سقم من السقم بارئ *

﴿ وله ايضا ﴾

* بخافقة القرطين قلسك خافق * وعن خرس القلين دمك ناطق *

- * وفي مشرق الصدغين للصبر مغرب * والفكر حالات والعين شارق *
- * وبين جصي الباقوت ماء وسامة * محلاثة عنه الظباء السوابق *
- * وجشوقاب الرقم احوى مفرطق * كما آس روض عطفه والقراطق *
- * غزال ريبب في المقاصر كانس * وخوط ليبب بالغدائر بارق *

﴿ الاديب الاسعد بن بليطه ﴾

سرد البدائع احسن السرد * واقتبس العالي كالاسد الورد * وبرز درر
الحاسن من صدفها * وحاز من بحر الاجادة وشرفها * ومدح ملوكا طوقهم من
مدائحهم فلانده * وزف اليهم منها خراثد * وجلاها عليهم كواعب * بالالباب
لواعب * فاسالت العوارف * وما تقلص له من الخطوة ظل وارف * وقد اثبت
له ما يعترف بحقه * وتعرف به مقدارا لسبقه * فمن ذلك قوله

- * برامة رثم زارني بصدا شطبا * تقنصته بالحلم في الشط فاشتطبا *
- * رعى من افانين الهوى ثمر الحنسا * جنبيا ولم يرع العهود ولا السرطا *
- * خيال لمرقوم غرير برامة * تؤدبني بالرفقنين لذى الارطى *
- * فاكسني من خدها روضة الجنى * وألدغني من صدغها حبة رقطا *
- * وبانت ذراعها بجادا لعانتي * اذا ما التقاها الحى غنى بها لفظا *
- * وسل امتصاري غصنها من مخصر * طواه الضنى طى الطوامير فلمعتا *
- * وقد غلب كحل الليل في دمع فجره * الى ان تبدى الصبح في اللمة السمطا *

﴿ ومنها في وصف الديك ﴾

- * وقام لها ينعي الديجي ذو شقيقة * يدير لنا من سن اجفانه سقطا *
- * اذا صاح اصغى سمعه لاذاته * وبادر ضربا من قوادهم الابطا *
- * كأن اوشروان اعلاه تاجه * وناطت عليه كف مارية القوطا *
- * سى حله الطاووس حسن لباسها * ولم يكفه حتى سبا المشية البطا *

﴿ ومن غزلها ﴾

- * غلامية جاءت وقد جعل الديجي * لحاتم فيها فص غاية خطا *
- * فقلت احاجها بما في جفونها * وما في الشفاء العس من حسن المعطى *

* محيرة العينين من غير سكرة * متى شربت الحافظ عينيك اسفطنا *
 * ارى نكهة المساوك في خرة الهمى * وشاربك المخضر بالسك قد خطا *
 * عسى قزح قلبه فاحاله * على الشفة الهمياء قد جاء محتطها *

﴿ وله ايضا ﴾

* لو كنت شاهدنا عشية امنا * والمزن يبكينا بعيني مذب *
 * والشمس قدمدت اديم شعاعها * في الارض تنجح غير ان لم تقرب *

﴿ وله ايضا ﴾

* وتلد تعذيبى كأنك خلتنى * عودا فليس يطيب ما لم يحرق *
 * وهو مأخوذ من قول ابن زيدون ﴿
 * تظنوننى كالعود حقا واتما * تطيب لكم انفاسه حين يحرق *

— ﴿ الاديب ابو بكر عبادة بن مالك —

من فحول الشعراء * واثمتهم الكبراء * كان منجعا بشعره * مسترجعا من صرف
 دهره * وكانت له همة اطالت همه * واكثرت كمده ونغمه * وله من قصيدة في
 يحيى بن على بن جود امير المؤمنين

* يؤرقنى الليل الذى انت نائم * فتجهل ما ألقى وطرفك عالمه *
 * وفي الهودج المرقوم وجه طوى الفشا * عن الحسن فيه الحسن قد حار راقه *
 * اذا شاء وقفنا ارسل الحسن فرعه * قضى لهم عن منهج القصد فاحه *
 * اظلمنا رأوا تقليده الدرام زروا * بتلك اللاكى انهن ناعمه *

— ﴿ الاديب ابو عبدالله محمد بن عائشة —

اشتهر صونا وعفافا * ولم بعقيله خطوه زفافا * فآثر اقتباضا وسكونا * واعتمد
 اليها ركونا * الى ان انتهض امير المسلمين الى بساطه فهب من مرفد خوله *
 وشب بلوغ مأموله * فبدا منه في الحال ازواء عن الحنرة والازواء عن تسنم تلك
 الرسوم وقعود عن مراتب الاعلام * وجود لا يحمد فيه ولا يلام * الا ان
 امير المؤمنين ايده الله تعالى ألقى عليه منه محبة * بذت له مسرى الظهور وصعبه *

وكان له ادب واسع المدي * يائع كازهر بلله الندى * ونظم مشرق الصنعة *
عبق النضج * الا انه قليل ما كان يحصل ربه * ويذيل له طبعه * وقد اثبت له
منه ما يدع الالباب حائر * والقلوب اليه طائر * فن ذلك قوله في ليلة سمحت
له بفتى كان يهواه * ونفخت له هبة وصل ابنت جواه *

* لله ليل يلت عندي به * طوع يدي من مهجتي في يديه *
* وبنت اسقيه كؤوس الطلا * ولم ازل اسهر شوقا اليه *
* ساطيته جراء مبروجة * كأنها تعصر من وجنته *
﴿ وله فيه وقد طرزت غلالة خده * وركب من عارضه سنان على ﴾
﴿ صحنه قده ﴾

* اذا كنت تهوى خده وهو روضة * به الورد غص والاقاح مفلج *
* فرد كلفا فيه وفرط صباية * فقص زيد فيه من عذار بنفسج *

وخرج من بلنسية يوما الى منية الوزير الاجل ابي بكر بن عبد العزيز وهي من
ابعد منازل الدنيا * وقد مدت عليها ارواحها الافياء * واهبت اليها ازهارها
العرف والرياء * والنهر قد غص بمائه * والروض قد خص بمثل النجم سمائه *
وكانت لبني عبد العزيز فيها اطراب * نهيا لهم فيها من الايام آراب *
فلبسوا فيها الانس حتى ابلوه * ونشروا فيها الانس وطووه * ايام كانوا بذلك
الافق طلوعا * لم تضم عليه الترائب ضلوعا * فقعده ابو عبدالله مع لمة من الادياء
تحت دوحة من ادواحها * فهبت ريح انس من ارواحها * سطت باعصارها *
واسقطت لؤلؤها على باسم ازهارها * فقال

* ودوحة قد علت سماء * تطلع ازهارها نجوبا *
* هفانسيم الصبا عليها * فارسلت فوقنا رجوما *
* كأنما الجو غار لا * بدت فافري به التسيا *

وكان في زمن عطلته * ووقت اصفراره وعلته * ومقاساته من العيش انكده * ومن
الحرف اجهده * كثيرا ما يفسر بحزيرة شقر وبستريج * ويستطيب تلك الريح *
ويجول في اجارع واديها * وينقل من نواديها الى بواديها * فانها صحبة
الهواء * قليلة الاواء * خضلة العشب زاهية الازهار * قد احاط بها نهرها كما

تحيط بالمعاصم الاساور * والايك قد نشرت ذوابها على صفيحه * والروض قد
عطر جوانبها برمحه * وابو امحاق بن خفاجة هو كان مزع نفسه * ومصرع
السه * به نفع له بالني عبق وشذا * به مسح عن عيون مسراته القذى * وغدا
على ما كان وراح * وجرى فهافتا في ميدان ذلك المراح * قريب عهد بالقطام *
وزهره يتغاد في خطام * فلما اشتعل رأسه شيا * وزوت عليه الكهولة جيا *
اقصر من تلك الهنات * واستيقظ من تلك السنات * وشب عر ذلك الطوق *
واقصر على الهوى والشوق * وقع باى تحيه * وما يستشره بوصف تلك العهد
من اريحيه * فقال

* ألا خيلاني والاسى والقوافيا * ارددها شجوى واجهش باكيا *
* اومن شخصا للسرة باديا * وانىب رسما للشيبة باليا *
* تولى الصبي الا توالى فكرة * قدحت بها زندا وما زلت واربيا *
* وقد بان حلو العيش الا نعله * تحدثني عنها الاماني خواليا *
* وبأ بردها الماء هل منك قطرة * تهل فيستسقى غمامك صاديا *
* وهيهات حالت دون حزوى واهلها * ليال وايام تخال لياليا *
* فقل في كبر عاده صائد الظبا * اليهن مهتاجا وقد كان ساليا *
* فيا راكبا يستعمل الخطو فاصدا * ألا عجم بشقر رائحا او مفاديا *
* وقف حيث سال الثهر ينساب ارقا * وهب نسيم الايك ينفث راقيا *
* وقل لايالات هناك واجدع * سقيت ايلالات وحيث واديا *

﴿ الاديب ابو عامر بن عقال ﴾

كان له بيتى قاسم تعلق * وفي سماء دولتهم تألق * فلما خوت نجومهم * وعفت
رسومهم * انحط عن ذلك الخصوص * وسقط سقوط الطائر المقصوص *
ونصرف بين وجود وعدم * وتحرف قاعدا حينا وحيثا على قدم * وفي خلال حاله *
واناء انتحاله * لم يدع حظا من الحبيب * ولا ثنى لحظه عن الغزال الريب *
ولم يزل يطير ويقع * والدهر يخفض جهالة ويرفع * الى ان رقا الامير ابراهيم
ابن يوسف بن ناسفين الى اسمى ذروه * ورداه ابهى حظوه * فادرك عنده اعلام

التجبير والانشاء * وترك الدهر قلق الحشا * وتسئم منزلة لا يشتمها الا من تطهر
من درنه * وجع احسائه في ميدان حزنه * والحظوظ اقسام * والدنيا انازة
واعتماد * وصفاء يتلوه قنام * وقد اثبت له بعض ما انتقبت * والذي اخذته
ماين لما نفيت * فن ذلك قوله

* يا ويح اجسام الانام لما تطيق من الاذى *
* خلقت لتقوى بالعداء وسقمها ذاك الغذاء *
* وتنال ايام السلامة بالحياة تلذذا *
* فاذا انقضى زمن الصبي * ورعى الشيب فانقذا *
* وجد السقام الى الفاصل والجوائح منفذا *

❖ هذا في هذه القصيدة حذو من قال ❖

* وجع الفاصل وهو ايسر ما لقيت من العنا *
* رد الذي استحسنته * والناس من حظي ضني *

❖ وله يعتذر من تأخير زيارة اعتمدها * ومواصلة اعتمدها * فعاقد عنها ❖

❖ حوادث لوته عنها * وحرمت منها * وهو قوله ❖

* بينما كنت راجيا للقاءه * والتشنى بالبشر من تلقائه *
* ونزفت في سماء تراعى * قر الانس طالعا من سماءه *
* فتدلهمت وانزويت حياء * منه والعذر واضح بسناؤه *

وله فصل كتب به عن الامير ابراهيم يصف اجازة امير السيلين البحر سنة خمس

عشرة وخمسمائة وفي الساعة الثانية من يوم الجمعة كان جوازه اليه الله تعالى

من مرسى جزيرة طريف على بحر ساكن قد ذل بعد استصعابه * وسهل

بعد ان رأى الشاخص من هضابه * وصار حيه ميتا * وهدره صمتا * وجباله لا ترى

فيها عوجا ولا امنا * وضعف تعاطيه * وعقد السلم بين موجه وشباطيه * فعب

آمنا من سطواته * متملكا لصهواته * على جواد يقطع الجروف لحا * ويكاد يسبق

الريح لحا * لم يحمل لجاما ولا سرجا * ولا عهد غير اللجة الخضراء مرجا * عنانه

في رجله * وهذب العين يحكى بعض شكله * فله دره من جواد * له جسم وليس

له فؤاد * يخرق الهواء ولا يرهبه * ويركد الماء ولا يشربه *

﴿ الاديب ابو القاسم المتنبى ﴾

* احد انساء الحضرة المتصرفين فى اشبه الاعمال * المتعرفين ما يأميه العمال *
 * لم يقرع ربوة ظهور * ولم يقرع باب ملك مشهور * ونكب عن المقطع الجرل *
 * الى الغرض الفسل * وليس من شرط كتابى هذا اثبات بذاء * ولا ان
 * اقف حذاء * وقد اثبت له ما هو عندى نافق * ولغرضى موافق * ففى ذلك قوله

* ياروضة باتت الانداء تخدعها * اتى النسيم وهذا اول السحر *
 * ان كان قنل غصنا فالنداء به * مثل الكمام قد زرت على الزهر *
 * اغنى بيرديك عن بدر وعن زهر * اغنى بقرطيك عن شمس وعن قمر *
 * يا قاتل الله لحظى كم شقيت به * من حيث كان نعيم الناس فى الظفر *

﴿ وله يصف زرزورا ﴾

* أنمبر ذاك ام قضيب * يقرعه مصفع خطيب *
 * يفتال فى بردى شباب * لم يتوضح بها مشيب *
 * كأنما زمرت عليه * ابراده مسكة وطيب *
 * اخرس لكنه فصيح * الله لكنه لييب *
 * جهم على انه وسيم * صعب على انه اريب *

﴿ وله من رثاء فى والدتى رجة الله عليها ﴾

* يا ناصح غير مقفات وبنى شجن * على النصائح والنصائح مقفات *
 * لا استجيب ولوناديت من كسب * قد وفرتنى نعلات وعلات *
 * ان كان رأيك فى برى وتكرمتى * بحيث قد ظهرت فيه علامات *
 * لا ترض لى غير شجو لا افارقه * فذاك اختاره والناس اشتات *
 * يا ذا الوزارة من مثنى وواحدة * لله ما اصطنعت منك الوزارات *
 * لله منك ابا نصر اخو جلد * اذا ألت ملات مهمات *

﴿ ومنها ﴾

* استودع الله نورا ضمه كفن * كما توارى بدور ثم هالات *
 * قضت وليت شبابى كان موضعها * هيهات لو قضيت تلك اللبانات *

* مضت وليس لكم من دونها احد * هلا وقد اغترت فيها المروآت *

❦ الاديب ابو الحسن البرقي ❦

بلنسى الدار * نفيس المقدار * لم اعلم له شرف * ولم اسمع له عن سلف * ورد
اشيلية سنة خمس وسبعين واربعمائة فاتصل بآب نهر * فناهيك من خطه مسك
اذفر * ومن وجهه صبح اسفر * ادرك به الرغائب * وتملك بسببه الحاضر والغائب *
وكان عذب المؤانسه * حلوا المجالسه * وقد اثبت له بعض ما وجدته له في الغلمان *
وانشدته في ذلك الزمان *

* ان ذكرت العقيق هاجك شوق * رب شوق يهيجك الادكار *
* يا خليلي حدثني عن الركب سحيرا أأنجدوا ام اثاروا *
* شغلونا عن الوداع وولوا * ما عليهم لو ودعوا ثم ساروا *
* انا اهاوهم على كل حال * عدلوا في هواهم ام جاروا *
وعلق باشيلية فتى يعرف بآب المكرر * صار به طريقا بين ايدى الفكر * وما زال
يقاسى هواه * ويكابد جواه * حتى اكتسى خده العذار * ومحا عنه مثل بهجة
آذار * فقال

* الآن لما ضرجت وجناته * شوكا اصحبت سلوة العشاق *
* واستوحشت تلك المحاسن واكتست * انوار وجهك واهن الاخلاق *
* امسيت تبذل لى الوصال نصنعا * خلق اللئيم وشيعة المذاق *
* هلا وصلت اذ الشمائل قهوة * واذا المحيا روضة الاحداق *
* فلکم اطلت غرام قلب موجع * كم قد ألأب اليك بلاشواق *
* ما كنت الا البدر ليلة تمسه * حتى قضت لك ليلة بمحاق *
* لاح العذار فقلت وجد نازح * ان ابن دانة مؤذن بفراق *
❦ وله فيه مناقضا لهذا الفرض * معارضا بلوعة سلوه الذى عرض * ❦
* اجيل الطرف فى خد نضير * بورد ناضر نظرى اليه *
* اذا رمدت بحمرته جفونى * شفاها منه اخضر طارضيده *

﴿ الاديب ابو الحسن علي بن جودي ﴾

برز في الفهم * واحرز منه اوفر سهم * وله ادب واسع مداه * يانع ككروض
 بلله نداء * الا انه سها فاسرف * وزها بما لا يعرف * تصدى الى اتباع الهوى *
 ولم يراقب الله في تلك الاهوا * واشهرت عنه اقوال سدد الى الملة نصالها *
 وابد بها ظلالها * فعضمت به المحنة * وتكيفت له في كل نفس اخنه *
 وما تدرج فيها وتقتل * حتى عز ولم يستقل * فر لا يلوى على تلك التواحي *
 وفر لا يثنى الى اللوائم والتواحي * وما زال يركب الاهواء ويخوضها * ويذل
 النفوس بها ويروضها * حتى اسحمت بعض الاسماح * وكفت عن ذلك الجراح *
 فاستقر عند ابن مالك فاواه * ومهد له مثواه * وجعله في جلة من اختص من
 المبطلين * واستخلص من المعطلين * فكثيرا ما يصطفيههم * ولا ادري أبدخرهم
 ام يفتيههم * وقد اثبت لابي الحسن هذا

* سل الركب من نجد فان تحية * لساكن نجد قد تحملها الركب *
 * والا فبال المطى على الوحى * خفافا وما للريح حرجفها رطب *
 ﴿ وله ايضا ﴾

* احن الى ربح الشمال فانها * تذكرنا نجدا وما ذكرت نجدا *
 * نمر على ربح اقام به الهوى * وبذل من اهليه جائمة ربدا *
 ﴿ وله ايضا ﴾

* اذا ارتحلت غريبة فاعرضا لها * فبالغرب من نهوى له ليلة الغريا *
 * لقد سافق انى بعيد وانسا * بارضين شتى لا مزار ولا قريا *
 * يفجعنا اما بصاد مبرح * واما امور باعشات لنا كريا *
 ﴿ وله ايضا ﴾

* لقد هيج النيران يا ام مالك * بتدمير ذكرى ساعدتها المدامع *
 * حسية لا ارجو لقاءك عندها * ولا انا اذ تدنو مع الليل طامع *
 ﴿ وله ايضا ﴾

* حنت الى البرق اليماني واتما * نعالج شوقا ما هنالك هانبا *
 * فيا راكبا

- * فيا راكبا بطوى البلاد تحملن * نحيّنا ان كنت نلجأ لاقيا *
- * ليالينا بالجزع جزع محجر * سقى الله يا فيحاء تلك الليالي *
- * وما ضر صهي وقفه بمحجر * احبى بها تلك الرسوم البوالي *
- ❦ وله ايضا ❦

- * خليلي عن نجد فان بنجدهم * مصيفا ليت العامري ومربعا *
- * ألا رجما عنها الحديث فاني * لا غبط من ليلى الحديث المرجعا *
- * عزيز علينا يا ابنة القوم انا * غريبان شتى لا نطبق التجمعا *
- * فريق هوى منايمان ومنام * يحاول بأسا او يحاول مطعما *
- * كأننا خلقنا للنوى وكأنا * حرام على الايام ان نتجمعا *

❦ الاديب ابو جعفر بن البنى ❦

رافع راية القريض * وصاحب آية التصريح والتعريض * اقام شرائعه * واطهر بدائعه * اذا نظم ازرى بالعقود * واتى باحسن من رقم البرود * وكان أليف ظمان * وحليف كفر لا ايمان * ما نطق متسرعا * ولا رمق متورما * ولا اعتقد حشرا * ولا صدق بعنا ولا نشرنا * تنسك مجونا وفكا * وتمسك باسم التقي وقد هتكه هتكا * لا يسالى كيف ذهب * ولا بما تمذهب * وكانت له اهاجى جرع بها صابا * ودرع منها اوصابا * وقد أثبت له ما يرثيه ريقا * ويشرفه تحقيقا * فن ذلك قوله يتنزل

- * من لى نغرة فاتن يختال فى * حلل الجبال اذا بدا وحليته *
- * لوشمت فى وضخ النهار شعاعه * ما عاد جنح الليل بعد مضيه *
- * شرقت لآلى الحسن حتى خلصت * ذهبه فى الخسد من فضيه *
- * فى صفحته من الجبال ازاهر * غديت بوسمى الحيا ووليه *
- * سالت محاسنه لقل محبه * من محر عيبه حسام سميه *
- ❦ وله فيه ❦

- * كيف لا يرداد قلبي * من جوى السوق خبالا *
- * واذا قلت على * بهر الناس جمالا *

- * هو كالفنن وكمالدر قواما واعتسدا لا *
 * اشرق البدر كالا * واتنى الفصن اختيالا *
 * ان من رام سلوى * عنه قد رام محالا *
 * لست اسلو عن هواه * كان رشدا او ضلالا *
 * قل لمن قصر فيه * عنل نفسى واطالا *
 * دون ان تدرك هذا * تسلب الافق الهلالا *
 وكتب بميورقه وقد حلها سمسما بالعباده * وهو اسرى الى النجود من خيال
 ابى عباده * وقد لبس اسما وليس منه اقوالا واعمالا * سجوده هجوده * واقاراه
 بالله سجوده * وكانت له رابطا لم يكن للوازها مرتبطا * ولا بسكنها مفتبطا *
 سماها بالعقيق وسمى فتي كان يتعشفه بالحمى وكان لا يتصرف الا فى صفاته *
 ولا يقف الا بعرفاته * ولا يؤرقه الا جواه * ولا يشوقه الا هواه * فاذا باحد
 دعة محبوبة * ورواة تشبيهه * قال له كنت البارحة بحماه * وذكر له خبرا ورى
 به عنه وعماه * فقال
 * تنفس بالحمى مطلول ارض * فاودع نشره نشر اشمالا *
 * فصبحت العيون الى كسلى * تجرد فيه اهدابا نصالا *
 * اقول وقد شحمت الترب مسكا * بنفحتها يميننا او شمالا *
 * نسيم جاء يبعث منك طيبا * وينسكو من محبتك اعتلالا *
 ولما تقرر عند ناصر الدولة من امره ما تقرر * وتردد على سمعه انتهاكه وتكرر *
 اخرجه من بلده ونفاه * وطمس رسم فسوقه وعفاه * فاقلع الى المسرق وهو
 جار * فلما صار من ميورقه عبي ثلاث جوار * ونشأت له ربح صرفته عن
 وجهته * الى فقد مهجته * فلما لحق بميورقه اراد ناصر الدولة استباحته * واثر
 للدين منه راحته * ثم آثر صفحه * وانجد ذلك الحنو ولحفه * واقام اياما ينظر
 ربحا عليها ترجيه * ويستهديها استخلصه وتنجيه * وفى اثناء بلوته * لم
 يتجاسر على آتيانه احد من اخوته * فقال يخاطبهم
 * احبنا الى عتبوا علينا * فاقصرنا وقد ازف الوداع *
 * لقد كنتم لنا جدلا وانسا * فهل فى العيش بعدكم انتفاع *

- * اقول وقد صدنا بعد يوم * أشوق بالسفينة ام نزاع *
- * إذا طارت بنا حامت عليكم * كأن قلوبنا فيها شراع *
- ❖ وله يتنزل ❖
- * بنى العرب الصميم ألا رصيم * ما ترككم بأثار السباح *
- * رفتم ناركم فعشا إليها * بوهن فارس الحمى الوقاح *
- * فهل في القعب فضل تنضحوه * به من محض ألبان اللقاح *
- * لعل الرسل شائبة الثنايا * بشهد من ندى نور الاقاح *
- ❖ وله ايضا ❖
- * وكأنما رشا الحمى لما بدا * لك في مضلعة الحديد الملم *
- * غصب الغلام قسيه فاراكها * من حسن معطفه قويم الاسهم *
- ❖ وله ايضا ❖
- * نظرت اليه فأتقاني بمقلاة * ترد الى نحرى صدور رماح *
- * حيث الجفون النوم يارشا الحمى * واظلت اياي وانت صباحي *
- ❖ وله ايضا ❖
- * قالوا نصيب طيور الجواسهم * اذا رماها قتلنا عندنا الخبر *
- * نعلت قوسه من قوس حاجبه * وايد السهم من ألحاظه الجور *
- * يروح في برده كالنفس حالكة * كيما اضاء بجنح الليلة القمر *
- * وربما راق في خضراء مورقة * كما تقمح في اورقه الزهر *

❖ الاديب ابو الحسن بن لسان ❖

شاعر سمح * متقلد بالاحسان منشع * ام الملوك والرؤساء * وييم تلك العزة
القصاء * فانتجع مواقع خيرهم * واقطع ما شاء من برهم * وتمادت ايامه الى هذا
الوان * فجال به في ميدان الهوان * فكسد نفاقه * وارتدت آفاقه * وتوالى
عليه حرمانه واخفافه * وادركته وقد خبته سنوه * وانتظرته منونه * ومحاسنه
كعهدها في الانتقاد * وبعدها من الانتقاد * وقد اثبت منها ما يعذب جنى

وقطافا * ويستعذب استزالا واستلطافا * فمن ذلك قوله يستعبد الامير الاجل
ابا اسحاق امير المسلمين

* قل للامير ابن الامير بل الذي * ابداه في المكرمات وفي الندي *
* والمجنني بالرزق وهي بنفج * ورد الجراح مضغفا ومنضدا *
* جاءك آمال العفاة طوامشا * فاجعل لها من ماء جودك موردا *
* وانثر على المداح سيك انهم * نثروا المدايح لؤلؤا وزبرجدا *
* فالتاس ان فزعوا فانت هو الحمى * والتاس ان ضلوا فانت هو الهدى *
اخبرني وزير السلطان ان هذه القطعة لما ارتفعت * اعتنت بحملة الشراء
وشفت * فأنجز لهم الموصود * واورق لهم ذلك العود * وكثر اللفظ في
تعظيمها * واستجادة نظيمها * وحصل له بها ذكر * وانصقل له بسببها فكر
وله من قطعة يصف سيفا

* كل غضب توفقت شفرته * كاتقاد الشهاب في الظلماء *
* فهو ماء مركب فوق نار * او كنار قد ركب فوق ماء *
﴿ وكتب الى معزيا عن والدتي والى الله تعالى عليها الرحمة ﴾
* على مثله من مصاب وجب * على من اصيب به المنتخب *
* وقلب فروق وقلب خفوق * ونفس تشب وهم يصب *
* فقد خشعت للثقي هضبة * ذوائبها في صميم العرب *
* من الجماعات محاريبها * هوادجها ابداء والقتب *
* من القائمات نفل الدجى * ولا من تسامر الا الشهب *
* فكلم ركة اثرها في الدجى * يناجى بها ربها من كنب *
* وكلم سكبت في اوان السجود مدامع كالنيت لما انسكب *
* وقد خلفت ولدا باسلا * فصيحاً اذا ما قرأ او خطب *
* تفصل السيوف باقلامه * ويكسر صم القنا بالقصب *

وكان القائد ابو عمرو عثمان بن يحيى بن ابراهيم اعزه الله اجل من جال في
خلد * واستطال في جلد * رشاً يحيى الصب باحتسامه * ويستر البدر بلثامه *
وزرى بالفضن ثنيه * ويثر الحسن لودنت قطوفه لمجنبيه * مع لودعية نخالها

جربالا * ومحبة يختال فيها الفضل اختيالا * وكان قد بعد عن اسنا بمحص *
وانتضى من تلك القمص * وكان ينغر الاشبونة ادام الله تعالى حراستها
فسده * ولم ينفرج لنا من الانس بعده ما يسد مسده * الى اف صدر * فاسرع
الينا وابندر * فالتقينا وبنناها ليلة نام عنها الدهر وغفل * وقام لنا بما شئنا فيها
ونكفل * فبينما نحن نفص ختامها * ونفص عنا غبار الوحشة وقامها * اذا
انا يابن لبنان هذا وقد دخل اذنه علينا فامرناه بالانزول والبقاء بترحيب *
واتركه بمكان من السرة رحيب * وسقيناه صفارا وكبارا * وأريناه اعظاما
واعتبارا * فلما شرب طرب وكلنا كرمها * التحف السلوة وتدرعها * وما زال
يشرب اقتداحا * وينشد فينا امداحا * ويفدى بنفسه * ويستهدي الاستزادة من
انسه * فهتكنا الظلام بما اهداه من البديع * واجتلينا محاسنه كالصديق *
وانفصلت ليلته عن اتم مسره * واعظم مبر * وارتحل عثمان اعزه الله تعالى الى
نفره * واقام به برهة من دهره * فثبت اليه مجددا عهدا * ومتضلعا من
مؤانسته شهدا * فكتب ابن لبنان هذه القطعة من القصيدة تذهب الى شكره *
وتجتهد في تجديد ذكره *

* ماشام انسان انسا انسا كعثمان * ولا كعبته من حسن احسان *
* بدر السيادة يبدو في مطالعه * من المحاسن محفوقا بشهبان *
* له التمام وما بالافق من قر * متم دون ان يزرى بتقصان *
* به الشبية تزهى من نضارتها * كما تساقط ظل فوق بستان *
* معصفرا الحسن للابصار ناصعه * كأنه فضة شيت بعقيان *
* نبئت عنه باباء اذا نفحت * تعطلت نفحات المسك والبان *
* قامت عليه براهين تصدقها * كالشكل قام عليه كل برهان *
* قدزادها ابن عبيد الله من وضوح * ما زادت الشمس نور الفجر للرائي *
* بالله بلغه تسليمي اذا بلغت * تلك الزكاب وعجل غير لبنان *
* وليت اني لو شاهدت انسكها * على كؤوس وطاسات وكيزان *
* فاقط الكلم المنشور بينكما * كأنما هو من در ومرجان *
* لله درك يا ذا الخطبتين لقد * خططت بالمدح فيه كل ديوان *

- * كلاً في البحر في جود وفي كرم * او الغمامة فيها رى ظمآن *
- * ان كان فارس هيجاء ومعتك * فانت فارس افصح وتبيان *
- * فاذا كرا باغصر المهود منزلة * بالرقد ما شئت من مثني ووجدان *
- * قصائد لا تخي ود وان زحت * بك الركاب الى اقصى خراسان *

٥٠- الاديب ابو بكر عبد المعطي بن محمد بن الميعن (١٢٥٠)

يت شعر ونباهه * وابو بكر ممن تبه خاطره للبدائع اى اتباهه * وله ادب باهر *
ونظم كما سمرت ازاهر * وقد اثبت له اجالا فن ذلك قوله وقد اجتمعنا في ليلة لم
يعزب لها رعد * ولم يغرب عنها سعد * وهو قد شب عن طوق الانس في
الندى * وما قال خلا عمرو ولا عدا * والكهولة قد قبضته واقعدته * عن
ذلك وما تهضته *

- * امام النثر والمنظوم فتح * جميع الناس ليل وهو صبح *
- * له قلم جليل لا يجارى * يفر بفضل سـيف ورخ *
- * يبارى المزن ما سمحت سماحا * وان شئت فليس لديه شح *

وكان مرئسا في عسكر قرطبة وكان ابن سراج يتأني له في كل ما يتنى
خيفة من لسانه * ومحافظه على احسانه * فلما خرج الى اقلش خرج معه *
وجعل يساير من شيعه * فلما حصلوا انحص سراق * وهو موضع توديع
المغارق للمفارق * قرب منه ابو الحسن بن سراج لوداعه * وانشده في
تفريق الشمل وانصداعه *

- * هم رحلوا عنا لامر لهم عنا * فـا احد منهم على احد حنا *
- * وما رحلوا حتى استفادوا نفوسنا * كأنهم كانوا احق بها منا *
- * فـيا ساكني نجد لتبعد داركم * ظننا بكم ظنا فاخلقتم الظنا *
- * غدرتم ولم اقدر وختم ولم اخن * وقلم ولم اعتب وجرتم وما جرننا *
- * واقسمتم ألا تخونوا اخا هوى * فقد ودام الحب ختم وما خنا *
- * ترى تجمع الايام بيني وبينكم * ويجمعنا دهر نعود كما كنا *

فلما استتم انشاده لحق بالسلطان واعتذر اليه بمرض خلفه * وهو يخاف تلفه *
فأذن له بالانصراف

﴿ وكتب الى ابي الحسين بن سراج ﴾

* أما والهدايا مارحلنا ولا حلنا * ولوعن من دون الترحل ما عنا *
* تركنا ثواب الفضل والعز للعزى * على مضض منا وعدنا كما كنا *
* وليس لنا عنكم على البين سلوة * وإن كنتم انتم لكم سلوة عنا *
وجمعنا عشية برض الرحال بقرطبة ومضنا لمة من الاخوان وهو في جلتهم *
مناهض لاصيانهم وجلتهم * بفضل ابيه * وكثرة نشبه * فجعل يرتجل ويروى *
وينشر محاسن الآداب ويطوى * ويمتعا بتلك الاخبار * ويقطعنا منها جانب
اعتبار * ويطلعنا على اقبال الايام وعلى الادبار * ثم قال

* أيا ابن عبد الله يا ابن الاكارم * لقد نحت يمشاك صوب الغمام *
* لك القلم الاعلى الذى عطل القنا * وقلّ طبخة المرفقات الصوارم *
* واخلاقك الزهر الازاهر بالربى * ترف بشؤبوب الفيوث السواجم *
* بقيت لتشييد المكارم والعلى * تظاهرها بالسالف المتقادم *

واجتمع عند ابيه لمة من اهل الادب * وذوى المنازل والرتب * في عبة غيم اعقب
مطرًا * وخطفيه البرق اسطرا * والبرق يساقط كدر من نظام * ويتزاد كُنْيا
قاده ذات ابتسام * وهو غلام ما نضا برد شبابه * ولا انتضى مرفف آدابه *
فقال معرضا بهم * ومعرضا لتحقيق ادبهم *

* كأن الهواء غدِير جَد * بحيث البرود تذيب البرد *
* خيوط وقد عقدت في الهوى * وراحة ربح تحمل العقد *

وشرب في دار ابن الاعلم في يوم لم ير الدهر فيه اساءه * وليل نسج نور انسه
مساه * ومعهم جلّة من السراء * وجاعة من الوزراء * منهم ابن القبطريه
فوقع بينهم عتاب وتعدال * وامتهان في ميدان المساجرة وابتذال * آكل به الى
تجريد السيف * وتكدير ما صفا بذلك الحيف * فسكنوه بالاستغزال * وثنوه عن

ذلك الزال * ونالوا الكؤوس في وداده * وكفوا بذلك بعض احتداده * حتى
مالت به نشوته * وحالت بينه وبين ختفه سلوته * فقال

* قل للوزير اني مخلص لهما * في السر والجهر من عوديهما عودي *
* وشاهد الصديق ما في ضميرهما * فليس يخلص ودا غير مودود *
وحضر معهم في مجلس سواه * انتشر به من المحاسن ما كان طواه * فيناهم
ياخذون باطراف الاحاديث * ويقولون في تلك الدعائث * اذ قعد اليهم رجل
طويل اللحية قصير الادراك * قليل التخلي عن الناس والاراك * فكل ما
سقطه * فحاول وصفه * فما وافق احدهم المعنى * وما كان فيه مطر ولا
مغنى * فقال

* ولحبة في طولها ميل * قصر عن ادراكها الطول *

﴿ وقال تهنة بنبروز ﴾

* هو النبروز أمك للتهاني * وللشري بمقتبل الزمان *
* فهناك المهيمن ما جباه * وتحبوه على ناه ودان *
* فان لك سابقا في كل فضل * كما سبق المبرز في الزمان *
* سبقت لما تضاهى في مناء * اشق به الشجاع على الجبان *
* حلات من العلي اعلى محل * تقاصر عن علاه الفرقدان *
* فظاهر بالكأرم والمعالى * مظاهرة المهند للستان *
* لهمت بكل مكرمة وبر * اذا ما هام غيرك بالغواني *
* وشدت العالمين نهى وعليها * مذاها في الاقاصى والاداني *
* وحلما راجعا بهضاب رضوى * وعزما مثل بارقة اليماني *
* وجودا فائضا في كل حين * اذا ضن الحيا والمرزمان *
* ونثرا مجزا في كل فن * ونظما غرض من نظم الجمان *
* فن عبد الحميد ومن على * ومن سبحان والحسن بن هاني *
* ومن اوس بن حارثة وقس * وقيس وابنه والاحران *
* فدمت مهنا في كل حين * عزيز الجار مألوف الغاني *

(وجد باصه ما نصه)

﴿ تم القسم الثالث من كتاب مطمح الانفس * ومسرح ﴾
 ﴿ التأنس * في ملح اهل الاندلس * وبتامه كمل ﴾
 ﴿ الكتاب * بعون الله الملك الوهاب * في ثالث ﴾
 ﴿ ربيع الاول سنة ثمان وثلاثين والفس على يد ﴾
 ﴿ كاتبه على بن احمء الدماصى اللهم ﴾
 ﴿ اغفرله ولمن علمه ولوالديها ﴾
 ﴿ ولكل المسلمين آمين ﴾

﴿ تم بمحمد الله تعالى هذا الكتاب النفيس * الذى هو للادباء ﴾
 ﴿ احسن انيس * حيث اشتمل على مناقب ملوك الاسلام الاقدمين ﴾
 ﴿ فى الاندلس ووزرائهم وما اشتهروا به من البراعة والبلاغة فى ﴾
 ﴿ النثر والنظم وعلى لطائفهم * وملحهم وطرائفهم * والذى يزيد ﴾
 ﴿ قدر هذا الكتاب الثمين ان مؤلفه لم يذكره فى ﴾
 ﴿ قلائء المقيان بل كان تأليفه بعده وقد بذل الجهد ﴾
 ﴿ فى تصحيحه وتهذيبه وترتيبه وكان الفراغ من ﴾
 ﴿ طبعه فى مطبعة الجوابب بالاستانة ﴾
 ﴿ عليه * فى اوائل شهر صفر الخير ﴾
 ﴿ من سنة ١٣٠٢ هجرية ﴾
 ﴿ على صاحبها افضل ﴾
 ﴿ التحية ﴾

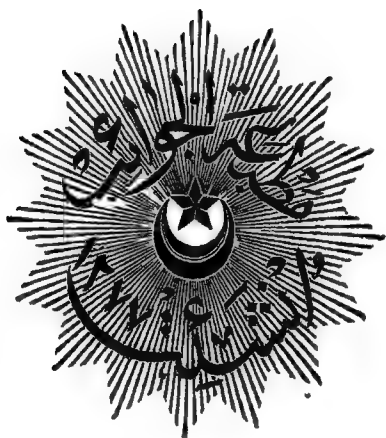
فهرسة مطمح الاتقس * ومسرح الناس

صفحة

- ٤ الحاجب جعفر بن محمد الصحفي
٩ الوزير ابو العباس احمد بن عبد الملك بن عمر بن اشهب
١٠ الوزير ابو القاسم محمد بن عباد
١١ الوزير ابو عبد الله محمد بن عبد العزيز كاتب المنصور رجه الله تعالى
١٣ الوزير الكاتب ابو مروان عبد الملك بن ادريس الخولاني
١٤ الوزير الاجل ابو الحزم جهور بن محمد
١٥ الوزير ذو الوزارتين ابو الفرج
١٦ الوزير ابو عامر احمد بن عبد الملك بن شهيد الاشجعي
٢٢ الوزير الكاتب ابو المغيرة بن حزم عبد الوهاب بن حزم
٢٣ الوزير ابو عامر محمد بن عبد الله محمد بن مسلمة
٢٤ الوزير الكاتب ابو حفص احمد بن برد
٢٥ الوزير الكاتب ابو جعفر بن الهماني
٢٦ الوزير ابو عبيدة حسان بن مالك بن ابي عبيدة
٢٨ الوزير الفقيه ابو ايوب بن ابي امية
٢٩ الوزير ابو القاسم بن عبد الغفور
٣٠ الوزير ابو مروان عبد الملك بن مثنى
٣١ الوزير ابو يحيى رفيع الدولة بن صمادح
٣٦ الوزير ابو الوليد بن حزم
٣٦ الفقيه العالم ابو مروان عبد الملك بن حبيب السلمي
٣٧ الفقيه القاضي ابو الحسن منذر بن سعيد البلوطي رجه الله تعالى
الفقيه الاجل القاضي ابو عبد الله محمد بن عيسى من بني يحيى بن يحيى
٤٦ الليثي
٤٩ الفقيه ابو عبد الله بن ابي زمتين
٥٠ الفقيه ابو مروان عبد الملك الطي
٥١ الفقيه العالم ابو عمرو احمد رجه الله تعالى



الفقيه ابو بكر محمد بن الحسن الزيدى	٥٣
الفقيه ابو محمد علي بن حزم	٥٥
الفقيه ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحنفي	٥٦
الفقيه ابو محمد عبد الله بن محمد المعروف بابن القرصى القاضى	٥٧
الفقيه ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن مسرة	٥٨
الفقيه ابو بكر بن القوطيه	»
الفقيه القاضى الاجل يونس بن عبد الله بن مصعب قاضى الجماعة بقرطبة	٥٩
الفقيه ابو الحسن علي بن احمد المعروف بابن سيده	٦٠
الفقيه ابو محمد فاتم بن الوليد المخزومى المالقي	»
الفقيه الامام العالم الحافظ ابو عمرو يوسف بن عبد الله بن عبد البر	٦١
الفقيه الاجل الحافظ ابو بكر بن العربي	٦٢
الفقيه ابو بكر بن ابى الدوس رحمه الله	٦٣
الفقيه القاضى ابو الفضل يوسف بن الاعلم	٦٤
الاديب الشاعر التيبه ابو عمرو يوسف بن هارون المعروف بالرامدى	٦٩
الاديب ابو القاسم محمد بن هاني	٧٤
الاديب ابو عمر احمد بن فرح الحياتي	٧٩
الاديب ابو عبد الله محمد بن الحداد	٨٠
الاديب الاسد بن بليطه	٨٣
الاديب ابو بكر عبادة بن ما	٨٤
الاديب ابو عبد الله محمد بن عائشة	»
الاديب ابو عامر بن عقال	٨٦
الاديب ابو القاسم الماتبي	٨٨
الاديب ابو الحسن البرقي	٨٩
الاديب ابو الحسن علي بن جودى	٩٠
الاديب ابو جعفر بن البني	٩١
الاديب ابو الحسن بن لسان	٩٣
الاديب ابو بكر عبد المعطى بن محمد بن المعين	٩٦



مطبوعات الجوال

هذه أسماء بعض الكتب التي طبعت بمطبعة الجوائب

مجموعة ثلاث رسائل (احداها) النقود الاسلامية للعلامة الشيخ تقي الدين احمد ابن عبد القادر المقرري (والثانية) الدراري في الدراري للشيخ جمال الدين ابن عمر بن هبة الله بن العديم الحلبي (والثالثة) مجموعة حكم وآداب واشعار واخبار وآثار انتخابها الكاتب البليغ المشهور ياقوت المستعصمي اربع رسائل للامام الثعالبي (١) منتخبات كتاب التمثيل والمحاضرة (٢) منتخبات كتاب الميهج (٣) منتخبات سحر البسلاخه وسر البراعه (٤) منتخبات الهاية في الكنايه

تسع رسائل في الحكمة والطبيعيات للشيخ الرئيس ابي علي الحسين بن عبدالله ابن سينا (وفي آخرها) قصة سلامان وابسال ترجمها من اليوناني حنين بن اسحاق جنان الجناس في علم البديع للشيخ العلامة صلاح الصفدي * ويليهِ * مناهج التوسل في مباحث التوسل للعلامة الشيخ عبد الرحمن بن محمد الحنفي البسطامي

خمس رسائل (الاولى) الايجاز والاعجاز للامام الثعالبي (الثانية) برد الاكباد * في الاعداد * له ايضا (الثالثة) احاس المحاسن للامام ابي الحسن الرخبي (الرابعة) منتخبات البيان والتبيين للامام عمرو بن بحر الجاحظ (الخامسة) غاية الارب * في معاني ما يجري على ألسن العامة في امثالهم ومحاوراتهم من كلام العرب * للامام ابي طالب المفضل بن سلمة

كتاب اعجب العجب * في منرح لامية العرب * للعلامة محمود بن عمر الخوارزمي الزنخسري ومعه منرح ثا للعلامة اللغوي ابي العباس محمد بن يزيد المعروف بللدرد (ويليهِ) منرح المقصورة الدريدية للعلامة الشيخ ابي بكر بن محمد الحسين بن دريد الازدي (ويليهِ ايضا) ديوان العلامة زين الدين ابي حفص عمر بن مظفر الوردى (وفي آخره) ديوان السيد الشريف ابي الحسن

غصن البان * المورق بمحسنتان البيان *
 درة القواص * في اوهام الخواص *
 نزهة الطرف * في علم الصنرف *
 محله الاحكام العديلة
 رسائل ابى بكر الخوارزمي
 رسائل ابى الفضل بدیع الزمان الهمداني
 مقامات الهمداني
 سجع الحمام * في مدح خير الانام *
 بدیع الانساء والصفات * في المكاتبات
 والمراسلات *
 مقامات العلامة الحافظ جلال الدين
 الشيخ عبد الرحمن السيوطي
 نثار الازهار * في الليل والنهار *
 ادب الدنيا والدين للامام الماوردي
 ديوان الطغرائي صاحب لامية الجهم
 المشهور وفيه اللامية
 امثال العرب للمفضل الضبي (وتليها)
 اسرار الحكماء لياقوت المستعصي
 ديوان البحترى الساعر المطلق المشهور
 لوعة الساسى * ودمعة الباكي *
 الدر المكنون * في الصنائع والفنون
 مجموعة المعاني تحتوى على مائة معنى
 مصارع العشاق للعلامة ابى محمد جعفر
 ابى الحسين السراج القارى

اسماعيل بن سعد بن اسماعيل الوهبي
 الحسينى المصرى السافعى المعروف
 بالخصاب
 الواسطة * في احوال مالطه * وكشف
 المنجا * عن فنون اوربا *
 الباكورة الشهية * في نحو اللغة
 الانكليزية * وتليها المحاوره الانسيه *
 في اللعين العربية والانكليزية *
 مجموعة كنز الرغائب * في منتخبات
 الجواثب * تحتوى على سبعة اجراء
 نسوة السكران * من صهباء تذكار
 الفرلان *
 الدراسة الاولى * في الجغرافية الطبيعية *
 ديوان العباس بن الاحنف
 الموازنة بين ابى تمام والبحترى
 القانون الاساسى بالتركي والعربى
 الجاسوس * على القاموس *
 اللقيف * في كل معنى طريف *
 حصول المأمول * من * الاصول
 العلم الخفاق * في علم الاشتقاق *
 البلغة * في اصول اللغة *
 تاريخ الفلاسفة
 رسالتان لابى حيان التوحيدى (١)
 في الصداقة والصديق (٢) في العلوم

﴿ مطبوعات جديدة ﴾
﴿ تم طبعها في مطبعة الجوائب ﴾

﴿ ٦ ﴾

﴿ اربع رسائل ﴾
(متخبة من مؤلفات)

﴿ الامام العلامة ابى منصور الثعالبي ﴾
﴿ الرسالة الاولى ﴾ متخبات كتاب التمثيل والمحاضرة ﴿ الثانية ﴾ متخبات
كتاب المبهج ﴿ الثالثة ﴾ متخبات كتاب بحر البلاغة وسر البراعة ﴿ الرابعة ﴾
متخبات كتاب النهايه في الكتابه يشتمل على ٢٠٩ صفحات متوسطة

﴿ ٧ ﴾

﴿ مصارع العشاق ﴾
﴿ للعلامة ابى محمد جعفر بن الحسين السراج القارى ﴾
يشتمل على ٢٢ جزءا و ٤٢٩ صفحة متوسطة

﴿ ٨ ﴾

﴿ تاريخ الفلاسفة ﴾
﴿ مترجم من اللغة الفرنساوية يحتوي على ١٥٧ صفحة صغيرة ﴾

﴿ ٩ ﴾

﴿ كتاب الشهاب في الشيب والشباب ﴾
السيد الشريف المرتضى ابى القاسم على ابن الشريف الطاهر ابى احمد الحسين
ابن موسى الموسوى و يليه ﴿
﴿ سلوة الحريف ﴾ بمناظرة الربيع والحريف ﴿
﴿ لفريد الزمان الامام ابى عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ﴾

